



قطاع الشؤون الثقافية

العدد ١٢٨٥ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

Al - Waei Al - Islami

مجلة كويتية شهرية جامعة

بُصْرَةَ الْقَاصِدِ
على
مَنْظُومَةِ الْقَوْلِ عَدَا

لشيخنا الأديب الأستاذ

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الترواك
رحمه الله تعالى .. آية

بتحقيق الأستاذ محمد بن عبد الله الترواك

الراعي المحترم

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الترواك
رحمه الله تعالى .. آية

الإصدار
الثاني والأربعون
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بَصْرَةُ الْقَاصِدِ
عَلِيٍّ
مِنْظُومَةُ الْقَوْلِ عَدَلًا



وِزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ
قِطَاعُ الشُّؤُونِ الثَّقَافِيَّةِ

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت
في مطلع كل شهر ربيع

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ - ٢٠١٢

الإصدار الثاني والأربعون

الموقع الإلكتروني: www.alwaei.com

البريد الإلكتروني: info@alwaei.com

المسئول: صرب: ٢٣٦٢٧ الضفأة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٦٧١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فناكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

الإشراف العام:
مستشار التحرير

فيصل بن محمد العبدان



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطر الشؤون الثقافية

أسست عام 1385 هـ - 1965 م

الوعي الإسلامي

AL-Wa' AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

بُصْرَةُ الْقَاصِدِ عَلَى مَنْظُومَةِ الْقَوْلِ عَدَا

لسيّدويه زمانه فخر الإسلام

عبد الله بن الحسين بن عبد الله الزواك

رحمه الله تعالى... أدريه

بتحقيق ^{مين} الطقاصد

تبصيرة القاصد

لراعي عَفْوَرِه العاليت

محمد بن قاسم بن عبد السلام عجيل النواحي الحسني

عَفْوَرِه الله كَه ولوالديه... آمين

الإصدار الثاني والأربعون

الوعي الإسلامي



Faint, illegible text or stamp in the top right corner.

Faint, illegible text in the upper middle section.

Faint, illegible text in the middle section.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Faint, illegible text in the lower middle section.

تصدير

بقلم: رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله علام الغيوب، المطلع على أسرار القلوب، ذي العزة والكبرياء، والحلم والعلية، مُسبغ أصناف الآلاء، ودافع نوازل البلاء، وجاعل العلماء ورثة الأنبياء، ومؤيدهم في حفظ سنة خاتم الأنبياء، وحماية حديثه من الكذب والافتراء، ومودعه في صدور الحفاظ الأتقياء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعلم السر وأخفى، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، الذي بصر الله به من العمى، وأقام به معالم الهدى، اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أولي النهى.

أما بعد:

فإن العلم والثقافة الشرعية ميدانٌ خصبٌ لكل متعلم؛ إذا أراد أن يستزيد من الإحاطة بلغته، ودينه، ومبادئ أمته.

وحتى ينتشر هذا الوعي ويعمّ، كان لا بد من توفير المواد العلمية اللازمة له، ومن أهم تلك المواد: الكتب بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة ببناء جادة.

ولأجل تواصل المثقفين شرقاً وغرباً، وتنامي الشعور

بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثقافي بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التراثية، وطباعة الرسائل العلمية، أولويةً عملية في مجلة «الوعي الإسلامي»، فهي بذلك تسعى لزراعة الثقافة العربية الإسلامية، بشتى صنوفها، في الناشئة والمبتدئين، وفي الصغار والكبار، على حد سواء.

وقد جمعت مجلة «الوعي الإسلامي» طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية لتحقيق هذا الهدف السامي، فتيسر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس بالقليل من هذه الكتب والرسائل، وكان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميزت به هذه الإصدارات من أصالة وقوة ووضوح منهج، ومراعاة لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

ومن هذه الإصدارات النافعة كتاب: «تبصرة القاصد على منظومة القواعد» للعلامة الشيخ محمد بن قاسم الوشلي حفظه الله تعالى ورعاه. من جهابذة الحديث واللغة وعلم من أعلام اليمن. ومجلة «الوعي الإسلامي» إذ تقدّم هذا الإصدار لقرائها، فإنها تتوجه بخالص الشكر والتقدير لفضيحة الشيخ على إذنه الكريم بطباعة الكتاب.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

فياصل يوسف أحمد العلي



ترجمة

السيد عبدالله بن حسين بن عبدالله الزواك
مؤلف تبصرة القاصد

نسبه:

هو الشيخ العلامة المحقق المتقن سيبويه زمانه السيد/عبدالله بن حسين بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله الملقب بالزواك ابن الطاهر بن الحسن بن الطاهر بن الحسين بن الطاهر بن سليمان بن إسماعيل بن سليمان بن إسماعيل بن محمد النجيب بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن يحيى بن سالم بن عبدالله بن الحسين بن علي بن قاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي السجاد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكرم وجهه في الجنة أمين.

مولده:

ولد السيد عبدالله ببلده مدينة الزيدية التي هي من أعرق المدن العلمية في اليمن وقبلة طلبه العلم من أنحاء كثيرة من

الوطن، وذلك في عام سبعة وستين بعد المائتين والألف هجرية سنة ١٢٦٧هـ.

نشأته وعشيرته:

نشأ السيد عبدالله بن حسين في عشيرة عريقة جمعت بين شرف الانتساب إلى الدوحة العلوية وحياسة العلم والهدى الذين هما الوراثة النبوية، ولمكانتهم العلمية والفضل بين الأهالي كانت مدينة الزيدية موئلا لطلاب العلم ودارا للإفتاء والقضاء من قبلهم ومرجعاً للعلماء والحكماء والمستفيدين من أسرهم، ولما كان هذا البيت بتلك المثابة، أي بيت علم ومغرس فضل ومنبت صلاح، فقد صدر سيدي الجد إسماعيل بن محمد الوشلي مؤلفه نشر الشئاء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، بتراجم رجال تلك العشيرة حيث بدأ بعم المؤلف السيد/محمد بن عبدالله الزواك وإخوانه وأصولهم وفروعهم وحواشيهم وذلك في نحو مائة وثلاثة وستين - ١٦٣ - صفحة، نذكر منهم على سبيل المثال ممن علموا وعلموا وأفتوا وحكموا وساروا سيرة حسنة متمسكين بالكتاب والسنة والشريعة المطهرة:

١ - والده العلامة/حسين بن عبدالله بن أحمد الزواك ١٢٤٤هـ - ١٣١٦هـ.

٢ - عمه العلامة حامل لواء التحقيق السيد/محمد عبدالله بن أحمد الزواك ١٢٤١هـ - ١٣١١هـ.

٣ - خاله العلامة مفتي قضاء الزيدية وحاكمها خاتمة المحققين/عبدالرحمن بن عبدالله القديمي ١٢٥٤هـ - ١٣٣٠هـ.

٤ - أخوه العلامة مفتي قضاء الزيدية السيد/محمد بن حسين بن عبدالله الزواك ١٢٧٧هـ - ١٣٢٨هـ.

٥ - ابن أخيه العلامة الزاهد النساك السيد/حسين بن محمد حسين الزواك ١٣١٤هـ - ١٣٨٤هـ، وهو شيخ تخريجي ومن عليه تعويلي وتعريجي.

شيوخه:

شيوخه كثيرون، وأبرزهم والده وعمه وخاله المذكورون وبقية أسرته وغيرهم كعلماء زبيد والمراعة والحديدة، ومن أبرزهم محدث الديار اليمينية الإمام العلامة السيد/داود بن عبدالرحمن حجر القديمي.

تلاميذه:

كثيرون، ومن أبرزهم سيدي الجد العلامة/إسماعيل بن محمد الوشلي، وأخوه محمد سابق الذكر والفقير العلامة/بركات بن مهدي بن أحمد المؤذن، والشريف/حيدر بن الحسين الحسنسي، ونجلاه علي وغيرهم.

ونقتطف من ترجمة المؤلف في نشر الثناء الحسن للجد ما يوضح صفات المؤلف وأخلاقه ورحلاته لطلب العلم ووفاته حيث

قال: «كان السيد/عبدالله بن حسين بن عبدالله الزواك إمامًا عارفًا غارقًا في بحر المعارف غارفا منها أسنى الإشارات واللطائف قرأ على يد شيخه وخاله السيد العلامة/عبدالرحمن بن عبدالله القديمي في فنون شتى كالحديث والفقه والنحو وغير ذلك، وحقق في علم النحو وألف فيه شرحًا لمنظومة العلامة الشيخ/عبدالله الشبراوي سماه تبصرة القاصد. ولازم عمه إمام أهل العرفان والإمداد سيدي العلامة/محمد بن عبدالله الزواك للقراءة في كتب الصوفية المؤلفة في هذا الفن رغبة في الشراب من ذلك الدن، فاغترف من بحر نفائس الدرر ولازمه لذلك في السفر والحضر حتى فاق على الأقران فيه وظهر، وكان كثير المجاهدة لنفسه مبالغًا في هضمها ما أمكنه لا يرى لها حظًا ولا يقيم لها وزنًا على غاية من التواضع وحسن الاستقامة، دائم الذكر ملازمًا للأوراد وقيام الليل، وقد رحل إلى زييد والمراوعة وبندر الحديدية واتفق بعلمائها وأخذ عنهم وأجازوا له فَمِمَّنْ أجازه من أهل زييد في الأمهات الست وغيرها السيد العلامة شيخ الإسلام/داود بن عبدالرحمن حجر القديمي، ومن الزيدية عمه العلامة السيد/محمد بن عبدالله الزواك وكان يقيم عند السيد الشريف/حيدر بن الحسين كثيرًا بمدينة الزهراء يملي صحيح البخاري في منزله كل عام وكان ولده الشريف علي بن حيدر يقرأ على يديه كما ستأتي إليه الإشارة في ترجمته وقد قرأت عليه بحمد الله جملة من كتب الفقه والنحو وكان يدرس الطلبة في الزيدية والزهراء حال إقامته فيهما وكانت وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به بسبب الجَنب يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى أحد شهور عام سبعة بعد ثلاثمائة والألف بعد أن مرض خمسة أيام،

فعمره أربعون سنة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وجميع مشايخنا رحمة الأبرار وجمع
بيننا وبينهم في دار القرار، آمين. انتهى المقصود نقله من نشر الشاء
الحسن للجد.

المحقق

محمد بن قاسم الوشلي



مقدمة المحقق

وهي تفصح عن المخطوطة وخطة التحقيق

الحمد لله رافع أعلام الملة الزهراء بلوامع آيات الكتاب،
ومحكم مباني أحكام الشريعة الغراء بجوازم فصل الخطاب،
والصلاة والسلام على من تحققت ببعثته الرحمة لجميع العالمين،
وتبين بها الرشد من الغي فطوبى لأهل الإيمان واليقين، وعلى آله
وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد طلب مني الولد العلامة/محمد بن أحمد بن محمد
حسين عاموه بلغه الله من الخير ما يرجو، أن أحقق كتاب تبصرة
القاصد شرح منظومة القواعد في النحو للسيد العلامة فخر
الإسلام/عبدالله بن حسين بن عبدالله الزواك القديمي رحمه الله
تعالى، وواعد بالسعي لطبعه ونشره، إحياء لتراث علماء الإسلام
بين أهله، للإفادة والاستفادة، وذلك من أجل أعمال الخير،
والمبادرة إلى ذلك مندوبة من اللطيف الخبير، فأجبتة إلى ذلك مع
اعترافي بالعجز وقصور الباع، لكن رجوت أن أكون ممن أتى من
الخير بالمستطاع، علما بأنه لا توجد لدي إلا صورة للأصل التي
هي خط المؤلف وهو خط جميل ومقروء يقع في (٥٨) صفحة

ربع القطع، الصفحة تحتوي على (٢٩) سطرًا إلا أنه خط مرصوص ودقيق وفيه خدش وإصلاح وتخريجات جاءت في الهوامش ملحقات بالشرح كما هو عادة الكتاب، وقد مزج الشارح الشرح بالمتن حتى صار كاشيء الواحد ولا يميز بينهما إلا صاحب بصر وبصيرة بمنهجية قديمة لا تجعل لعلامات التمييز (الترقيم) أي قيمة وتعتبرها من أسباب تفتير الذهن والركون على الآخرين في التحصيل مما يجعل التحقيق على الطريقة الحديثة ليس بالسهل ولا محيص من ربط حاضر هذه الأمة بماضيها ليدركوا أن سلفهم لم يقصروا، فشمّلوا بتأليفهم جميع العلوم وطرقوا بتصانيفهم كل الاتجاهات والميادين وحفظوا لهم من العلوم ما يدركون به سعادة الدارين والحياة الكريمة في الدنيا والدين ويستعيدون به مجدهم التليد، ولم يبق إلا حل مشكل أو تقييد مطلق أو توضيح غامض أو تخريج لقول سديد، فاستعنت بالله فهو القادر أن يحقق التحقيق بالتحقيق الذي أريد وهو:

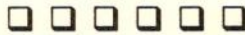
- ١ - خلصت المتن من الشرح وكتبته بأعلى الصفحة مفصلاً بخط عن الشرح.
- ٢ - ميزت المتن الممزوج بالشرح بقوسين ليظهر ذلك للقارئ.
- ٣ - جعلت للمواضيع الداخلة تحت الأبواب الخمسة الرئيسية عناوين جانبية.
- ٤ - ضبطت بالشكل كل ما يلزم ضبطه من نص الشرح والمتن.

- ٥ - شرحت المفردات والعبارات الغامضة واستدركت ما يلزم استدراكه.
- ٦ - خرجت الآيات والأحاديث وضبطتها وكتبت اسم السورة ورقم الآية في الهامش وراوي الحديث.
- ٧ - خرجت الأبيات الشعرية وبينت الشاهد من كل بيت وإعرابه.
- ٨ - خرجت ما أشار إليه الشارح من أقوال نحوية أو قواعد وقيدت الشوارد.
- ٩ - فهرست المواضيع والأبيات المستشهد بها في الشرح.
- ١٠ - كلمة موجزة عن حياة الشارح من ولادته إلى وفاته.
- ١١ - لقبته تحقيق المقاصد من تبصرة القاصد.

وثقةً بالله ومتوكلاً عليه دخلت في الموضوع وبمعونته تعالى أنجزته في عشرين يوماً وأسبوع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كافي المهمات.

المحقق

محمد بن قاسم الوشلي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.



بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وهو حسبي ونعم

الوكيل

الحمد لله رافع المقام الأسنى^(١) لمن خفض جناح كسره
ولاذ بجاه الأسماء^(٢) وأشكره إذ نصب رايات القبول والسعادة لمن
جزم بالوحدانية له في الشهادة، وأشهد أن الله إله واحد قد فتح
باب المعرفة لمن سكن حبه ضميره فأعرب عن لطائف المعارف

(١) قوله المقام الأسنى: بالقصر الشيء الرفيع وأسناه رفعه إ.هـ. مختار.

(٢) قوله بجاه الأسماء: أي الحسنى واكتفى عن ذكرها بلام العهد ولو ذكرها كان أوضح وأثبت لمراعاة الفقرة مع بقاء التورية بالأسماء التي هي إحدى أنواع الكلام العربي وبالإشارة إلى العلم الذي جعله الله سببا لرفعة الإنسان في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾. قوله إذ نصب رايات القبول إلخ في ذكره لأنواع الإعراب والبناء والافراد والجمع وغير ذلك من المسائل النحوية، في المقدمة تفوق ابتداء وبراعة استهلال وهي أن يذكر المتكلم في أول كلامه ما يشعر بمقصوده أ.هـ.

مميزاً بين رتبها بعبارته الواحدة الكثيرة وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله أظهر دين الإسلام بجمعه السالم من الضلال وغير الملة
المنكرة بإدبار جمعها المنكسر في أرذل الأحوال صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم أبداً جمّاً^(١) وَأَنآلَتَا لِفَهْمِ شَرَعِهِ الشَّرِيفِ
وَالْعَمَلِ بِهِ فَهْمًا وَعِزْمًا^(٢) وبعده،

فهذه مبان قليلة محتوية على معان كثيرة جليلة معربة عن
ضمير ما وضعت عليه ومبرزة لمكنون ما أشير به إليه ملقبة^(٣)
تبصرة القاصد إلى شرح منظومة القواعد علققتها على منظومة الشيخ

(١) قوله جما: أي كثيرا مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَتُحْيَوْنَ الْمَالِ حَجًا جَمًّا﴾

(٢) قوله فهماً وعزماً: أي علماً وإرادة قطعية للعمل به

(٣) قوله ملقبة: أي مسماة وجعلت ذلك علماً لها قال تعالى: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ
عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ قال في المصباح اللقب النبز بالتسمية ومنهي عنه وقد يكون
اللقب علماً من غير نبز فلا يكون حراماً واللقب ما أشعر برفعة مُسماه كزين
العابدين أو ضعته كأنف الناقة وإذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن
الاسم غالباً إلا إذا كان اللقب أشهر من الاسم فيبدأ به قبل الاسم كما سبق
في الآية ولذلك تقدم ألقاب الخلفاء الراشدين لأنها أشهر من أسمائهم وفي
شرح المولد النبوي للسيد أحمد بن محمد الأهدل قال صاحب القاموس في
سفر السعادة أمر الأمة بتحسين الأسماء فيه تنبيه على أن الأفعال ينبغي أن
تكون مناسبة للأسماء لأنها تواليها ودالة عليها، لا جرم اقتضت الحكمة
الربانية أن يكون بينها تناسب وارتباط، وتأثير الأسماء في المسميات
والمسميات في الأسماء ظاهر بين وإليه أشار القائل

وقلما أبصرت عينك ذا لقب إلا ومعناه إن فكرت في لقبه أهـ. ومن هذا
الباب قوله ﷺ لأصحابه يوم الحديبية حين جاء سهيل بن عمرو لقد سهل
لكم من أمركم وكان ﷺ يغير الاسم الذي فيه شؤم أو تركية، ولقد أحس
الصحابي الجليل حزن بن أبي وهب تأثير اسمه عليه فقال: فما زالت فينا
الحزونة بعد أهـ.

عبدالله الشبراوي في قواعد علم النحو لينتفع بها المبتدئون أمثالي لا لذوي الهمم العوالي وإلى الله أتضرع أن يهديني سواء السبيل فمنه التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل، قال المؤلف رحمه الله تعالى:

(بسم الله) أي أؤلف، إذ كل فاعل يبدأ بيسم الله يضم ما جعل التسمية مبدءاً له وتقديره^(١) فعلاً خاصاً مؤخرًا أولى، والاسم مشتق من السمو على الراجح وهو العلو والله علم على الباري جل وعلا^(٢) وهو عربي عند الأكثر^(٣) وأعرف المعارف، (الرحمن الرحيم) هما صفتا مبالغة من رحم باعتبار الغاية وهي التفضل والإنعام والأول أبلغ لكثرة بنائه (وصلى الله على سيدنا) أي رحمه رحمة تليق بجنابه المنيف ومقامه الشريف زيادة في شرفه إذ الكامل يقبل الترقى في الكمالات (محمد) بالجر بدل من سيد أو عطف بيان عليه وهو علم منقول من اسم مفعول الفعل مضعف العين وهو حمّد^(٤) بوزن فَعَلَّ

(١) قوله: (وتقديره فعلاً إلى آخر) لإفادة الحصر عند البيانين والاهتمام عند النحويين ويؤيده قوله ﷺ: «باسمك ربي وضعت جنبي».

(٢) قوله والله علم... إلخ وقيل وصف مشتق من الأله وجوز سبويه أن يكون لاه أصل اسم الله قال الشاعر:

كحلفة من أبي رباح يسمعها لاهه الكُبار
أي إلهه أدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى الاسم العلم إلا أنه يخالف الأعلام من حيث كان صفة إ.هـ. مختار

(٣) قوله وهو عربي عند الأكثر وقيل أصله لاه بالسريانية فعرب بحذف الألف الأخيرة وإدخال الألف واللام عليه إ.هـ.

(٤) قوله وهو حمّد: بفتح الحاء والميم المشددة مبنيًا للفاعل إذ الاشتقاق إنما هو من الماضي المبني للفاعل فيشتق منه المضارع والمصدر والأمر واسم =

بالتشديد سمي به لكثرة خصاله الحميدة أو لكثرة حمد الناس له
وسماه جده عبدالمطلب في سابع ولادته لموت أبيه قبلها أي الولادة
ف قيل له لِمَ سميت محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال:
رجوت أن يحمد في السماء والأرض وقد حقق الله تعالى رجاء (وآله)
بالجر عطفًا على سابق وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على
الأصح وقيل كل مؤمن واختير في مقام الدعاء^(١) وأصل آل أهل
لتصغيره على أهيل فقلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول لتصغيره
على أوئل فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يضاف لفظ
آل إلا للعقلاء ممن له خطر دينيا كان أو دنيويا ومن الثاني آل فرعون
ولا يستعمل إلا في الأشراف، فلا يقال للعبيد ونحوهم آل بخلاف
أهل وإضافته إلى الضمير كما هنا جائز في الأصح^(٢) خلافاً لمن
منعه^(٣) وإن كان الأولى إضافته إلى المظهر عندهم^(٤) (وصحبه)
بسكون الحاء اسم جمع لصاحب ويجمع أيضًا على أصحاب ككعب
وكعاب وأما الصحابة بكسر الصاد وفتحها فمصدر بمعنى الصحبة

= الفاعل واسم المفعول فنقول في تصريفه حَمَدٌ يُحَمِّدُ تَحْمِيدًا فهو مُحَمَّدٌ،
فمحمد في الأصل اسم مفعول مشتق من الفعل المذكور ثم نقل من الوصفية
إلى العلمية.

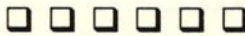
(١) قوله واختير إلخ: اختار ذلك جمع محققون منهم النووي والأزهري لحديث
فيه.

(٢) قوله جائز في الأصح: عند جمهور أهل العربية وأنكروا على من منعه.

(٣) قوله خلافاً لمن منعه: وهو الكسائي وأبو جعفر النحاس وأبو بكر الزبيدي
الأندلسي.

(٤) قوله وإن كان الأولى إضافته إلى المظهر: ومنه الحديث: قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد... إلخ الحديث.

وأطلق على الأصحاب مبالغة على حد زيد عدلٌ وإليه ينسب الصحابي، والصاحب لغة: من بينك وبينه مواصلة ومداخلة. واصطلاحاً: من اجتمع به ﷺ مؤمناً به ولو في ظلمة ولو كان أعمى أو غير مميز^(١) اجتماعاً متعارفاً^(٢) وإن لم يشعر به ولو كان من جنس غير البشر^(٣). واعلم أن إفراد الصلاة عن السلام مكروه وكذا عكسه والجمع بينهما مستحب عملاً بقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٤) وقد ترك المؤلف ذكر السلام كتابة ولعله لم يتركه نطقاً إذ هو كاف في دفع الكراهة كما هو المقرر والله أعلم.



-
- (١) قوله لو كان أعمى أو غير مميز أي ومات على ذلك كما هو المعروف عند المحدثين، واشترط الأصوليون طول مجالسته على طريق التبعية له وزاد ابن المسيب سنة وأن يغزو معه وهذا شاذ والمشهور الأول أهـ.
- (٢) قوله اجتماعاً متعارفاً: أي في الأرض.
- (٣) قوله ولو كان من جنس غير البشر: أي من المكلفين كالجن والملائكة على اختيار السبكي وغيره.
- (٤) سورة الأحزاب آية ٥٦.

أما بعد:

قال الفقير عبدالله الشبراوي: «قد سألني من يعز علي أن أنظم له أبياتا تشتمل على قواعد فن العربية فأجبت له لما سأل طالبًا من الله تعالى بلوغ الأمل».



(أما بعد) أتى بها تأسياً به ﷺ فإنه كان يأتي بها في خُطْبِهِ ومكاتباته^(١) وهي هنا مبنية على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه أي بعد ما تقدم من البسمة والصلاة والسلام على النبي ﷺ وأصلها مهما يكن من شيء بعد فحذف مهما ويكن وأقيمت أما مقامهما فلهذا لزم الفاء في جوابها وهو قوله (فيقول) فهي رابطة لجواب الشرط وهو أما النائبة عن مهما فالجملة في موضع جزم جواب الشرط. (الفقير)^(٢) المحتاج كثيرًا فيكون صيغة مبالغة أو دائم الفقر أي الحاجة إلى رحمة ربه فيكون صفة مشبهة.

(عبدالله) بالرفع بدل من الفقير أو عطف بيان عليه لأن القاعدة أن نعت المعرفة إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل

(١) قوله كان يأتي بها في خطبه ومكاتباته الخ... وقد عقد البخاري بابًا في استحبابها وذكر فيه ستة أحاديث من رقم ٩٢٢ - ٩٢٧ وقال الحافظ ابن حجر تتبع الحافظ عبدالقادر الرهاوي طرق الأحاديث التي وقع فيها أما بعد فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيًا أ. هـ

(٢) أصل الفقير في اللغة من يشتكي فقار ظهره ثم تُجَوِّز في المعدم بجامع العجز إ. هـ.

وتعرب المعرفة بدلاً أو عطف بيان على حد قوله تعالى ﴿يَا ذُن رَّبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (١) اللَّهُ (٢) في قراءة الجبر (٢).

(الشبراوي) (٣) بمعجمة مشددة مفتوحة فموحدة ساكنة نسبة إلى قرية من قرى مصر وفي القاموس شبرى كسكرى إحدى وخمسون موضعاً كلها بمصر إ.هـ. (٤).

(قد سألتني) أي طلب مني وهو مقول القول إلى آخر النظم، (من يعز عليّ) أي يجلب قدره عندي لاعتقادي صلاحه، (أن أنظم له أبياتاً) من بحر البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات ولكون النظم أسهل في الحفظ خَصَّه السائل بالطلب، (تشتمل) أي تحتوي، (على قواعد) جمع قاعدة وهي في اللغة: الأساس، وفي الاصطلاح: قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها أي على بعض قواعد، (فن العربية) لأنه لم يذكر في هذه الأبيات جميع قواعد

(١) سورة إبراهيم آية ١ - ٢

(٢) قوله في قراءة الجبر: بخلاف نعت النكرة فإنه يعرب حالا إذا تقدم كقول الشاعر: لمية موحشاً ظلل.

(٣) قال الدكتور محمد المتوكل المصري: شبرى في لغة مصر الدارجة معناها دير أو محل بلغة اليمن الدارجة وأكبر مدينة تسمى شبرى في مصر الآن هي في محافظة القاهرة فليعلم.

(٤) قوله في القاموس: شبرى كسكرى، أي قرية وقال في هامش القاموس: قال الشارح: وقد تتبعتها أنا فوجدتها اثنتين وسبعين موضعاً إ.هـ. تأمل وعد إلى القاموس.

هذا الفن^(١) بل بعض مسائل قليلة جدا بالنسبة للباقي^(٢) والمراد بفن العربية هنا علم النحو لأن علم العربية^(٣) قد يطلق على مجموع علوم اثني عشر^(٤) وقد جمعها العلامة الشيخ حسن العطار في بيتين فقال:

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعده لغةٌ ثم اشتقاقٌ وقرض الشعر
إنشاء

كذا المعاني بيان الخط قافيةً تاريخ هذا لعلم العرب
إحصاء.

(فأجبتة لما سأل) أي للذي سأله مني والعطف بالفاء يفيد التعقيب وعدم التراخي في الإجابة لأن الإجابة لمثل ذلك من جملة الخير المطلوب المبادرة فيه قال تعالى ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(٥)، (طالبًا) حال من الفاعل وهو التاء أي فأجبتة لما سأل حال كوني طالبًا (من الله تعالى بلوغ الأمل) أي المأمول.

ورتبته على خمسة أبواب، الباب الأول في الكلام عند النحاة

(١) الفن واحد الفنون وهي الأنواع، والأفانين الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه إ.هـ. مختار

(٢) قوله بعض قواعد، قد يقال: لا مانع أن تشتمل هذه المنظومة على قواعد العربية بطريقة الإشارة والرمز فإنها كالفلكة لجميع قواعده.

(٣) قوله علم النحو علم العربية أربعة: النحو والصرف واللغة والعروض وهي عبارة عن معرفة كلام العرب من جهة التركيب والبناء، كما أن اللغة عبارة عن معرفة كلام العرب من جهة الأفراد وبذلك يظهر لك الفرق بين اللغة والعربية.

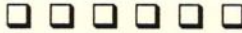
(٤) قوله يطلق على مجموع... إلخ: بل يطلق عليها علم الأدب.

(٥) سورة البقرة آية ١٤٨.

وما يتألف منه. الباب الثاني في الإعراب اصطلاحًا. الباب الثالث في مرفوعات الأسماء. الباب الرابع في منصوبات الأسماء. الباب الخامس في مخفوضات الأسماء. فقلت وعلى الله توكلت



(ورتيته على خمسة أبواب: الباب الأول في تفسير الكلام عند النحاة وما يتألف منه) أي تفسير أجزائه التي يتألف منها، (الباب الثاني في الإعراب اصطلاحًا. الباب الثالث في مرفوعات الأسماء. الباب الرابع في منصوبات الأسماء. الباب الخامس في مخفوضات الأسماء. فقلت وعلى الله توكلت) أي في تيسير ذلك وفي إتمامه وفي كل أموري كما يدل له حذف المعمول وقد تم بحمد الله كما أراد فجزاه الله خير الجزاء. . آمين.



الباب الأول في الكلام وما يتألف منه

- ١ - يا طالب النحو خذ مني قواعده
منظومة جملة من أحسن الجمل
- ٢ - في ضمن خمسين بيتا لا تزيد سوى
بيت به قد سألت العفو عن زلل
- ٣ - إن أنت أتقنتها هانت مسائله
عليك من غير تطويل ولا ملل
- ٤ - أما الكلام اصطلاحاً فهو عندهم
مركب فيه إسناد كقام علي



(الباب الأول في بيان الكلام) اصطلاحاً وفي بيان (ما يتألف الكلام منه) وهو أجزاءه التي يتركب منها وبيان علاماتها التي يتميز بها بعضها من بعض.

والكلام لغة: عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه كما في القاموس، وأراد بقوله: عبارة عن القول، كلما نطق به قليلاً أو

كثيراً، وبقوله: وما كان مكتفياً بنفسه ما يفيد الدلالة على المعنى المقصود، وذلك كالخطوط والإشارة والعقد والنصب وغير ذلك مما يفيد معنى وليس بلفظ، وإطلاقه على المعنى الأول حقيقة عند اللغويين وعلى الثاني مجاز، فعلى هذا إذا نطقت بزيد كان كلاماً في اللغة حقيقة وإن كتبه

فهو كلام مجازاً وله إطلاقات لغوية آخر مذكورة في المبسوطات^(١) وأما معناه في الاصطلاح فسيأتي قريباً في كلام المؤلف.

(يا طالب) علم، (النحو) وهو لغة القصد والجهة وغير ذلك، واصطلاحاً: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء^(٢)، (خذ مني قواعد) قد مر قريباً شرحها أي بعض قواعد مسائله حالة كونها، (منظومة) وحال كونها، (جملة)^(٣) من أجملت الشيء إذا جمعته، (من أحسن الجمل) لحسن سبكها

(١) قوله في المبسوطات: أشملها وأوضحها أن الكلام عند اللغويين اسم لكل ما تحصل به الإفادة إ.هـ. المنحة.

(٢) قوله علم بأصول... إلخ: وموضوعه الكلمة والكلام لأن النحو يبحث عن أحوالها من حيث الإعراب والبناء وما يتعلق بهما وثمرته معرفة معاني كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما يترتب على ذلك فيكون كسائر العلوم الدينية وهو أنه مقصود في نيته كسائر العلوم بل إن غيره راجع إليه بحل ما أشكل وعليه فهو واجب ولا التفات إلى من يقول أن ثمرته استقامة اللسان ومعرفة كلام العرب فهو من جملة المباحات لأن معرفة كلام العرب معرفة لكتاب الله وسنة رسوله ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَرَّرَ ذِي عِوَجٍ﴾.

(٣) أي حال ثانية على غير الغالب لأنها جامدة، ويصح أن تكون صفة لـ (منظومة) أ.هـ.

وكثرة معانيها مع قلة مبانيها وحالة كونها كائنة^(١) (في ضمن خمسين بيتا لا تزيد) عليها وجميعها في ضمنها القواعد إلا الأخير منها فليس في ضمنه إلا طلب العفو فلهذا استثناه بقوله (سوى بيت به قد سألت العفو عن زللي) أي خطئي وفي وصفها بما ذكره تحريض للطالب على الاعتناء بها حفظا وفهما لاسيما قوله (إن أنت أتقنتها) أي أحكمتها (هانت) سهلت (مسائله) أي النحو (عليك) فتتوصل بها إلى غيرها (من غير تطويل ولا ملل) سامة فإن من أحكم طرفا صالحا من فن من الفنون ترقى به إلى باقيه وإلا فقد قيل: (والشيء صعب على من ليس يحكمه)، (ومن جد وجد) فعليك بالاجتهاد في الطلب تظفر بالمنى والأرب والله سبحانه وتعالى الفتاح لا رب غيره.

(أما الكلام اصطلاحًا) الاصطلاح لغة: الاتفاق واصطلاحًا اتفاق طائفة على أمر مخصوص إذا أطلق انصرف إليه، (فهو عندهم) أي النحاة، (مركب) أي لفظ مركب،

(فيه إسناد) مفيد فائدة يحسن السكوت من المتكلم عليها كفائدة «قام علي» «وزيد قائم» ونحو ذلك من بقية صور تأليف الكلام^(٢) ومعنى اللفظ لغة: الرمي يقال «أكلت التمرة ولفظت

(١) قوله وحال كونها في ضمن خمسين بيتاً. إلخ: الأولى أن يكون الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف تقديره هي كائنة في ضمن خمسين بيتاً، ولا تكون حالة ثالثة وإن جاز تكرار الحال لكنه قليل.

(٢) قوله من بقية صور تأليف الكلام: وأصولها ست صور من فعل واسم ومن اسمين ومن جملتين ومن فعل واسمين ومن فعل وثلاثة أسماء ومن فعل وأربعة أسماء إجمالاً إ.هـ. عمدة السالك.

بالنواة» أي رميت بها ثم نقل إلى ما يتلفظ به الإنسان وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية أو ما هو في قوة ذلك وهو شامل للمهملات والمستعملات والمركبات والمفردات قال الشيخ عبد الخالق المزجاجي رحمه الله تعالى: وليس المراد به إخراج الدوال الأربع من النصب والكتابة والإشارة والعقد لأن القصد تمييز الكلام الاصطلاحي من اللغوي وهي غير داخله فيه حتى يحتاج إلى إخراجها، وقد جعله أي اللفظ الأزهري لإخراج ذلك. أهـ.

مبحث المركبات

وقوله: مركب، هو صفة لفظ المقدر، خرج به جميع المفردات والمهملات، والمركب ما تألف من كلمتين فصاعداً والتركيب لا يخلو إما أن يكون إسنادياً أو لا، الثاني أقسام^(١) فمنه المركب المزجي وهو الذي نزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث من الأول ومعناه أنه لو كان الثاني معرباً لكان الإعراب عليه كتاء التأنيث لما اتصلت بما قبلها بالوضع انتقل الإعراب إليها لأنها صارت كالجاء منه^(٢) ومنه العددي كخمسة

(١) قوله الثاني أقسام: أي أربعة مركب مزجي (كبعلبك) ومركب عددي كخمسة عشر ومركب إضافي (كغلام زيد) ومركب تقييدي أو توصيفي (كحيوان ناطق) وجسم طويل).

(٢) قوله كالجاء منه: في الأفتح يبني الأول على الفتح (كبعلبك) فيكون الأعراب على الأخير أعراب ما لا ينصرف ويجوز أن يعرب على الشطر الأول وتصرفه وتعرب الشطر الثاني إعراب ما لا ينصرف فتقول (مررت ببعلبك) فبعل مجرور بالكسرة الظاهرة وبك مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف وضابطه إذن، أن تنزل الكلمة الثانية منزلة التنوين أهـ نفعه.

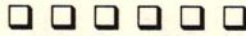
عشر وهو الذي تضمن الجزء الثاني منه حرف العطف ومنه الإضافي وهو الذي ينزل ثانيهما منزلة التنوين من الأول ومنه غير ذلك^(١) والأول أعني الإسنادي لا يخلو إما أن يكون كلاماً أو لا، الثاني هو الذي أسندت فيه إحدى الكلمتين إلى الأخرى ولم يفد كـ «إن قام زيد» والأول هو الذي أفاد فائدة يحسن السكوت عليها فقوله: مركب، يشمل المركبات بأنواعها وقوله: فيه إسناد يخرج ما عدا المركب الإسنادي ويدخل فيه المركب الإسنادي غير المفيد^(٢) فلذلك قيده بمفيد ليخرج غير المفيد الفائدة المذكورة فيكون حينئذ الحد به تاماً ولعله لم يصرح به إعطاءً للحكم بالمثال رعاية للاختصار كما هو عادة ابن مالك رحمته الله.

واعلم أن التمثيل بقوله: كقام علي، فيه إشارة أيضاً إلى الوضع وهو أن يكون الكلام من الأوضاع العربية لإدخال كلام النائم والسكران والمجنون لأن الوضع هو تخصيص شيء لشيء بحيث يكون متى أطلق الأول أو أحس به فهم منه الثاني ولاشك أنه إذا نطق النائم أو السكران أو المجنون بنحو: قام علي، مثلاً، كان كلاماً لأنها وضعت لذلك وعدم إفادتها لأمر خارج لا يخرجها

(١) كالتوصيفي والتقيدي.

(٢) قوله المركب الإسنادي غير المفيد: ويسمى الكلم وبه تبين استكمال الستة الألفاظ التي ينبغي لطالب علم النحو معرفتها وهي ١ - اللفظ: يطلق على المهمل والمستعمل (كزيد وديز) ٢ - القول: ويطلق على المستعمل مفرداً أو مركباً مفيداً أو غير مفيد ٣ - الكلم: المركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد ٤ - الكلام: المركب المفيد ٥ - الكلمة: وهي القول المفرد ٦ - المركب: ما تركب من كلمتين وهو خمسة أقسام أ.هـ.

عن كونها كلامًا ولو قلنا أن دلالتها عقلية أيضًا، وقيل الوضع
 القصد وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع ولا قصد ممن ذكرناه
 فلا يكون ما يصدر عنه من المركب الإسنادي التام كلامًا، والحق
 الأول سواء كانت دلالاته وضعية أو عقلية لأنه مفيد بذاته وضعًا أو
 عقلاً مع قطع النظر عن الأمور الخارجية فنحو «قام علي» كلام تام
 لأنه لفظ أي صوت مشتمل على القاف والألف والميم والعين
 واللام والياء، وهي بعض الحروف الهجائية ومركب من كلمتين
 الأولى قام والثانية علي وفيه الإسناد مفيد لأنه أفاد صدور القيام من
 علي وموضوع لأنه من الأوضاع العربية، فقد ظهر لك أنه جامع
 للقيود المعتبرة في الحد^(١).



(١) قوله في الحد: الحد هو الجامع المانع أو المطرد المنعكس.

٥ - والاسم والفعل ثم الحرف جملتها أجزاؤه فهو عنها غير منتقل



مبحث أجزاء الكلام

ولما كان الكلام مركبًا وكل مركب لا بد له من أجزاء يتركب منها شرع يتكلم في بيان أجزائه وهي ثلاثة:

أولها الاسم: وحده كلمة^(١) دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان وهو ثلاثة أقسام ظاهر كزيد، ومضمر نحو «أنا»، ومبهم نحو «هذا» وبدأ به لشرفه بكونه يسند ويسند إليه.

وثانيهما الفعل: وحده كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمان وهو ثلاثة أقسام أيضًا ماض ومضارع وأمر، فالماضي مبني على الفتح أصالة كضرب ودحرج وانطلق واستخرج ما لم يتصل به الضمير المرفوع المتحرك فإنه يسكن نحو ضربتُ على أصل البناء^(٢) أو واو الجمع نحو (ضربوا) فإنه يضم للمناسبة.

والمضارع: ما في أوله حرف من حروف أنيت بمعنى أدركت بشرط أن تكون الهمزة للمتكلم نحو أقوم والنون له ولغيره أو للمعظم نفسه نحو «نقوم» والياء للغائب نحو «يقوم» والتاء

(١) قوله أولها الاسم وحده كلمة... إلخ: أي إصطلاحًا، أما لغةً: فالاسم ما دل على مسمى، والفعل لغة الحدث والحرف لغة طرف الشيء أه. محقق.

(٢) قوله على أصل البناء... إلخ: أو لكراهة اجتماع أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة. أه. محقق.

للمخاطب نحو «تقوم» وهو معرب إلا إذا اتصل به شيء مما سيأتي.

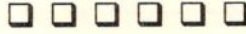
والأمر: ما دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة نحو «قم فإنك تقول فيه قومي» وهو مبني على ما يجزم به مضارعه وثنى بالفعل بعد الاسم لشرفه على الحرف بكونه يسند.

ثم ثالثها الحرف: وحده كلمة دلت على معنى في غيرها وهو ثلاثة أقسام أيضاً: قسم يختص بالأسماء^(١) نحو «في»، وقسم يختص بالأفعال نحو «لم»، وقسم مشترك بينهما نحو «هل» وأمثلة ذلك نحو «في الدار» ونحو «لم يقم» ونحو «هل زيد جالس» و«هل جلس زيد» ولا بد من تقييد الحرف بكونه حرف معنى ليخرج حرف التهجي^(٢) إذا كان جزء كلمة لا مطلقاً فإن زاي زيد ويائه وداله مثلاً لا تدل على معنى أما إذا لم تكن كذلك فهي أسماء لمعاني، فزاي اسم لزه لقبولها لعلامات الاسم تقول كتبت دالاً وهذا الدال أحسن من ذلك ولا انحطاط رتبته إذ لا يسند ولا يسند إليه، أخره وعطفه بثم فجعله جزءاً للكلام مجازاً لأنه لا يؤتى به إلا للربط، وقوله (جُمِلتْها أجزاءه) أي أن مجموع هذه الثلاثة

(١) قوله قسم يختص بالأسماء.. إلى قوله: نحو هل: أشار بذلك التقسيم للحرف إلى قاعدة عامة خلاصتها أن من حق الحرف المختص أن يعمل فيما يختص به المعمول كحروف الجر ومنها (في) تعمل الجر في الاسم وكحروف الجزم ومنها (لم) تعمل الجزم في الفعل ومن حق الحرف المشترك أن لا يعمل (كهل) وهذا هو الأصل وما جاء من الحروف على خلاف الأصل فلا بد لذلك من علة أهـ.

(٢) فيسمى حرف مبني.

أجزاء الكلام التي يتألف منها لا جميعها فهو عنها غير منتقل ومراده أن الكلام لا يتألف في الجملة من غير هذه المذكورة أصلاً^(١) ولهم في هذا المحل تحقيقات لا يليق إيرادها بالمبتدئ.



(١) قوله من غير هذه المذكورة أصلاً: لأن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا أو لا، الثاني الاسم وقد علم بذلك انحصار الكلام في الثلاث الكلمات وحد كل واحدة منها ولا التفات إلى من ادعى كلمة رابعة وهي اسم الفعل وسماه خالفة لأنه يختلف عن الفعل لدخوله في حد الاسم ولاتفاق النحويين على رفضه. اهـ محقق.

- ٦ - فالاسم يعرف بالتنوين ثم بأل
والجر أو بحروف الجر كالرجل
٧ - والفعل بالسین أو قد وسوف وإن
أردت حرفاً فمن تلك الأمور خلي



مبحث علامات الاسم والفعل والحرف

وإذ أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف (فالاسم) المتقدم في التقسيم (يعرف) أي يتميز من قَسِيْمِيْهِ الفعل والحرف (بالتنوين) في آخره وهو نون ساكنة تلحق الآخر تثبت وصلًا غالبًا فيهن^(١) وتحذف خطأ ووفقًا فمن غير الغالب أن التنوين قد يحرك لالتقاء الساكنين نحو «محظورًا انظر» وقد تلحق الأول نحو «شربت ما»^(٢)، وقد تحذف وصلًا إذا كان في علم موصوف بابن مضاف إلى علم نحو «قال زيد بن عمرو» بحذف تنوين زيد تخفيفًا وهو أقسام أربعة: الأول تنوين التمكين^(٣) نحو «زيد ورجل» والثاني تنوين التنكير^(٤) نحو «سبويه وصه» والثالث تنوين المقابلة^(٥) نحو

-
- (١) قوله فيهن: لا محل لضمير النسوة هنا والعبارة فيها تشويش ولو قال تلحق الآخر لفظًا وتفارقه خطأ ووفقًا غالبًا لكان أوضح وأفصح تأمل إ.هـ. م
(٢) قوله شربت ما: حذفت آخر الكلمة تخفيفًا ونقلت حركتها إلى ما قبلها فنون أ.هـ. م
(٣) قوله تنوين التمكين: هو الذي يلحق الأسماء المعربة.
(٤) قوله تنوين التنكير: هو الذي يلحق الأسماء المبنية فرقًا بين معرفتها ونكرتها.
(٥) قوله تنوين المقابلة: الذي يلحق الجمع المجموع بألف وتاء مزيدتين مقابل النون الذي في جمع المذكر السالم.

«هندات ومسلمات» فإنه في مقابلة النون في زيدنين ومسلمين في كونه علامة لتمام الاسم كما أن النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد قاله الرضي، والرابع تنوين العوض نحو «جوار ويومئذ» فالأول عوض عن حرف وهو الياء وأصله جوارني والثاني عوض^(١) عن جملة، قال الأزهري وليس منه العوض عن المفرد في مثل كل وبعض فإن تنوينهما تنوين تمكين يزول عند الإضافة ويوجد عند عدمها هذا هو الصحيح إ.هـ.

(ثم) يعرف أيضًا (بأل) المعرفة^(٢) في الاسم قطعاً وفي الصفة على الصحيح نحو الغلام واليقظان فالغلام واليقظان اسمان لدخول أل في أولهما ويعرف أيضًا (بالجر) وهو عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان الخافض حرفاً أو اسماً ولا ثالث لهما على الأصح نحو بزيد وغلام زيد أو بحرف من (حروف الجر) الآتية في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى نحو من الله، ومن الرسول فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما في أولهما وقس الباقي وقوله (كالرجل) مثال لمدخل أل وأشار بكاف التشبيه إلى مدخول غيرها من نحو ما ذكرته من الأمثلة (والفعل) يعرف (بالسين) التي للتنفيس أي بدخولها عليه وتختص بالمضارع نحو ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾ فيقول فعل مضارع بدليل دخول

(١) قوله تنوين العوض: هو أربعة أنواع: عوض عن جملة، أو عن جمل، أو عن حرف، أو عن مفرد ككل وبعض.

(٢) قوله أل المعرفة: ومثلها أم في لغة حمير أما أل الموصولة أو الاستفهامية فتدخل على الفعل أ.هـ.

السين عليه (وقد) أي وبقد الحرفية وتدخل على الماضي نحو ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾^(١) وعلى المضارع نحو ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾^(٢) فسمع ويعلم فعلان لدخول قد عليهما (وسوف) وهو كالسين معنئ واختصاصًا بالمضارع لكنها أكثر منه تنفيسا ولهذا يقال السين للتنفيس وسوف للتسويق نحو ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ﴾ ويعرف أيضًا بتاء التانيث الساكنة وتختص بالماضي نحو قامت وقعدت ونعمت وبئست وليست وعست (وإن أردت) أن تعرف (حرفا) بعلامته فهو الذي من تلك الحروف أي من علامات الاسم والفعل (خلي) أي فرغ فخلوه عن العلامة هو دليل حرفيته فإذا عرضت عليك كلمة وسئلت عنها أهي اسم أم فعل أم حرف فاعرض عليها علامات الاسم فإن قبلت شيئا منها فهي اسم وإلا فاعرض عليها علامات الفعل فإن قبلت شيئا منها فهي فعل وإن لم تقبل شيئا منها فاحكم عليها بحرفيتها^(٣).



(١) المجادلة آية ١ .

(٢) الأحزاب آية ١٨ .

(٣) قوله فاحكم عليها بحرفيتها: مثل ج. ح. خ. أ. هـ.

٨ - باب الاعراب تغيير الأواخر من

اسم وفعل أتى من بعد ذي عمل



الباب الثاني في الإعراب اصطلاحا

الباب الثاني في تفسير الإعراب اصطلاحا وله في اللغة معان كثيرة منها الإبانة^(١) كحديث «الثيب تعرب عن نفسها»^(٢) أي تبين واختلف فيه اصطلاحا فقليل إنه لفظي وهو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف^(٣) وقيل إنه معنوي وجرى عليه الناظم وهو قوله (باب الاعراب) يدرج الهمزة للوزن (تغيير) أحوال الأواخر^(٤) جمع آخر حقيقة كآخر زيد وعمرو أو مجازا كآخر يد و دم إذ الأصل يديّ ودمو فحذفت الياء والواو وصارتا نسيا منسيا^(٥) فصار ما قبلها آخرًا حكما لوقوع الإعراب فيه (من اسم) متمكن وهو الذي لم يشبه الحرف فيبنى (وفعل) مضارع

(١) أشهرها ستة: الإبانة، والحسن، والإجادة، والتغيير، وإزالة الفساد، والتكلم باللغة العربية، وفي الإبانة والحسن مناسبتان لأن الكلمة إذا أعربت حسنت وتبينت.

(٢) الحديث «الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها» أخرجه ابن ماجه في النكاح والإمام أحمد ج ٤ ص ١٩٢.

(٣) أي حقيقة أو حكما ليندرج في الثلاثة ما في حكمها فتعم كل المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وكذا الحذف للحركة أو الحرف

(٤) لا بد من تقدير أحوال لأن الآخر لا يتغير نفسه إنما تتغير حالته من رفع إلى نصب إلى جر إلى جزم.

(٥) أي اعتباطا بغير علة.

معرب وهو المجرد من نون الإناث ونوني التوكيد المباشرتين لفظاً وتقديراً (أتى) أي تغيير الأواخر كما ذكر (من بعد) دخول (ذي عمل) أي عامل عليه وهو ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب من الفاعلية والمفعولية والإضافة، واعلم أن التغيير المذكور لا يخلو إما أن يكون لفظاً أو تقديراً وأن العامل المذكور قسماً لفظي ومعنوي فالعامل اللفظي نحو «جاء» فإنه يطلب الفاعل المقتضي للرفع ونحو «رأيت» فإنه يطلب المفعول المقتضي للنصب ونحو الباء فإنها تطلب المضاف إليه المقتضي للجبر، والعامل المعنوي هو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العامل مجيئه لما يقتضيه من الفاعلية والمفعولية والإضافة سواء استمر أم حذف وسواء تقدم على المعمول كـ «رأيت زيداً» أو تأخر نحو «زيداً رأيت» مثال تغيير آخر الاسم لفظاً بعامل نحو «جاء زيد» و«رأيت زيدا» و«مررت بزيد» فزيد في المثال الأول مرفوع على الفاعلية بجاء وهو عامل لفظي وعلامة الرفع فيه ضمة ظاهرة في آخره لفظاً وفي الثاني منصوب على المفعولية بـ رأيت وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لفظاً وفي الثالث مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لفظاً ومثال تغيير آخره تقديراً بعامل لفظي نحو «جاء الفتى» و«رأيت الفتى» و«مررت بالفتى» فالفتى في الأول مرفوع على الفاعلية بجاء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وفي الثاني منصوب برأيت وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وفي الثالث مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وتقول «جاء القاضي» و«مررت بالقاضي» فالقاضي

في الأول مرفوع بجاء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه اسم منقوص وفي الثاني مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه اسم منقوص ومثال تغيير آخر الفعل لفظا بعامل لفظي نحو «لن يضرب» و«لم يضرب» فيضرب في الأول منصوب بلن وعلامة نصبه فتحه ظاهرة في آخره وفي الثاني مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره لفظا ومثال تغيير آخر الاسم والفعل لفظا بعامل معنوي «زيد يقوم» فزيد مرفوع بالابتداء والابتداء معنوي وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ويقوم فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم والتجرد أيضًا معنوي وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ومثال تغيير آخر الاسم والفعل تقديرا بعامل معنوي «موسى يخشى» فموسى مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ويخشى فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف وقس على ذلك ما أشبهه وقد ظهر لك أن لآخر كل من الاسم والفعل المعربين ثلاثة أحوال وأن الانتقال من الوقف إلى الرفع ومن الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر في الاسم وإلى الجزم في الفعل هو الإعراب.

أقسام الإعراب والبناء

- ٩ - فالرفع والنصب في غير الحروف
وما يختص بالجر إلا الاسم فاحتفل
١٠ - والجزم للفاعل فالأنواع أربعة
وليس للحرف إعراب فلا تطل
١١ - وقد تبين أن الاسم ليس له
جزم وليس لفاعل جر متصل



أقسام الإعراب والبناء

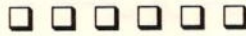
ثم شرع في بيان أقسام الإعراب بالنسبة إلى الاسم والفعل فقال: (فالرفع والنصب) يكونان (في غير الحروف) أي في الاسم والفعل نحو «زيد يقوم» و«إن زيدا لن يقوم» (وما يختص بالجر إلا الاسم) لخفته لكون مدلوله بسيطا وهو الذات وثقل الجر فأعطي الخفيف الثقل وقوله (فاحتفل) أي فاعتنِ تميم، ولما كان الجزم خفيفا جعل للفاعل لثقله بكون مدلوله مركبا وهو الحدث والزمان والذات التي قام بها الفعل فحصل التعادل بذلك بين الاسم

والفعل^(١) وتحصل من ذلك أن الأنواع أربعة لا خامس لها رفع ونصب في اسم وفعل وجر في اسم وجزم في فعل (وليس للحرف) بأنواعه إعراب إذ لا يتوارد عليه من المعاني ما تفتقر في دلالته عليها إلى الإعراب (فلا تطل) البحث فيه واعلم أن كل ما أشبه الحرف في الوضع أوفي المعنى فهو مبني، والمبني ما لا يتغير آخره بسبب اختلاف العامل بل يلزم حالة واحدة إما الضم نحو «قبل وبعد وأخواتها» وإما الفتح نحو «أين وكيف وخمسة عشر» وإما الكسر نحو «هؤلاء وأمس وقطام» وإما السكون نحو «من وكم» وما أشبه ذلك، والأصل في البناء السكون^(٢) وألقابه أربعة ضم وفتح وكسر وسكون وسائر المبنيات لا تخرج عن أن تكون مبنية على أحدها والكلام على البناء وأسبابه مبسوط في غير هذا فعليك به فإنه مهم (وقد تبين) مما مر (أن الاسم) يدخله من تلك الأنواع الأربعة الرفع والنصب والجر (وليس له جزم) لامتناع دخول عامل الجزم عليه وأن الفعل يدخله من ذلك الرفع والنصب

(١) قوله فحصل التعادل... إلخ: بحث جليل فاحفظه.

(٢) الخلاصة أنه الأصل في الحروف والأفعال البناء، والأصل في الأسماء الإعراب فلا يسأل على علة بناء الحرف والفعل ويسأل عن علة بناء الاسم، ثم الأصل في المبني أن يكون بناؤه على السكون فلا يسأل عن المبني على السكون سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً لِمَ بُني على السكون ويسأل سؤالاً عن المبني على الحركة لم يبن على الحركة ولم خصت هذه الحركة مثل إن وأخواتها فيقال لم يبن على الفتح فيقول لشبهها بالفعل معنى ومبنى مثل لكن فمعناها استدراك ومبناها أكثر من ثلاثة أحرف وكذلك بقية أخواتها وتسمى الحروف المشبهة بالفعل والأسباب كثيرة في اللغة فعد إليها في المطولات.

والجزم ولا يدخله الجر لامتناع دخول عامله عليه كما قال (وليس لفعل جر) جار (متصل) فمتصل نعت جار المقدر وصفه بذلك لأن الجار لا يكون غالبًا إلا متصلًا بالمجرور سواء كان ذلك حرفًا أو مضافًا ولا ثالث لهما على الأصح كما مر في علامات الاسم، وعلى كل حال ليس لوصفه بذلك مفهوم^(١).



(١) بل له ثلاثة مفاهيم: الأول ما ذكره المؤلف بأن الجار لا يكون إلا متصلًا، الثاني لا يجر الفعل مطلقًا ولو كان الجار متصلًا به فإنه يجب أن يقدر له مجرورًا اسميًا أو تكون الكلمة المتصلة بالجار اسماً كما في قولهم: ما هي بنعم الولد، ونعم السيد على بنس العير والتقدير «ما هي بولد مقول فيه نعم الولد» و«على عير مقول فيه بنس العير»، والثالث أن يكون تميمًا للبيت جرياً على الغالب في الجر مثل تطل واحتفل.

١٢ - لكل نوع علامات مفصلة

فالرفع أربعة في قول كل ولي

مبحث علامات الإعراب

ثم اعلم أن الأصل في الإعراب أن يكون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة ظاهرة كانت الثلاث أو مقدره والجزم بالسكون وما ناب عن ذلك من العلامات الآتية فهو فرع عن الأصل وقد أشار الناظم إلى بيان علامات أقسام الإعراب بالنظر إلى الأصل والفرع بقوله (لكل نوع) من أنواع الإعراب الأربعة (علامات) جمع علامة وعلامة الشيء دليله (مفصلة) موضحة في كتب النحو وقد أشار إليها بطريق الإجمال مقدما للرفع لشرفه، لكونه إعراب العمدة فقال: (فالرفع أربعة في قول كل ولي) يعني أن للرفع من حيث هو أربع علامات: الضمة على الأصل والواو والألف والنون نيابة عن الضمة بدأوا بالضمة لأصالتها وثنوا بالواو لكونها أصلا في النيابة عن الضمة وثلثوا بالألف لأنها أخت الواو في المد واللين وختموا بالنون لضعف شبهها بحروف العلة في الغنة ولكل واحدة من هذه العلامات الأربع مواضع تختص بها، فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

أولها الاسم المفرد سواء كان لمذكر نحو «جاء زيد والفتى»

أو لمؤنث نحو «جاءت هند وحبلى»

وثانيها جمع التكسير سواء كان لمذكر نحو جاء الرجال والأسارى، أو لمؤنث نحو جاءت الهنود والعذارى، والمراد بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفردة وهو ستة أقسام: الأول التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل نحو «صنو وصنوان» الثاني التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل نحو «تخمة وتخم» الثالث التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو «أسد وأسد» الرابع التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل «كرجل ورجال» والخامس التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل «كرسول ورسل» السادس التغيير بالزيادة والنقص وتغيير الشكل نحو «غلام وغلما» فهذه كلها ترفع بالضممة والموضع الثالث ما جمع بألف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث نحو «جاءت الهندات» أو المذكر نحو «هذه إصطبلات» جمع إصطبل بهمزة القطع وهو موقف الدابة وسواء كان سالما كما مثلنا أو مكسرا نحو «جاءت حبليات» جمع حبلى وتسمية هذا الجمع بجمع المؤنث السالم نظرا إلى ما كان هو الغالب فيه فجعل لقبا على كل ما جمع بألف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث أو لمذكر سالما أو مكسرا، والموضع الرابع الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه كنون النسوة نحو ﴿يَرَبِّصْنَ﴾^(١) أو نون التوكيد نحو ﴿لَيْسَجَنَّ﴾ و﴿لَيَكُونَنَّ﴾^(٢) أو ينقل إعرابه كألف الاثنين نحو «يضربان» بالمشناة

(١) من سورة البقرة آية ٢٢٨.

(٢) من سورة يوسف آية ٣٢.

التحتية والفوقية أو واو الجمع نحو «يضربون» بالمشنى فوق وتحت أيضًا أو ياء المخاطبة نحو: «تضربين» بالمشناة فوق لا غير، ومثال المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء من ذلك نحو يضرب ويخشى.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين، الموضع الأول جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو جاء الزيدون والمسلمون، وأخصبت السنون ورضي الأهلون، فالأولان مرفوعان بالواو نيابة عن الضمة لأنهما جمع مذكر سالم والأخيران كذلك إلا لغة قليلة من الملحق بالجمع المذكر السالم وسمي سالما لسلامة بناء مفرده مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون رفعا وزيادة الياء والنون نصبًا وجرًا، والموضع الثاني الأسماء الستة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك على لغة قليلة وذو مال نحو هذا أبوك وأخوك إلى آخره فترفع بالواو نيابة عن الضمة شرط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم كما مثلنا.

وأما الألف فتكون علامة للرفع في موضع واحد وهو المشنى أو الملحق به نحو «جاء الزيدان والهندان والائتان والائنتان» فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الألف نيابة عن الضمة وما ذكرته من أن الواو علامة للرفع في جمع المذكر السالم وما ألحق به وفي الأسماء الستة ومن أن الألف علامة للرفع في المشنى هو المشهور ومقابله أقوال منها أن الجمع معرب بحركات مقدره فيرفع بضمه مقدره على الواو في حالة الرفع وينصب ويجر بفتحة مقدره في حالة النصب وكسرة مقدره

في حالة الجر على الياء^(١) ومنها غير ذلك وأن الأسماء الستة مرفوعة بضممة مقدرة على الواو رفعا للثقل ومنصوبة بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ومخفوضة بكسرة مقدرة على الياء للثقل أيضًا وفيها أوجه آخر لا يسعها المقام ومنها أن المثني^(٢) يعرب بضممة مقدرة على ما قبل الألف وفتحة وكسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن هذه الحركات التي قبل الألف والياء أتت بها لمناسبتها فتقدر حركة الإعراب حينئذ وقيل غير ذلك من الأوجه^(٣).

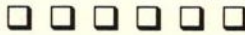
(١) قوله بفتحة مقدرة في حالة النصب وكسرة مقدرة في حالة الجر على الياء: لم أعرف لهذا الإعراب في جمع المذكر السالم وما حمل عليه ناقلا من النحاة يقول به أو ناقلا له عن قبيلة من العرب فيما يبلغه علمي إلا عند من ألزم المسمى بجمع المذكر السالم الواو والنون المفتوحة في جميع حالات الإعراب وهو قول ضعيف ومعترض عليه باعتراضين الأول أنه يلزم على ذلك تقدير الإعراب في وسط الكلمة الثاني أن يكون في الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة تقدر عليها حركات الإعراب الثلاث ولا نظير لذلك في العربية وبحسبك هذا مع كونه مخالف لقول الشارح من وجوه.

(٢) قوله المثني: هو الاسم المعرب الدال على اثنين فقط بزيادة ألف وياء على مفرده.

(٣) قوله وقيل غير ذلك من الأوجه وهي في جمع المذكر السالم وملحقه أربعة أوجه وفي الأسماء الستة وجهان وفي المثني وملحقه وجه، ذكر ذلك ابن هشام وغيره وليس فيها وجه يتفق مع ما ذكره الشارح من وجوه الإعراب في إعرابها وإعراب الأمثلة الخمسة وعلى فرض ثبوته فهو قول غريب ولا يسلم من اعتراض وأقل اعتراض أنه لا توجد أبواب نيابة في قول لكونها تعرب الكل بحركات مقدرة أو أنه لا توجد علامات فرعية وأن هذه العلامات حروف فيؤتى بها للدلالة على التثنية والجمع أو غير ذلك كتقدير الإعراب في وسط الكلمة ويذهب إلى الخلاف في الحروف هل هي حروف إعراب =

وأما النون فتكون علامة للرفع في الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنتين نحو «يضربان»

بالتحتية و«تضربان» بالفوقيتين أو واو جمع نحو «يضربون» و«تضربون» كذلك أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو «تضربين» بالفوقيتين لا غير، فهذه الأفعال الخمسة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة هذا هو المشهور وقيل علامة رفعها ضمة مقدرة على لام الفعل ويقال فيها كلها فعل وفاعل وعلامة رفعها ثبوت النون، فاتضح لك من ذلك أن دعوى الناظم الاتفاق بقوله: فالرفع أربعة في قول كل ولي، غير صحيحة فقد رأيت الخلاف نعم يجاب عن مراد الناظم رحمه الله تعالى أن علامات الرفع أربع لا خامس لها وهذا متفق عليه فالمناسبة فيه كونه الإعراب بها أو بحركات مقدرات عليها وعلى كل فالمواضع التي تتنوع فيها أنواع الرفع أربعة لا زائد عليها، فالاختلاف في كيفية الإعراب لا ينافي كون المواضع أربعة لا زائد عليها فحينئذ لا اعتراض فليتأمل وهذه علامات الرفع.



= أو دلالات أو علة أو ضمائر أو أو ومثل ذلك أمر صعب على المبتدئين من أمثالي فلا يليق إيراده هنا أو سبق قلم، فتأمل والله من وراء القصد إ.هـ

١٣ - والنصب خمس علامات وثالثها
خفض ثلاث وللجزم اثنتان تلي

علامات النصب

وأما النصب فله (خمس علامات) أولها الفتحة على الأصل
وثانيها الألف لأنها الأصل في النيابة عن الفتحة وثالثها الكسرة
لأنها أخت الفتحة في التحريك ورابعها الياء لمناسبتها للكسرة
 وخامسها حذف النون لبعدها المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات
الخمس مواضع تخصها، فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة
مواضع: الموضع الأول الاسم المفرد نحو «رأيت زيداً أو هنذاً
وعبدالله والفتى» فالثلاثة الأول منصوبة بفتحة ظاهرة والأخير بفتحة
مقدرة، والموضع الثاني جمع التكسير نحو «رأيت الزيود والهنود
والأسارى والعدارى» فالأولان منصوبان بالفتحة الظاهرة والأخيران
بفتحة مقدرة، والموضع الثالث الفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره شيء مما تقدم في علامات الرفع إذا دخل عليه ناصب.

نواصب الفعل المضارع

ونواصب الفعل المضارع اتفاقاً أربعة:

أولها «أن» بفتح الهمزة وسكون النون نحو «عجبت من أن
تضرب» وهي حرف مصدري يسبك منها ومن منصوبها مصدر،
تعمل النصب ظاهرة ومقدرة فلهذا كانت أصل الباب.

وثانيها «كي» بفتح الكاف وسكون الياء وهي حرف مصدري
تنصب المضارع إذا دخلت عليها لام التعليل لفظاً نحو ﴿لِكَيْلَا

تَأَسَّوْا^(١) أو تقديرها نحو ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾^(٢) إذا قدرت قبلها اللام فاللام فيها حرف تعليل وجر وكى حرف مصدر ونصب، وتأسوا، منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة و«يكون» منصوب بكى

وعلامة نصبه الفتحة فإن لم يقدمها لام تعليل لا لفظا ولا تقديرا كما مثلنا فهي حرف تعليل وجر والفعل بعدها منصوب بأن مضمره جوازاً^(٣).

وثالثها «لن» بفتح اللام وسكون النون وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو «لن يضرب» فيضرب منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، ورابعها «إذا» بكسر الهمزة وهي حرف جواب وجزاء ونصب نحو «إذا أكرمك» بالنصب جوابا لمن قال أريد أن أزورك، فأكرمك منصوب بإذا وعلامة نصبه الفتحة وشرط النصب بها أن تكون في صدر الجواب وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا متصلا، إذا لم يكن الفاصل قسما أو نافيا نحو «إذا والله أكرمك» أو لا أكرمك، ينصبها لكون القسم مؤكدا في الأول ويكون حرف النفي منزل منزلة الجزء من المنفي^(٤) في الثاني واختلف في الناصب إذا

(١) من الآية ٢٣ من سورة الحديد.

(٢) من الآية ٧ من سورة الحشر.

(٣) لعله سهو أو سبق قلم والمقرر أنه وجوبا. . تنبه.

(٤) قوله وشرط النصب بها إلى قوله النفي وقد جمع بعضهم شروطها في بيتين وهي:

أعمل إذا إذا أتتك أولاً وسقت فعلاً بعدها مستقبلاً
واحذر إذا عملتها أن تفصلا إلا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على رأي ابن عصفور رئيس النبلا

وقع الفعل بعد الحروف الآتية والأصح أنه أن مضمرة بعد ذلك الحروف^(١) وذلك فيما إذا وقع الفعل بعد لام كي، وسميت لام كي لأنها تخلفها في إفادة التعليل نحو «جئتك لأقرأ» فإنه يصح أن تقول كي أقرأ فأقرأ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي وعلامة نصبه فتح آخره أو بعد لام الجحود أي النفي وهي المسبوقة بالكون المنفي نحو ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(٢) و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٣) فيعذب ويغفر فعلان مضارعان منصوبان بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود أو بعد أو التي بمعنى إلا بالكسر والتشديد نحو «لأقتلن الكافر أو يسلم» أو بمعنى إلى بالكسر والتخفيف نحو «لألزمنك أو تقضييني» فيسلم وتقضي فعلان مضارعان منصوبان بأن مضمرة وجوبا بعد أو، وفيما إذا قرن بالفاء الدالة على السببية والواو الدالة على المعية في جواب الأمر نحو «أقبل فاحسن إليك» أو «وأحسن إليك» أو النهي نحو «لا تضرب زيدا فيغضب» أو «ويغضب» أو النفي المحض نحو «لا يقضي على زيد فيموت أو ويموت» وبذكر المحض خرج النفي الواقع بعد تقرير نحو «ألم تأتني فأعطيك أو وأعطيك» والنفي الواقع بعده

(١) قوله بعد ذلك الحروف وهي سبعة: أربعة من حروف الجر وهي لام التعليل ولام الجحود وحتى وكى وثلاثة عاطفة وهي أو، و فاء السببية، و واو المعية إذا وقعتا في جواب الأمور التسعة المجموعة في قول الناظم:
مر وادعُ وانه وسل واعرض لحظهم تمن وارحُ كذاك النفي قد كملا
وقد مثل لذلك الشارح جميعا إ.هـ.

(٢) من آية ٣٣ الأنفال.

(٣) من آية ١٣٧ النساء.

نفي، ما تزال تأتينا فتحدثنا، والنفي المنتقض بإلا نحو «ما تأتينا إلا فتحدثنا» فيمتنع النصب أو التمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو:

ألا ليت الشباب يعود يوماً

فأخبره بما صنع المشيب^(١)

أو وأخبره أو ما فيه عسر نحو «ليت لي مالاً فأصدق أو وأتصدق منه» أو الترجي وهو طلب ما يحب نحو «لعلي أتوب إلى الله فيقبلني أو ويقبلني» أو العرض بفتح العين وسكون الراء المهملتين وبالضاد المعجمة وهو الطلب برفق نحو «ألا تنزل عندنا فنحسن أو ونحسن إليك» أو التخصيص بمهمله فمعجمتين وهو الطلب بشدة نحو «هلا صدقت الله فيصدقك أو ويصدقك» أو الاستفهام وهو طلب الفهم نحو «هل لي خليل فأوي أو وآوي» إليه أو الدعاء نحو «رب ارض عني فأفلح أو وأفلح» فالفعل في جميع ذلك منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو، واعلم أنه لم يسمع النصب بعد الواو إلا في أربعة مواضع: التمني والثلاثة قبله وقس البواقي عليها^(٢) وفيما إذا وقع بعد حتى في بعض المواضع وذلك إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها فحينئذ تكون جارة مفيدة للغاية نحو ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوعَىٰ﴾^(٣) أو التعليل نحو «أسلم حتى تدخل الجنة» فيرجع وتدخل منصوبان بأن مضمرة

(١) لم أقف له على قائل معين والشاهد قوله (فأخبره بما فعل المشيب) حيث

نصب أخبره بعد فاء السببية المسبوقه بالتمني وهو ليت.

(٢) ذكر ذلك ابن هشام في شذور الذهب فراجعه إ.هـ.

(٣) من آية ٩١ سورة طه.

وجوبا بعد حتى فهذه نواصب الفعل المضارع وقد أوردتها في هذا المحل تميمًا للفائدة^(١).

وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الستة المتقدم ذكرها في علامات الرفع نحو «رأيت أباك وأخاك» إلى آخر ما تقدم فأباك وأخاك منصوبان وعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة وقس ما بقي.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم على خلاف الأصل وكان حقه أن ينصب بالفتحة لكنهم حملوا نصبه على جره كأصله لئلا يكون للفرع مزية على الأصل نحو «رأيت الهندات والمسلمات» فالهندات والمسلمات منصوبان وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة.

وأما الياء فيكون علامة للنصب في موضعين الأول المثني وما ألحق به نحو «رأيت الزيدين والهنديين والقمرين» فالثلاثة

(١) أقول قد وجدت للناظم رحمه الله تعالى في بعض النسخ ذكر بعض النواصب بقوله:

وإن ترد ناصب الأفعال نحو إذا أقوم فارجع لوضع بالعلوم ملي انهض إلى العلم واسأل عن دقائقها فالجد بالجد والحرمان في الكسل ذكر المصنف في البيت الأول من النواصب للمضارع إذا ومثل لها بقوله إذن أقوم، وإعرابه: إذا حرف جواب وجزاء ونصب، أقوم فعل مضارع منصوب بإذًا وقد سبق ذكرها بشروطها قريبا، ومعنى البيتين وإن ترد أيها الطالب الوقوف على جميع المسائل خصوصا جميع النواصب فارجع إلى كتاب موضوع ملي بالمسائل من هذا الفن التي ذكرها أهل النحو وينبغي مع ذلك الجهد والاجتهاد في تحصيل العلوم فإن الضفر بالمراد يكون بالجد والاجتهاد وبالكسل والتواني يكون العجز والحرمان.

منصوبة برأيت وعلامة نصبها الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والثاني جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو «رأيت الزيدين والعالمين» فالزيدين والعالمين منصوبان وعلامة نصبهما الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة حملا للنصب على الجر في كل منهما.

وأما حذف النون فتكون علامة للنصب في الأمثلة الخمسة المتقدمة ذكرها في علامات الرفع إذا دخل عليها ناصب من النواصب المتقدمة نحو «لن يضربا» بالمشناة التحتية أو الفوقية و«لن يضربوا» كذلك «ولن تضربي» بالفوقية لا غير فهي منصوبة وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة.

مبحث علامات الخفض

وثالثها أي أنواع الإعراب خفض وله ثلاث علامات:

الكسرة وهي الأصل، والياء وهي الأصل في باب النيابة من الكسرة، والفتحة نابت عن الكسرة كما نابت الكسرة عنها كما تقدم لأنها أختها لوقوع كل منهما في فضله فللهذه المناسبة نابت كل واحدة منهما عن الأخرى.

أما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الأول الاسم المفرد المتصرف أي المتمكن الأمكن نحو «مررت بزيد وهند» فهما مجروران وعلامة جرهما الكسرة وسمي منصرفا للحوق تنوين الصرف له وهو المسمى بتنوين التمكين، الموضع الثاني جمع المؤنث السالم نحو «مررت بالهندات الصالحات» فالجر فيهما

بالكسر الظاهر في آخرهما، الموضع الثالث جمع التكسير المنصرف نحو «مررت بالرجال والحبالي» فهما مجروران الأول بكسرة ظاهرة والثاني بكسرة مقدره.

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: أولها الأسماء الستة المتقدمة نحو «مررت بأبيك وأخيك... إلخ» فعلاية الجر الياء نيابة عن الكسرة، وثانيها المثني نحو «مررت بالزيدين» مجرور بالياء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة وكذا ما ألحق به، وثالثها جمع المذكر السالم نحو «مررت بالزيدين» فعلاية الجر فيه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة وكذا ما ألحق به.

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف أي لا ينون إذا جرد من أل والإضافة وإلا فيجر بالكسرة على الأصل نحو «مررت بأفضلكم وبالأفضل» وضابطه كل اسم معرب فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقامهما نحو «ثلاث» وفيه العدل والصفة، وعمر ففيه العدل التقديري والعلمية، وأسود ففيه الصفة ووزن الفعل، وزينب ففيه التأنيث المعنوي والعلمية، وطلحة ففيه التأنيث اللفظي والعلمية، وحبلى ففيه التأنيث بالألف المقصورة وهي تقوم مقام علتين، ومثله حسناء بالألف الممدودة، وإبراهيم ففيه العلمية والعجمة، وبعليك ففيه العلمية والتركيب وعمران ففيه العلمية وزيادة الألف والنون، وسكران ففيه الصفة وزيادة الألف والنون، ويزيد ففيه العلمية ووزن الفعل وأحمر ففيه الصفة ووزن الفعل ومساجد وصوامع على وزن

مفاعل ومصابيح وقناديل على وزن مفاعيل ففيها علة تقوم مقام علتين وهي صيغة منتهى الجموع والمراد بها أن يكون الجمع على وزن لا يجمع جمع تكسير مرة أخرى سواء كان جمع أو لا، فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، فهذه علامات الخفض.

مبحث علامات السكون والجوازم

وتليها علامات الجزم وقد أشار إليها بقوله (والجزم اثنتان) أي علامتان (تلي) أي يتبع الاثنتان علامات الخفض ولشرف الخفض يكون من خواص الاسم الأشرف من الفعل قدمه وجعل الجزم تابعا له ثم العلامتان هي السكون على الأصل، والحذف نيابة عنه.

فأما السكون وهو حذف الحركة لجازم فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه أو ينقل إعرابه كما مر في علامات الرفع والمراد بالصحيح الآخر الذي ليس في آخره حرف من حروف العلة نحو «يقوم ويقعد» تقول فيها لم يقم ولم يقعد، فالفعل بعد لم مجزوم بها وعلامة جزمه سكون آخره. أما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر إذا دخل جازم ولم يتصل بآخره شيء مما تقدم نحو «يغزو ويخشى ويرمي» تقول «لم يغز ولم يخش ولم يرم» فيغز ويخش ويرم مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها فالمحذوف من يغز الواو والضممة قبلها دليل عليها والمحذوف من يخش الألف والفتحة قبلها دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليه والواو

والألف والياء هي حروف العلة وفي الأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو «لم يفعلا ولم تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلا ولم تفعلوا» فهي مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون.



خاتمة

جوازم الفعل المضارع قسمان:

قسم يجزم فعلاً واحداً وقسم يجزم فعلين فأما ما يجزم فعلاً واحداً فهو ستة:

أولها: لم بفتح اللام وسكون الميم نحو «لم يقم» فلم حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقبله إلى الماضي^(١) ولم يقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

وثانيها: لما بفتح اللام وتشديد الميم وهي أخت لم^(٢) نحو

(١) قوله: ويقبله إلى الماضي: أي تقلب معناه إلى الماضي، فالقيام لم يقع، والأدوات التي تقلب المضارع إلى الماضي خمسة وقد جمعها بعضهم في بيت فقال:

بلو ولما ربما وإذ وقد قلب مضارع مضيأ قد ورد

(٢) قوله أخت لم: أي في الجزم وإلا فهي تخالفها من جهة المعنى في خمسة أمور ذكرها ابن هشام وغيره.

﴿وَلَمَّا يَا تِكُمْ﴾ فلما حرف نفي وجزم ويأت فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف الياء والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

وثالثها ورابعها: ألم وألما وهما لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام التقريري نحو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾^(١) «ألما أحسن إليك» فألم حرف تقرير وجزم ونشرح فعل مضارع مجزوم بألم وعلامة جزمه سكون آخره وتقول فيما بعده مثله.

وخامسها: لام الأمر نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٢) فاللام لام الأمر وينفق فعل مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه السكون وذو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وسعة مجرور بالإضافة إليه، ولام الدعاء وهي لام الأمر ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٣) فيقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء وعلينا جار ومجرور متعلق بيقض ورب فاعل يقض وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وسادسها: لا المستعملة في النهي والدعاء نحو «لا تخف ولا تحزن» ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾^(٤) فتخف وتحزن مجزوم بلا الناهية وتزغ مجزوم بلا الدعائية وعلامة الجزم في الثلاثة السكون.

(١) الانشراح آية ١.

(٢) الطلاق آية ٧.

(٣) الزخرف آية ٧٧.

(٤) من سورة آل عمران آية ٨.

وأما ما يجزم فعلين فهو اثنا عشر جازماً:

أولها: إن بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف يجزم المضارع لفظاً والماضي محلاً ويقلب معنى الماضي إلى الاستقبال عكس لم نحو ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ﴾ (١) ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ (٢) و«إن قام زيد يقيم عمرو» وعكس الأخير قليل نحو «إن يقيم زيد قام عمر» فالصور أربع والأول من الفعلين سمي فعل الشرط وإنما جعل شرطاً لأنه علامة على وجود الثاني والشرط في اللغة العلامة ويسمى الثاني منهما جواب الشرط وجزاؤه تشبيهاً له بجواب السؤال وجزء الأعمال لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال والجزء بعد الفعل المجازى عليه ولفعل الشرط وجوابه شروط مذكورة فيما هو أبسط (٣) من هذا فلتطلب منه.

وثانيها: إذ ما، وهي حرف على الأصح كقوله:

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر

به تلف من إياه تأمر آتياً (٤)

فإذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط

(١) من سورة الأنفال آية ١٩.

(٢) من سورة الإسراء آية ٨.

(٣) قوله: فيما هو أبسط: أي أوسع وشروط فعل الشرط وجوابه ستة ذكرها ابن هشام مفصلة وممثلة فعد إليها في شذور الذهب إ.هـ.

(٤) البيت لم يذكر العلماء له قائلاً معيناً والشاهد فيه (إذ ما تأت... تلف) حيث جزم بإذ ما فعلين أحدهما فعله والثاني جوابه.

والثاني جوابه وجزاؤه، وتأت فعل الشرط مجزوم بإذ ما وعلامة جزمه حذف الياء، تلف جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء أيضاً.

وثالثها: ما نحو ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١) فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون ويعلمه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

ورابعها: من بفتح الميم وسكون النون نحو ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(٢) فمن اسم شرط جازم ويعمل فعله وعلامة جزمه السكون و«يجز به» جوابه وعلامة جزمه حذف الألف.

وخامسها: مهما نحو:

أغرك مني أن حبك قاتلي

وأنك مهما تأمري القلب يفعل^(٣)

فمهما اسم شرط جازم تأمري فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ويفعل جوابه وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة للقفائية لموافقة حركة الروي.

وسادسها: أي بفتح الهمزة نحو ﴿أَيُّ مَا نَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) فأيا اسم شرط جازم مفعول مقدم لتدعوا وعلامة نصبه

(١) من سورة البقرة آية ١٩٧.

(٢) من آية ١٢٣ سورة النساء.

(٣) من كلام امرئ القيس والشاهد منه (مهما تأمري القلب يفعل) حيث جزمهما كما بين الشارح إ.هـ.

فتح آخره وما صلة وتدعوا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، الأسماء مبتدأ مؤخر الحسنى نعت للأسماء والجملة في محل جزم على أنها جواب الشرط.

وسابعها: كيفما نحو (كيفما تجلس أجلس) فكيف اسم شرط جازم في محل نصب على الحال وما صلة^(١) وتجلس فعل الشرط وأجلس جواب الشرط وهما مجزومان وعلامة جزمهما السكون وثانيتها: متى نحو: متى أضع العمامة تعرفوني^(٢) فمتى اسم الشرط جازم في موضع نصب على الظرفية الزمانية وناصبه أضع، وأضع فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر الالتقاء الساكنين وتعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والأصل تعرفوني.

وتاسعها: أيان نحو:

أيان نؤمنك تأمين غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منال منزل حذرا^(٣)

(١) قوله: وما صلة: أي زائدة للتأكيد ومثلها «ما» في إذ الحرفية والاسمية، ولا تعمل الثلاثة إلا إذا اقترنت بـ «ما»، وأصل كيفما «كيف» وأدخلت عليها ما فجزمت عند الكوفيين ولم تجزم عند البصريين، وهي تفيد الحال ولم يوجد لها مثال في اللغة العربية وإنما مثل لها قياساً على أخواتها. أ.هـ. محقق.

(٢) البيت من قول سحيم بن مثيل الرياحي والشاهد منه متى أضع.. الخ حيث جزم فعلي المضارعة بمتى وقبل الشطر أنا ابن جلا وطلاع الثنايا.

(٣) من الشواهد التي لم نقف لها على قائل معين وهو من شواهد شذور الذهب والشاهد في قوله أيان نؤمنك تأمين حيث جزم بأيان فعلين وهي نؤمن وتأمين وقد ظهر هذا من الإعراب.

فأيان اسم شرط جازم موضعه نصب على الظرفية الزمانية وناصبه نؤمك^(١) ونؤمك فعل الشرط وتأمين جواب الشرط وعلامة جزمهما السكون وغيرنا مفعول به.

وعاشرها: أينما نحو ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾^(٢) فأين اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تكونوا وما صلة وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون والموت فاعل.

حادي عشرها: أنى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة نحو:

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها
تجد حطباً جزلاً ونازاً تأججا^(٣)

فأنى اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تأتها، وتأتها فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر بدل منه بدل اشتمال وتجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون.

وثاني عشرها: حيثما نحو:

(١) قوله: «نصاصبه نؤمك»: قال محيي الدين عبدالحميد: نصاصبه تأمين. تأمل.

(٢) من سورة النساء آية ٧٨.

(٣) من كلام لبيد بن ربيعة والشاهد في أنى وجزمها فعلين تأت وتجد.

حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحًا في غابر الأزمان^(١)

فحيثما اسم شرط جازم في موضع نصب على الظرفية
المكانية وناصبه تستقم وما زائدة وتستقم فعل الشرط ويقدر جواب
الشرط وعلامة جزمهما السكون وهذه الاثنى عشر تجزم في الشعر
وغيره، وقد زادوا عليها إذا بغير تنوين لكنها لا تعمل إلا في
الشعر لا في النثر ومثالها قول الشاعر:
وإذا تصبك خصاصة فتحمل^(٢).

فإذا اسم شرط جازم تصبك فعل الشرط وعلامة جزمه
السكون خصاصة فاعل فتحمل ألفاء رابطة للجواب وتحمل فعل أمر
مبني على السكون وحرك بالكسرة للقافية وفاعله مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت والجملة في موضع جزم على أنها جواب الشرط^(٣).

(١) لم يعرف قائله والشاهد في حيثما وجزمها للفعلين تستقم ويقدر.

(٢) من كلام عبد القيس بن عمر بن حنظلة والشاهد في إذا وجزمها لفعلين في
ضرورة الشعر.

(٣) اعلم أن ملخص ما سبق أن الكلام العربي قسمان:

● قسم معرب وهو الأسماء وما شابهها من الأفعال.

● وقسم مبني وهو الأفعال والحروف وما شابههما من الأسماء.

والكلام يتألف من ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف، فالاسم:
ظاهر ومضمر ومبهم، والفعل: ماض ومضارع وأمر، والحرف: خاص
ومشترك.

ثم إن المعرب قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.
فالذي يعرب بالحركات أربعة هي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع
المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

= والذي يعرب بالحروف أربعة: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الستة، والأمثلة الخمسة.

والإعراب: هو تغيير أواخر الكلم برفع أو نصب أو جر بحسب العامل الداخِل على الكلمة، فالرفع ما اشتمل على علم الفاعلية، والنصب ما اشتمل على علم المفعولية، والجر ما اشتمل على علم الإضافة.

وعلامات الإعراب ثلاثة أنواع: حركة، حرف، حذف. فالحركة رفع أو نصب أو خفض. والحرف واو أو ألف أو ياء أو نون، والحذف قطع الحركة أو قطع حرف، وهو السكون.

والنواصب أربعة: وتعمل ظاهرة ومضمرة.

وموانع الصرف تسع، موضحة بالأمثلة، والجوازم نوعان شواهدا مفصلة.

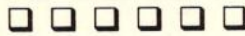
ثم المبني قسمان: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدو لغير عامل ولا اعتلال، وألقابه أربعة: سكون وضم وفتح وكسر، والأصل في البناء إيه المحقق.

١٤ - والرفع أبوابه سبع ستسمعها
تتلى عليك بوصف للعقول جلي



الباب الثالث في مرفوعات الأسماء سبعة

ولما فرغ من الباب الثاني المتضمن لجميع ما ذكرته فيه
تصريحا وتلويحا شرع في الباب الثالث فقال: الباب الثالث في
مرفوعات الأسماء، أي هذا الباب الثالث في الدخول في مباحث
مرفوعات الأسماء وذكر عواملها تارة ضمنا وتارة صريحا ولضيق
المتن جدا جعلها في باب واحد وسردها فيه على سبيل الإجمال
ليكون الطالب على بصيرة بمعرفتها به إجمالا فيتوصل بها إلى ما
ذكره فيها تفصيلا فقال: (والرفع) بمعنى المرفوع مصدر بمعنى
اسم المفعول وأراد به الجنس فيعم جميع المرفوعات (أبوابه) جمع
باب (سبع ستسمعها تتلى) تتلى عليك (بوصف للعقول) جمع عقل
وهو صفة يميز بها بين الحسن والقبيح (جلي) أي ظاهر.



١٥ - الفاعل اسم لفعل قد تقدمه

كجاء زيد فقصر يا أبا العذل



مبحث الفاعل

الباب الأول منها باب (الفاعل) وهو لغة: من أوجد الفعل سواء تقدم عليه أو تأخر

واصطلاحاً: ما ذكره بقوله الفاعل هو: (اسم) صريح أو مؤول به مرفوع (لفعل) تام أسند إليه أو ما في تأويله (قد تقدمه) أصلي المحل والصيغة فالاسم الصريح (كجاء زيد) والمؤول به نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾^(١) أي إنزالنا والمرفوع لفعل تام أسند إليه كما مثلنا وما في تأويله نحو ﴿مُخْتَلَفٌ أَلْوَنُهُ﴾ فإنه في تأويل يختلف ألوانه وبقولنا تام خرج الناقص نحو كان وأخواتها فإن الاسم بعدها لا يكون فاعلاً، وقولنا أسند إليه أي على جهة وقوعه منه كقام زيد فإن القيام وقع من زيد أي أحدثه أو على جهة قيامه به نحو علم زيد فإن العلم قائم بزيد أي متلبس به فعلم من هذين المثالين أن إسناد الفعل إلى فاعل يكون حقيقة كالمثال الأول ومجازاً كالمثال الثاني، وخرج بقوله قد تقدمه، نحو زيد قام، فإن زيدا لا يكون فاعلاً لأن الفعل لم يتقدمه بل وقع بعده، وبقولنا: «أصلي المحل» خرج نحو قائم زيد فإن المسند وهو قائم أصله التأخير لأنه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو «ضرب

(١) من سورة العنكبوت آية ٥١.

زيد» بضم أوله وكسر ثانيه فإنها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحها والحاصل أن الفاعل لا يكون إلا اسما أو ما يؤول به، فلا يكون حرفا ولا فعلا ولا جملة إلا إذا أول كل منهما^(١) بالاسم وأن حكمه الرفع ورافعه ما تقدم عليه من فعل تام أو شبهه بشرط كونه أصلي الرتبة والصيغة ثم إنه قد يحذف لفظا جوازا نحو «الله» جوابا لمن قال «من خلق السموات والأرض؟ أي خلقهن الله، ووجوبا في مثل ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٢) و﴿إِنْ أَمْرًا هَلَكًا﴾^(٣) لقيام القرينة عليه وسد المفسر مسده.

والفاعل قسمان:

ظاهر: وهو ما ليس بمضمر ومثاله قوله كجاء زيد أي ويجيء زيد، وجاء الزيدان ويجيء الزيدان وجاء الزيدون ويجيء الزيدون وجاءت هند والهندان والهندات مع الماضي والمضارع وما أشبه ذلك من بقية أقسام الظاهر.

ومضمر: وهو ما يراد به متكلم أو مخاطب أو غائب مثال المتكلم نحو «أكرمت» بضم التاء، و«أكرمتنا» بسكون الميم ومثال المخاطب نحو «أكرمت» بفتح التاء للمذكر «أكرمت» بكسرها للمؤنثة «أكرمتما» في خطاب الاثنين أو اثنتين «أكرمتم» خطابا لجمع الذكور «أكرمتن» خطابا لجمع الإناث ومثال الغائب «زيد ضرب وهند ضربت والزيدان ضربا والهندان ضربتا والزيدون ضربوا

(١) قوله: «إلا إذا أول كل منهما»: أي الفعل والجملة. ا.هـ.م.

(٢) من سورة التوبة آية ٦.

(٣) من سورة النساء آية ١٧٦.

والنسوة ضربين» وقد أشار لهذا القسم بقوله «فقصر يا أخا العذل»
فقصر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.



تنمة

عامل الفاعل لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما
أخواك ولا قاموا إخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام
بالإفراد كما يقال قام أخوك وهذه هي اللغة الفصحى ومن العرب
من يلحقه ذلك على أنها ليست ضمائر وإنما هي علامات على
تثنية الفاعل وجمعه كالتاء في قامت هند فإنها علامة دالة على
تأنيث الفاعل وتسمى هذه بلغة «أكلوني البراغيث» وإنما وجب
تجريده على اللغة الفصحى لأن تثنية الاسم وجمعه يعلمان من
لفظه مع أن في الإلحاق هنا زيادة ثقل بخلافه ثم، وإذا كان
الفاعل مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إن كان فعلا ماضيا أو
المتحركة إن كان وصفا، فتقول قامت هند، وزيد قائمة أمه ثم تارة
يكون إلحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في أربع مسائل:
أحدها: أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني
به ما لا فرج له تقول: طلعت الشمس وطلع الشمس والأول
أرجح قال الله تعالى ﴿فَدَّ جَاءَ تَكُم مَّوْعِطَةٌ مِّن رَّيْبِكُمْ﴾^(١) وفي أخرى
﴿فَقَدَّ جَاءَ كُمْ يَبِينَةٌ﴾^(٢).

(١) سورة يونس الآية ٥٧.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٥٧.

الثانية: أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقي التأنيث وهو منفصل عن الفعل بغير إلا وذلك كقولك: حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والأول أفصح.

الثالثة: أن يكون الفعل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند.

الرابعة: أن يكون الفاعل جمعا^(١) نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن أنث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فإنه يحكم لهما بحكم مفرديهما تقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد، والواجب فيما عدا ذلك وهو مسألتان:

إحداهما: المؤنث الحقيقي التأنيث^(٢) الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾^(٣).

الثانية: أن يكون ضميرا متصلا^(٤) كقولك: الشمس طلعت، ويجب في نحو «ما قام إلا هند» ترك التاء لأن ما بعد إلا ليس هو

(١) قوله «أن يكون الفاعل جمعا»: أي جمع تكسير.

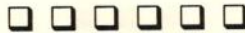
(٢) قوله «الحقيقي التأنيث»: سواء كان مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما نحو «قالت الفاطمتان أو الفاطمات».

(٣) سورة آل عمران آية ٣٥.

(٤) قوله «ضميرا متصلا»: يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي نحو «خديجة ذهبت» ا.هـ.م.

الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام أحد إلا هند.

هذا وبقية أحكام الفاعل تطلب من المطولات^(١).



(١) قوله: وبقية أحكام الفاعل. إلخ: وأحكام الفاعل إجمالاً سبعة: كونه اسماً، وكونه مرفوعاً، ووجوب وقوعه بعد الفعل، وأنه لا بد منه في الكلام ظاهراً أو مضمراً، وتوحيد صيغة الفعل معه ولو كان مثني أو مجموعاً، وأن الأصل اتصاله بالفعل، وأن المفعول بعده، وأنه إذا كان مؤنثاً يؤنث فعله.

- ١٦ - ونائب الفاعل اسم كان منتصباً
فصار مرتفعاً للحذف في الأول
- ١٧ - كنيّل خير وصيم الشهر أجمعه
وقيل قول وزيد بالوشاة بلي



مبحث نائب الفاعل

الباب الثاني من أبواب المرفوعات باب نائب الفاعل وهو ما ذكره بقوله (ونائب الفاعل اسم كان منتصباً) بالعامل (فصار مرتفعاً) به (للحذف في الأول) جمع أول أي حذف الفاعل وقيامه مقامه بعد تغيير صيغة العامل في رفعه وعمديته ووجوب تأخيره عن العامل وتأنيث العامل لتأنيثه وذلك نحو ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء ورفع زيد لنيايته عن الفاعل فإن أصله ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو أولاً الذي هو الفاعل لغرض من الأغراض كعظّمته أو حقارته أو الخوف عليه فبقي الفعل محتاجاً إلى ما يسند إليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً فالتبس بالفاعل صورة فاحتجج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فأبقي الفعل مع الفاعل على أصله وغير مع نائبه^(١) في الماضي والمضارع فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله و كسر ما قبل

(١) قوله «وغير مع نائبه في الماضي والمضارع»: التغيير أن يضم أول الفعل مطلقاً سواء كان ماضياً أو مضارعاً إلا أنه يكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع.

آخره تحقيقا نحو ضرب زيد وأكرم عمرو أو تقديرا (كنيل خير وصيم الشهر أجمعه وقيل قول) فالأصل نُيل وُصوم وُقُول نقلت حركة العين وهي الياء في نيل والواو في صوم وقول إلى ما قبلها بعد سلب حركته فسكنت العين وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولم تقلب الياء لعدم المقتضي فصار نيل وصيم وقيل بإسكان الياء.

وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقا نحو يُضرب زيد ويُكرم عمرو أو تقديرا نحو ينال خير ويُصام الشهر ويقال قول، إذ الأصل في ذلك يُنِيل ويُصَوِّم ويُقَوِّل فقلبت حركة كل من الياء والواو إلى ما قبلها فقلبتا ألفين لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن فصار يُنال ويُصام ويقال وقوله: (وزيد بالوشاة بلي) زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء، بالوشاة جار ومجرور متعلق ببلي، وبلي فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود على زيد تقديره هو أشار به وبما قبله من الأمثلة إلى ما ذكرنا من أن تغيير الفعل تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا وإلى أن نائب الفاعل قسمان:

ظاهر: كما مثل به، ومضمر: وهو إما للمتكلم نحو ضُربتُ بضم التاء وضربنا وإما للمخاطب نحو ضُربت بفتح التاء وضربت بكسرهما وضربتما وضربتن، وإما للغائب نحو «بلي وبليت وبليا وبليتما وبليو وبُلين» بضم أوله وكسر ثانيه في الجميع.

تنبيه

ينوب عن الفاعل أربعة كما أشار إليه الناظم بتعدد الأمثلة وهي: المفعول به وهو الأصل في النيابة عن الفاعل فلا ينوب عنه غيره مع وجوده نحو نيل خير أو المصدر نحو قيل قول أو الظرف نحو صيم الشهر والجار والمجرور ولم يمثل له لضيق النظم نحو زيد مُرَّ به ولو أبدل قيلَ قولٌ، بسيرَ سيرٌ، لجمع بتعدد الأمثلة أنواع الفعل المعتل أيضًا وحصلَ بذلك مقصودًا آخر لأنه يقال نال ينال وصام يصوم وسار يسير فالتعبير سار يسير يحصل المقصودين فيكون حينئذ مثلاً للمصدر ومتمما أنواع الفعل المعتل.



١٨ - والمبتدأ نحو زيد قائم وأنا

في الدار وهو أبوه غير ممتثل

١٩ - وما به تم معنى المبتدأ خبر

كالشأن في نحو زيد صاحب الدول



مبحث المبتدأ والخبر

الباب الثالث والرابع من أبواب المرفوعات (باب المبتدأ والخبر) وأخره عن الفاعل ونائبه لأن عاملهما لفظي وعامله معنوي واللفظي أقوى منه بدليل أنه ينسخه إذا دخل عليه. والمبتدأ: هو الاسم الصريح أو المؤول المرفوع لفظاً أو محلاً بالابتداء المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها، فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائد أو شبهه وبالعاري عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان وأخواتها لكون عاملها لفظياً وهو الفعل، مثال الاسم الصريح الواقع مبتدأ قوله: نحو (زيد قائم) فزيد مبتدأ وهو مرفوع بالابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشيء وجعله أولاً لثان بحيث يكون الثاني خبراً عن الأول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدأ، ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدأ ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١) «فأن تصوموا» في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء وخير خبره والتقدير صومكم خير لكم، وهو قسمان:

(١) سورة البقرة آية ١٨٤.

ظاهر ومضمّر فالظاهر: نحو المثالين السابقين ونحو «الزيدان قائمان والهندان قائمتان والزيدون قائمون والهندات قائمات وما أشبه ذلك.

والمضمّر نحو قوله «أنا في الدار» أي ونحن قائمون وأنت قائم وأنت قائمة وأنتما قائمان أو قائمتان وأنتم قائمون وأنتن قائمات (وهو أبوه غير ممثّل) أي وهي وهما وهم وهن (وما به تم معنى المبتدأ) من مفرد أو غيره أسند إليه فهو خبر عنه مرفوع به لفظاً أو محلاً (كالشأن) في نحو قولك (زيد صاحب الدول) وقولي من مفرد أو غيره بيان لما وافق مراد الناظم بقريته الأمثلة إذ الخبر في قوله زيد قائم وزيد صاحب الدول من قبيل المفرد وفي قوله وأنا في الدار وهو أبوه غير ممثّل من قبيل غير المفرد فتحصل من ذلك أن الخبر قسمان:

مفرد وغير مفرد والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها ولو كان مثنى أو مجموعاً كأمثلي المارة فإن الخبر فيها كلها مفرد لأنه ليس بجملة ولا شبهها وغير المفرد أربعة أشياء:

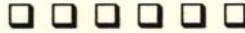
الأول: الجملة الاسمية وهي ما صدرت باسم نحو زيد أبوه قائم ونحو قوله: (وهو أبوه غير ممثّل) فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وقائم خبر المبتدأ الثاني وهو أبوه والمبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية في موضع رفع خبر عن المبتدأ الأول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من أبوه ومثله ما بعده.

الثاني: الجملة الفعلية وهي ما صدرت بفعل نحو زيد قعد أخوه فزيد مبتدأ وجملة قعد أخوه فعل وفاعل خبر عن زيد والرابط

بينهما الهاء من أخوه^(١).

الثالث: الظرف المكاني أو الزماني نحو زيد عندك والسفر غدا فزيد مبتدأ وعندك ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر وذلك المحذوف خبر المبتدأ على الصحيح وقس على ذلك السفر غدا.

الرابع: الجار والمجرور نحو زيد في الدار والبرد في الشتاء فزيد والبرد كل منهما مبتدأ وفي الدار وفي الشتاء جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر^(٢) وذلك المحذوف خبر المبتدأ على الصحيح والثالث والرابع هما المراد بشبه الجملة.



(١) واعلم أن الجملة إذا كانت عين المبتدأ فلا تحتاج إلى رابط كقوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أو لا تكون عين المبتدأ في المعنى فلا بد لها من رابط كما ذكر الشارح والرباط إما ضمير وهو الأصل أو الإشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير أو إعادة المبتدأ بلفظه نحو ﴿لَمَّا قُتِلَ﴾ (١) ﴿مَا لَمَّا قُتِلَ﴾ (٢) أو أن يكون الخبر عاما يشمل المبتدأ نحو «زيد نعم الرجل» اهـ منحة بتصريف، قلت: وشرط الجملة ألا تكون ندائية، فلا يجوز أن تقول: محمد يا أعدل الناس، بجعل أعدل الناس خبراً لمحمد، وألا تكون مصدرة بأحد الحروف الثلاثة: لكن، وبل، وحتى، فهذه الثلاثة مما أجمع النحاة في الخبر إذا وقع جملة، وقد نظم بعضهم الروابط الأربعة فقال:

رابطها العموم والإضمار واسم إشارة كذا التكرار.
(٢) قوله مستقر أو استقر معناه أن شبه الجملة بالنسبة للمتعلق تكون مفردا و تكون جملة بسبب التقدير اهـ. م.

- ٢٠ - وكان ترفع ما قد كان مبتدأ
اسمًا وتنصب ما قد كان بعد ولي
- ٢١ - ومثلها أدوات ألحقت عملاً بها
كأصبح ذو الأموال في الحلل
- ٢٢ - وبات أضحي وظل العيد مبتسمًا
وصار ليس كرام الناس كالسفل
- ٢٣ - وأربع مثلها والنفي يلزمها
أو شبهه كالفتى في الدار لم يزل
- ٢٤ - وليس يبرح أو ينفك مجتهدًا
تالله تفتأ من ذكره في شغل



مبحث كان وأخواتها

الباب الخامس من أبواب المرفوعات باب اسم كان واسم أخواتها وهو الأول من النواسخ (وكان ترفع ما قد كان مبتدأ) تشبيها بالفاعل ويسمى اسما لها حقيقة وفاعلاً مجازاً (وتنصب ما قد كان بعد ولي) أي ولي المبتدأ رتبةً وهو خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولاً مجازاً (ومثلها أدوات) جمع أداة وهي أخواتها (ألحقت عملاً بها) أي لا معنى فهي ملحقة بها في كونها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها حقيقة وفاعلاً مجازاً وتنصب الخبر ويسمى خبرها حقيقة ومفعولاً مجازاً وأما معانيها فهي مختلفة كما سيتضح لك وهي بالنسبة إلى العمل على ثلاثة أقسام:

قسم يعمل بلا شرط وهو ثمانية :

أولها كان: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي،
إما مع الدوام والاستمرار نحو كان الله غفوراً رحيماً، وإما مع
الانقطاع نحو كان الشيخ شاباً.

وثانيها أصبح: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح
(كأصبح ذو الأموال في الحل).

وثالثها بات: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل نحو
بات زيد ساهراً.

ورابعها أمسى: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء
نحو أمسى البرد شديداً وقد أسقطه الناظم.

وخامسها أضحى: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في
الضحى نحو أضحى الفقيه مجتهداً.

وسادسها ظل: بالطاء المشالة وهي لاتصاف المخبر عنه
بالخبر في النهار نحو (ظل العبد مبتسماً).

وسابعها صار: وهي للتحويل والانتقال نحو صار الجاهل
عالمًا.

وثامنها ليس: وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن
القرينة نحو ليس الصلح قائماً أي الآن وهذا مذهب الجمهور،
ومذهب سيبويه أنها للنفي مطلقاً غير مقيد بزمان وقول الناظم ليس
(كرام الناس كالسفل) ربما يتمشى عليه وهذه ثمانية تعمل بلا
شرط.

وقسم لا يعمل إلا بشرط أن تتقدمه ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(١) أي مدة دوامي حيًّا ولم يذكره في النظم.

وقسم لا يعمل إلا بشرط أن يتقدمه نفي أو شبهه وهو ما أشار إليه بقوله (وأربع مثلها) وهي «زال» ماضي «يزال» وفتى وبرح وانفك (والنفي يلزمها) بأي أداة كانت (أو شبهه) كالنهي والاستفهام والدعاء وهذه الأفعال الأربعة الملازمة لخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال الجود محبوبا وما فتى العلم نافعا وما برح الجهل مضرا وما انفك الصبر مرا، وإنما اشترطوا فيها النفي أو شبهه لأن معناها النفي ونفي النفي إثبات وتمثيل الناظم بقوله (كالفتى في الدار لم يزل) أشار به إلى مسألتين:

أحدها انه يجوز تقديم خبر هذه الأفعال عليها وعلى اسمها كما يجوز تقديم المفعول على فعله وفاعله سواء كان ظرفا كمثال الناظم أو غيره نحو «واقفا بالباب أضحى زيد» قال الشاعر:

اعلموا أنني لكم حافظا

شاهدا ما كنت أو غائبا^(٢)

وقد يجب ذلك نحو أين كان زيد وكم كان مالك، وإذا جاز تقديم خبرها عليها وعلى اسمها جاز تقديم خبرها على اسمها

(١) من آية ٣١ سورة مريم.

(٢) لم أعرف للبيت قائلاً معينا والشاهد منه قول (شاهدا ما كنت أو غائبا) حيث قدم الخبر كنت عليها وعلى اسمها إهـ.

وحده بالأولى كما يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه والمفعول على الفاعل قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وقد يجب ذلك نحو «كان يعجبني أن يكون في الدار صاحبها»^(٢) وقد يمتنع نحو «صار عدوي صديقي» لعدم أمن اللبس فيه. نعم يستثنى من ذلك خبر ليس فإنه لا يجوز تقديمه عليها في الأصح وإن كان ظرفا لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع الجمود وكذلك خبر دام لا يجوز تقديمه عليها مع «ما» باتفاق ولا على «دام» وحدها لعدم تصرفها ولثلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته، ومثل دام كل فعل قارنه حرف مصدرى كيعجبني أن تكون عالما، وإذا نفي الفعل الناسخ جاز أن يتوسط الخبر بين النافي والمنفي نحو ما قائما كان زيد وما مقيما زال بكرّ وامتنع تقديمه على «ما» لأن لها صدر الكلام.

وثاني المسألتين أن كل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي منها ومنه الفتى في الدار لم يزل فالفتى مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على الألف وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا إن قدر مفردا أو استقر إن قدر جملة وذلك المحذوف خبر لم يزل مقدما عليه وعلى اسمه فهو حينئذ منصوب

(١) من آية ٤٧ الروم.

(٢) لثلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا لا يجوز إلا في مواضع ستة مبينة في قول الناظم

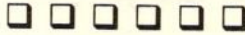
وعود مضمّر إلى ما بعده لفظا ورتبة فحقق عده
في مضمّر الشان ورب والبدل نعم وبئس وتنازع العمل

لفظا على التقدير الأول ومحلا على التقدير الثاني ولم حرف نفي وجزم ويزل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة للقفائية واسمه ضمير مستتر فيه جوازا يعود على المبتدأ تقديره هو وجملة لم يزل واسمها وخبرها في موضع رفع خبر عن المبتدأ والرابط بينهما الضمير المستتر وكلها تتصرف إلا ليس ودام تقول كان زيد قائما ويكون زيد قائما وكائن زيد قائما وأصبح ذو الأموال في الحلل ويصبح ذو الأموال في الحلل وأصبح في الحلل بهمزة القطع، ومصبح زيد في الحلل وما أشبه ذلك من الأمثلة وتقول في إعراب الأول: كان فعل ماض ناقص وزيد اسمه مرفوع به وعلامة رفعه ضم آخره قائما خبره منصوب به وعلامة نصبه فتح آخره وفي الثاني يكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمه وقائما خبره وفي الثالث كن فعل أمر ناقص واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وقائما خبره وفي الرابع كائن^(١) اسم فاعل كان الناقصة وزيد اسمه وقائما خبره وهكذا تفعل في بقية الأمثلة وقس ما لم أذكر على ما ذكرت، وسميت هذه الأفعال ناقصة لأنه لا يتم بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة وهو معنى قولهم سميت ناقصة لافتقارها إلى خبر منصوب^(٢).

(١) قوله كائن هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أي الشأن وهو اسم فاعل إ.هـ.

(٢) تنبيه أغفل الشارح من باب كان قوله:

(وليس يبرح أو ينفك مجتهدا تالله تفتأ من ذكره في شغل) وإعرابه الواو حرف عطف، وليس فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود إلى الفتى في البيت السابق، يبرح فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر يعود إلى الفتى أيضا، والخبر محذوف دل عليه خبر ينفك أي ليس =



= يبرح الفتى مجتهدا، وجملة يبرح خبر ليس، أو ينفك أو حرف عطف،
وينفك فعل مضارع ناقص واسمه ضمير يعود إلى الفتى، ومجتهدا خبرها،
تالله التاء حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور، وتفتأ، فعل
مضارع ناقص، والنافي محذوف والتقدير لا تفتأ، واسمه ضمير مستتر تقديره
أنت، ومن ذكره جار ومجرور متعلق بشغل مقدم عليه، وفي شغل جار
ومجرور خبر تفتأ أي في شغل لأجل ذكر الحبيب فعلى هذا يكون الناظم قد
مثل للأربعة جميعها بأمثلتها وهذه الأمثلة كلها للنفي ولعل إغفالها من
الشارح غير متعمد.. تأمل، واعلم أنه لا يحذف النافي مع هذه الأفعال
قياسا إلا بعد القسم كما في البيت ومنه قوله تعالى: ﴿تَأَلَّه تَفْتَوًا تَذَكَّرُ
يُؤَسَّفُ﴾ أي لا تفتأ، وأمثلة شبه النفي المذكورة في المطولات فعد إليها إ.هـ.
محقق.

- ٢٥ - وإنَّ تفعل هذا الفعل منعكسًا
 كإن قومك معروفون بالجدل
 ٢٦ - لعل ليت كأن الركب مرتحل
 لكن زيد بن عمرو غير مرتحل



مبحث إن وأخواتها

الباب السادس من أبواب المرفوعات خبر إن وخبر أخواتها وهو الثاني من النواسخ (وإن) بكسر الهمزة وتشديد النون المفتوحة وأخواتها (تفعل هذا الفعل) الذي لكان حال كونه (منعكسًا) يعني أنها تدخل على المبتدأ وخبره فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها عكس عمل كان وأخواتها تشبيها بفعل تقدم منصوبه على مرفوعه وهي ستة أحرف:

أولها إن: بكسر الهمزة وتشديد النون، إذا وقعت مواقع الجمل ابتداءً (كإن قومك معروفون بالجدل) و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(١).

و﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) و﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٣) ووالله إن زيدًا قائم.

وثانيها أن: بفتح الهمزة وتشديد النون وقد أسقطها الناظم

(١) من سورة القدر آية ١.

(٢) من آية ٦٢ سورة يونس.

(٣) من آية ٣٠ مريم.

تبعاً لما في التسهيل نظراً لكونها فرع المكسورة إذا وقعت مواقع المفردات من الفاعل والمفعول أو المجرور إلى غير ذلك نحو «أعجبني أنك قائم» أي قيامك، «وعلمت أنك كريم» أي كرمك، «والتجأت إلى أنك عالم»

أي علمك^(١)، وإذا خففت إن المكسورة فالأكثر إهمالها وتلزمها اللام حينئذ فرقاً بينها وبين النافية نحو إن زيد لقائم، وأما المفتوحة إذا خففت فلا تهمل لكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة خبرية مفسرة لضمير الشأن نحو «أعجبني أن زيد قائم» أي أنه أي الشأن زيد قائم فإن كانت فعلية وفعلها متصرف غير دعاء وجب فصلها بقدر أو حرف تنفيس أو نفي أو لو نحو ﴿وَالْوِاسْتَقْمُوا﴾^(٢).

وثالثها لعل: بتشديد اللام المفتوحة نحو لعل الحبيب قادم ولعل زيدا هالك.

ورابعها ليت: بفتح التاء نحو ليت عمراً حي، وليت الشباب عائد.

وخامسها كأن: بفتح الهمزة وتشديد النون نحو كأن الركب مرتحل وكان زيداً أسد وإذا خففت جاز إعمالها وإهمالها نحو كأن

(١) ويجوز فتح الهمز وكسرها في مثل أما إنك فاضل، وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم، وقد يرفع بعد إن المكسورة المبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن كقوله ﷺ (إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون) وقد تنصبهما كقوله ﷺ (إن قعر جهنم سبعين خريفاً)، وقول بعضهم إن حراسنا أسداً.

(٢) من آية ١٦ سورة الجن.

ثدييه أو ثدياه حقان^(١).

وسادسها لكنّ: بتشديد النون ولا بد أن يتقدمها كلام مغاير لما بعدها إثباتا أو نفيا نحو زيد شجاع لكنه بخيل والركب مرتحل لكن زيد بن عمرو غير مرتحل أو ما زيد شجاع لكنه كريم أو ما زيد كريم لكنه شجاع وإذا خفت بطل عملها.

واعلم أنه لا يجوز تقديم أخبار هذه الحروف على أسمائها لضعفها إلا إذا كانت ظروفًا أو جارًا أو مجرورا نحو ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾^(٢) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^(٣) لتوسعهم فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما لكثرتهم وإذا دخلت عليها ما الزائدة الكافية بطل عملها وزال اختصاصها بالجملة الاسمية نحو ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾^(٤) ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾^(٥) ويستثنى ليت فيجوز فيها الأمران لعدم زوال اختصاصها بالجملة الاسمية تقول ليتما زيد قائم وليتما زيدا قائم برفع زيد ونصبه على الوجهين والرفع أرجح حملا لها على أخواتها.

(١) لم أقف له على قائل معين وهو من شواهد سيبويه وابن هشام وابن عقيل وقيله: ووجه مشرق اللون. على الجر برب المحذوفة بعد الواو، والشاهد في قوله كأن ثدييه حقان حيث خفف كأن وعمل على نصب اسمه وهو ثدييه ورفع خبره وهو حقان، وورد كأن ثدياه حقان على كون اسمه ضمير الشأن، والجملة الاسمية بعده خبر، وكأن واسمها وخبرها خبر وجه، وروي وصدر بدل وجه وهو الأوفق.

(٢) من آية ١٢ سورة المزمل.

(٣) من آية ٢٦ النازعات.

(٤) من آية ١٧١ سورة النساء.

(٥) من آية ١٠٨ سورة الأنبياء.

تنبيه

معاني هذه الحروف مختلفة فمعنى إن بكسر الهمزة وأن بفتحها مشددتين أو مخففة للتوكيد أي لتأكيد الحكم دفعا لشك السامع أو إنكاره إذا كان شاكا أو منكرا أو منزلا منزلة المنكر، ومعنى لعل للترجي والتوقع وعطفه على الترجي عطف تفسير على الأصح وهو ترقب أمر لا وثوق بحصوله مكروها كان أو محبوبا وقيل الترجي ترقب أمر محبوب والتوقع ترقب أمر مكروه نحو ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾^(١) ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٢)، ومعنى ليت للتمني أي لإنشائه وهو طلب ما يعسر وجوده أو يستحيل عادة أو عقلا، ومعنى كأن مشددة أو مخففة للتشبيه أي لإنشائه أي لأنه يشبه اسمها بخبرها في معنى مشترك بينهما أصليا في الشبه به وفي عمله المشبه ولهذا لا يكون المشبه أعلى من المشبه به في وجه الشبه أو للظن وذلك فيما كان الخبر مشتقا كمثال المتن وهو كأن الركب مرتحل وأما إذا كان جامدا فهي فيه للتشبيه كالمثال الذي بعده، ومعنى لكن مشددة أو مخففة للاستدراك وهو رفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق ولهذا قلنا لا بد أن يتقدم كلام قبلها مغاير لما بعدها ولهذه المعاني المذكورة سميت الحروف المشبهة بالفعل فالتوكيد من أكدت والترجي من ترجيت والتمني من تمنيت والتشبيه من تشبهت والاستدراك من استدركت وهذا شبهها من

(١) من آية ١٣٠ سورة آل عمران.

(٢) من آية ١٧ سورة الشورى.

حيث المعنى ولها شبه به في اللفظ أيضًا وهو كونها على ثلاثة أحرف أو أربعة أو خمسة مع لزوم فتح آخرها ولهذا عملت عمل المتعدي الفرعي من تقديم المنصوب على المرفوع ولم يعكس لأنها فرع عنه فأعطيت العمل الفرعي لئلا يلزم مساواتها له وسيأتي الكلام على لا النافية للجنس العاملة عمل أن في المنصوبات، وبالله التوفيق.



- ٢٧ - وخذ بقية أبواب النواسخ إذ
كانت ثلاثا وذاك الثلث لم يقل
- ٢٨ - فظن تنصب جزئي جملة نسخا
بها وضم لها أمثالها وسل
- ٢٩ - مثاله ظن زيد خالدًا ثقة
وقد رأى الناس عمرًا واسع الأمل



مبحث ظن وأخواتها

ولما فرغ من الناسخ الثاني شرع في الناسخ الثالث فقال
(وخذ بقية أبواب النواسخ إذ كانت ثلاثا) كان وأخواتها وأن
وأخواتها وظن وأخواتها (وذاك الثلث) أي الثالث (لم يقل) أي لم
يذكر في كلامه السابق لأنه إنما ذكر فيما سبق نوع ما يرفع المبتدأ
وينصب الخبر وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهذا الباب من
المنصوبات فكان حقه أن يذكر ثم ولكنه ذكر هنا استطرادا تتيما
لبقية النواسخ، فظن وأخواتها تنصب جزئي جملة وهما المبتدأ
والخبر نسخا أي تزيل حكمهما بها فصار المبتدأ منصوبا على أنه
المفعول الأول لها بعد أن كان مرفوعا بالابتداء أو صار خبره
منصوبا على أنه المفعول الثاني لها بعد أن كان مرفوعا بالمبتدأ
فهما مفعولان لها على معنى مفعول واحد فمعنى ظننت زيدا قائما
ظننت قيام زيد ولهذا تسد أن المفتوحة مسدهما نحو «علمت أن
بكرا شاخص» والتقدير علمت شخوص بكر، وإذا ذكر أحدهما
ذكر الآخر لأنهما بمنزلة اسم واحد وما ورد من حذف أحدهما

لقريبة فقليل جدا (وضم لها أمثالها) أي نظائرها في العمل المذكور ولما لم يذكرها قال (وسل) أي عنها وهي: ظن وحسب وزعم وخال وعلم ورأى ووجد فالأربعة الأول تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني والثلاثة الباقية تفيد تحقيق وقوعه ولهذا سميت أفعال الشك واليقين، مثاله أي ما ذكر من ظن وأمثالها نحو «ظن زيد خالدا ثقة» فظن فعل ماض ينصب مفعولين، وزيد فاعل وخالد مفعول أول وثقة مفعول ثان وحسبت عمرا مقيما فحسبت فعل وفاعل وعمرا مفعول أول ومقيما مفعول ثان، وزعمت راشدا صادقا فزعمت فعل وفاعل وراشدا مفعول أول وصادقا مفعول ثان، وخلت الهلال لائحا فخلت فعل وفاعل والهلال مفعول أول ولائحا مفعول ثان، وعلمت المستشار ناصحا فعلمت فعل وفاعل والمستشار مفعول أول وناصحا مفعول ثان، (وقد رأى الناس عمرا واسع الأمل) فقد حرف تحقيق ورأى فعل ماض والناس فاعل وعمرا مفعول أول واسع مفعول ثان وهو مضاف والأمل مجرور بالإضافة إليه، ووجدت الصدق منجيا فوجدت فعل وفاعل والصدق مفعول أول ومنجيا مفعول ثان وكل فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فهو من أمثال ظن في هذا العمل فليقس ما لم يقل^(١) بخلاف نحو أعطيت زيدا درهما فإنه ليس من النواسخ لأن مفعوليه ليس أصلهما المبتدأ والخبر إذ لا يقال زيد درهم^(٢).



(١) مثل درى كقول الشاعر دريت الوفي العهد... إلخ، وجعل واتخذ.

(٢) ومثله كسوت وسألت نحو كسوت زيدا ثوبا وسألت زيدا فائدة.

تتمة

إذا توسطت هذه الأفعال بين المبتدأ والخبر أو تأخرت جاز إلغاؤها لكون الجزأين كلاما تاما وتكون هي في معنى الظرف فزيد ظننت قائم أو زيد قائم ظننت أي في ظني وجاز إعمالها أيضا فتقول زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت بنصب زيد وقائم فيهما، وأما إذا تقدمت عليهما معا نحو ظننت زيدا قائما فلا يجوز إلغاؤها بل يجب إعمالها ما لم يدخل عليها ما يعلقها عن العمل كحرفي النفسي ولام الابتداء واسم الاستفهام أو حرفه نحو علمت ما زيد قائم أولا زيد قائم أو ظننت لزيد قائم وخلت أين زيد ومتى السفر وكيف زيد، وأي قائم ﴿وَلَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبَ أَمَ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾^(١) لأن كل هذه لها صدر الكلام فأوجبت قطع عملها لفظا لا معنى والتعليق هو إبطال العمل لفظا لا معنى مراعاة لكل واحد منهما ولهذا جاز العطف على أحدي معموليها بحسب المعنى فتقول علمت لزيد قائم وعمرا بنصب عمرو عطفًا على زيد بحسب المعنى أو ضاحكا بنصبه عطفًا على محل قائم، ويجوز علمت لزيد قائم وعمرا ضاحكا فيكون من باب العطف على معمولي عامل وهو جائز.

ملحوظة: أفعال الحواس كذاق ولمس وسمع وشم ونظر تتعدى لمفعول واحد وفي مثل سمعت زيدا يتكلم فجملة يتكلم في محل نصب على الحال ولا التفات على من قال الجملة مفعول ثان كأبي علي لخروجه عن القواعد العربية وجمهور النحويين، ولذلك تسمى العاملة أفعال القلوب.

(١) من آية ١٠٩ سورة الأنبياء.

٣٠ - وتلك ستة أبواب سأتابعها

بالنعت والعطف والتوكيد والبدل

٣١ - كزيد العدل قد أوفى وخادمه

أبو الضيا نفسه من غير ما مهل

مبحث التوابع

(وتلك) أي الأبواب السابقة من المرفوعات ستة أبواب والباب السابع من المرفوعات باب تابع المرفوع والمراد به كل ثان أعرب بإعراب سابقه الحاصل والمتجدد فخرج الخبر فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل دون المتجدد بدخول الناسخ وحال المنصوب نحو «رأيت زيدا ضاحكا» فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل ولا يتبع سابقه إذا زال عامل النصب وخلفه عامل الرفع أو الجر وينقسم التابع إلى الأقسام الأربعة المذكورة في قوله (سأتابعها بالنعت والعطف والتوكيد والبدل) ولكل منها كلام يخصه.

مبحث النعت

فأما النعت فهو التابع المشتق بالفعل أو بالقوة الموضح لمتبوعه أو المخصص له مثال المشتق بالفعل نحو «جاءني زيد العالم»، ومثال المشتق بالقوة «جاءني زيد دمشقي» فإنه في قوة المنسوب إلى دمشق ونعني بالمشتق بالفعل المشتق الصريح وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، ونعني بالمشتق بالقوة الجامد المؤول بالمشتق كاسم الإشارة وذو، بمعنى

صاحب، والمنسوب، والمراد بالإيضاح رفع الاحتمال في المعارف كما مثلنا، والمراد بالتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات نحو «جاءني رجل فاضل ومررت بقاع عرفج» أي خشن، ثم إن رفع النعت ضمير المنعوت المستتر فهو حقيقي فيتبع منعوته في أربعة من عشرة: واحد من الرفع والنصب والجعر، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من التعريف والتنكير تقول «جاء زيد الفاضل» فزيد فاعل والفاضل نعتة وهو رافع لضمير منعوته المستتر ووافق منعوته في أربعة من عشرة وذلك أن زيدا والفاضل مرفوعان والرفع واحد من ثلاث وهي الرفع والنصب والجعر وهما مفردان والإفراد واحد من ثلاثة وهي الإفراد والتثنية والجمع وهما مذكران والتذكير واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث وهما معرفتان والتعريف واحد من اثنين وهما التعريف والتنكير فهذه أربعة من عشرة وسمي هذا النعت حقيقيا لجريانه على المنعوت لفظا ومعنى، أما لفظا فلأنه تابع له في إعرابه وأما معنى فلأنه نفسه في المعنى.

وإن رفع سببي المنعوت فهو سببي وهو الجاري على غير من هو له في المعنى ويتبع منعوته في اثنين من خمسة واحد من الرفع والنصب والجعر وواحد من التعريف والتنكير، ويطابق النعت مرفوعه الظاهر في تأنيثه وتذكيره ويلزم إفراده على الأفصح مطلقاً إلا في نعت جمع التكسير نحو «مررت برجال قعود غلمانهم» فتقول «مررت برجل قائمة أمه» وقائمة تابع لرجل في الجعر وهو واحد من ثلاثة وفي التنكير هو واحد من اثنين مطابق لمرفوعه في

التأنيث وهو واحد من اثنين ويسمى سببياً لكونه قائماً في المعنى بالسببي وهو المضاف إلى ضمير المنعوت كما مثلنا.

مبحث المعارف والنكرات

ثم المعارف ستة:

الأول المضمّر: وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب نحو «أنا وأنت وهو وفروعهن».

والثاني العلم: وهو اسم بعين مسماة بلا قيد «كزيد وهند».

والثالث اسم الإشارة: وهو ما وضع لمسمى و إشارة إليه «كهذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء».

والرابع الاسم الموصول: وهو ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامين وإلى عائد نحو «الذي والتي واللذان واللتان والألى واللذين واللاتي واللاتي».

والخامس المعرف بالألف واللام: نحو «الرجل والمرأة».

والسادس المضاف إضافة محضة إلى واحد من هذه الخمسة: وهو في التعريف في درجة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى المضمّر فهو في درجة العلم فالمضاف إلى الضمير كغلامي، والمضاف إلى العلم نحو غلام زيد، والمضاف إلى اسم الإشارة نحو غلام هذا والمضاف إلى الموصول الاسمي نحو غلام الذي قام، والمضاف إلى المعرف بالألف واللام نحو غلام الرجل، بخلاف إضافة الوصف إلى معمول كضارب زيد غداً أو الآن فهو باق على تنكيره لأن إضافته غير محضة وهي على ثلاثة أقسام:

الأول ما لا ينعى ولا ينعى به: وهو الضمير^(١).

والثاني ما ينعى ولا ينعى به: وهو العلم.

والثالث ما ينعى وينعى به: وهو الباقي، والنكرات ما سوى ذلك وهي: ما شاع في جنس موجود في الخارج كرجل أو مقدر كشمس وجميع أسماء الأجناس النكرات الجامدة كرجل تُنعى لإبهامها واحتياجها إلى التخصيص ولا ينعى بها لجمودها إذا لم تؤول بالمشتق فهي كالأعلام في هذا الحكم.

مبحث العطف

وأما العطف فهو ضربان عطف بيان، وعطف نسق.

فعطف البيان أي المبين: هو التابع الجامد الذي جيء به لإيضاح متبوعه في المعارف

كأقسم بالله أبو حفص عمر^(٢) فعمر عطف بيان على أبي حفص ولتخصيصه في النكرات نحو «من ماء صديد» فصيد عطف بيان على ماء ويوافق النعت في الإيضاح والتخصيص وفي أنه يتبع ما قبله في أربعة من عشرة ويفارقه في الجمود المحض.

(١) وما ألطف قول القائل:

أضمرت في القلب هوى شادن مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوماً له فقال لي المضمّر لا يوصف

(٢) تمامه: ما مسها من نقب ولا دبر.

من قول أعرابي جاء إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، والشاهد فيه قوله أبو حفص عمر حيث جاء عطف البيان في المعرفة وفيه دليل على جواز تقدم الكنية على الاسم.

وعطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف فالتابع جنس يشمل جميع التوابع والمتوسط... الخ قيد مخرج لما عدا المحدود من التوابع ومخرج نحو عندي عسجد، أي ذهب، فإن ما بعد حرف التفسير تابع لما قبله على أنه بيان أو بدل لا عطف نسق خلافاً للكوفيين وسمي نسقاً لأن ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله في إعرابه ونسقه والنسق النظم يقال هذا على نسق هذا أي على نظمه وحروف العطف في الأصح تسعة بإسقاط إما الثانية في نحو ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾^(١).

أولها الواو: وهي لمطلق الجمع من غير تقييد بقبلية ولا مصاحبة ولا بعدية ويستفاد ذلك من التقييد بالظرف نحو جاء زيد وعمر قبله أو معه أو بعده فإذا خلا من ذلك احتمل المعاني الثلاثة على السواء.

والثاني الفاء: وهي للترتيب والتعقيب بحسب الحال نحو «جاء زيد فعمرو» إذا كان عمرو جاء عقب مجيء زيد بلا مهلة

(١) خلاصة القول ذهب أكثر النحويين أن إما الثانية في الطلب أو الخبر بمنزلة أو في العطف والمعنى، وأن الواو الملازمة لها زائدة، وقال أبو علي وابن كيسان وبرهان: هي مثلها في المعنى فقط والواو هي العاطفة ويؤيده أنها مجامعة للواو لزوماً والعاطف لا يدخل على العاطف وسلامة ألفاظ القرآن من الإقحام والزيادة والصلة... تأمل.

واعرابه: الفاء تعريفية، و«إما» تفصيلية، «منا» مفعول مطلق لفعل محذوف أي تملون منا، و«منا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره، و«بعد» اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية، و«إما» الواو حرف عطف، و«إما» تفصيلية لها أيضاً، «فداء» مفعول مطلق لفعل محذوف.

ونحو «تزوج زيد فولد له» إذا لم يكن بين التزوج والولادة إلا مدة الحمل.

والثالث ثم: بضم الثاء وهي للترتيب والتراخي نحو «جاء زيد ثم عمرو» إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة.

والرابع حتى: وهي للتدرج والغاية بحسب القوة والضعف في المعطوف وقد اجتمعا في قول الشاعر:

قهرناكم حتى الكماة فأنتم

تهابوننا حتى بنينا الأصاغر^(١)

فالكماة جمع كمي بوزن غبي وهو الشجاع معطوف على الكاف والميم وهم في غاية القوة، وبنينا جمع ابن معطوف على نا من تهابوننا وهم في غاية الضعف لوصفهم بالصغر وبحسب الشرف والخسة في المعطوف مثال الأول «مات الناس حتى الأنبياء» ومثال الثاني «استغنى الناس حتى الحجامون» فالأنبياء في المثال الأول معطوف على الناس وهم في غاية الشرف والحجامون في المثال الثاني معطوف على الناس وهم في غاية الخسة وفي الحديث «كسب الحجام خبيث»^(٢).

والخامس أم: وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي

(١) البيت من شواهد المغني لابن هشام ولم أقف له على قائل معين، والشاهد في قوله: «حتى الكماة، وحتى بنينا» حيث جاءت عاطفة بحسب التدرج والغاية فالكماة معطوف على الكاف في قهرناكم وهم في غاية القوة، والبنين معطوف على نا من تهابوننا وهم في غاية من الضعف كما بين الشارح.

(٢) رواه مسلم وأبوداود والترمذي والدارمي في البيوع.

المعادلة للهمزة في كونها لطلب التعيين نحو «عندك زيد أم عمرو» إذا كنت عالما بان أحدهما عنده ولكن تشككت في عينه أو المعادلة لها في التسوية وهي الواقعة بعد همزة التسوية نحو «سواء علي أقام زيد أم عمرو»، والمنقطعة غيرهما ولا يفارقها معنى الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا وقد لا تقتضيه فالأول نحو «إنها لإبل أم شاء» أي بل هي شاء وذلك أنك رأيت أشباحا من بعد فقلت إنها لإبل على سبيل الجزم ثم حصل شك أنها شاء فقلت أم شاء بقصد الإضراب عن الإبل واستئناف سؤال عن الشاء، والثاني نحو ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(١) أي بل هل لأن الاستفسار لا يدخل على مثله.

والسادس أو: وتكون لإحدى الشئيين فإذا وقعت بعد الطلب فهي للتخيير أو الإباحة فالأول نحو «تزوج هنذا أو أختها» والثاني «تعلم فقها أو نحوا» والفرق أن التخيير يمنع الجمع والإباحة لا تمنعه وإذا وقعت بعد الخبر فهي للشك أو الإبهام فالأول نحو ﴿لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾^(٢)، والثاني نحو ﴿وَلِيْنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣)، والفرق أن الإبهام يجامع العلم بخلاف الشك، وتكون أو لإحدى الأشياء على التخيير أو الإباحة باعتبارين نحو ﴿فَكَفَرْنَاهُ؛ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(٤) فإنه لا يجوز الجمع بين

(١) من الآية ١٦ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ١٩ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٢٤ من سورة سبأ.

(٤) من الآية ٨٩ المائدة.

الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الواجب في الكفارة ويباح الجمع بينها إذا لم يعتقد ذلك.

والسابع لكن: بتسكين النون للاستدراك وإنما يعطف بها بثلاثة شروط:

إفراد معطوفها، وأن تسبق بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو نحو «ما مررت بصالح لكن طالح» ونحو «لا يقيم زيد لكن عمرو» فإن دخلت على جملة أو وقعت بعد الواو فهي حرف ابتداء، فالأول كقوله:

إن ابن ورقاء لا تخشى بواده

لكن وقائعه في الحرب تنتظر^(١)

والثاني كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾^(٢) أي ولكن كان رسول الله.

والثامن بل: للإضراب ويعطف بها بشرطين:

إفراد معطوفها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر فالإيجاب نحو قام زيد بل عمرو والأمر نحو «ليقم زيد بل عمرو»

فإن دخلت على جملة فهي حرف ابتداء إما للإبطال نحو

(١) البيت لزهير ابن أبي سلمى والشاهد في قوله لكن وقائعه في الحرب تنتظر من حيث أن لكن حرف ابتداء لا حرف عطف لدخولها على الجملة فوقائعه مبتدأ وجملة تنتظر خبر.

(٢) من الآية ٤٠ الاحزاب.

﴿أَمْرٌ يَقُولُونَ بِهِ حِجَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾^(١) ، وإما للانتقال نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^(٢) و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾^(١٥) بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(١٦)^(٢)

والتاسع لا: للنفي ويعطف بها بشرطين:

إفراد معطوفها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر نحو «جاء زيد لا عمرو واضرب زيداً لا عمراً».

فإن عطفت بهذه الأحرف التسعة على مرفوع رفعت معطوفاً بها أو على منصوب نصبته أو على مخفوض خفضته أو على مجزوم جزمته تقول في عطف الاسم على الاسم في الرفع «جاء زيد وعمرو» وفي النصب «رأيت زيداً وعمراً» وفي الخفض «مررت بزيد وعمرو» وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم ويقعد زيد وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد وفي الجزم لم يقوم ويقعد زيد فيعقد مجزوم بالعطف على يتم.

مبحث التوكيد

وأما التوكيد فهو ضربان: لفظي، ومعنوي.

فاللفظي إعادة الأول بلفظه ويكون في الاسم والفعل والحرف فالأول نحو «جاء زيد زيد» والثاني «كقمام قام زيد» والثالث «كنعم نعم» أو إعادة الأول بمرادفه كجاء ليث أسد وجلس قعد زيد ونعم

(١) من الآية ٧٠ المؤمنون.

(٢) من آية ١٤ - ١٦ الاعلى.

جير، وإنما يجاء بالتوكيد اللفظي لقصد التقرير أو خوف النسيان أو عدم الإصغاء أو عدم الاعتناء من السامع.

والتوكيد المعنوي هو مراد المؤلف وهو التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره، والرافع إلى آخره فصل يخرج بقية التوابع ويجيء التوكيد في الغرض الأول بلفظ النفس أو العين بمعنى النفس مضافين إلى الضمير المؤكد بفتح الكاف مطابقاً له في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول: «جاء زيد» فيحتمل تقدير مضاف إلى زيد وأنه من الإسناد المجازي بالنقص فإذا أردت رفع المجاز وإثبات الحقيقة قلت «جاء زيد نفسه أو عينه» فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره أو ثقله أو نحو ذلك من ملابساته، ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر في الإفراد تقول: «جاءت هند نفسها أو عينها» بإفراد النفس والعين وفي المثني والجمع تجمع النفس والعين جمع قلة على أفعل تقول في توكيد المثني «جاء الزيدان أو الهندان أنفسهما أو أعينهما» وهو أفصح من الإفراد، والإفراد أفصح من التثنية وتقول في توكيد الجمع المذكر «جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم» وفي توكيد جمع المؤنث «جاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن» ويجيء التوكيد في الغرض الثاني وهو الرافع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم في توكيد المثني المذكر بكلاً والمؤنث بكلاً مضافين إلى ضمير المؤكد بفتح الكاف نحو «جاء الزيدان كلاهما وجاءت المرأتان كلاهما» ويجيء

في توكيد ماله أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بكل مضافة إلى الضمير المؤكد بفتح الكاف تقول في المفرد المذكر «جاء الجيش كله» وفي المؤنث «جاءت القبيلة كلها» وفي اسم الجمع المذكر «جاء القوم كلهم» وفي اسم جمع المؤنث «جاءت النساء كلهن» فترفع بذكر كل وكلا وكلتا احتمال كون الجائي بعض المذكورين وأنت عبرت بالكل عن البعض مجازاً إما لأنك لم تعد بالمتخلف عن المجيء، أو أنك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل مبالغة على أنهم في حكم شخص واحد، وتُخْلَفُ كلاً في هذا الغرض أجمع وجمعا وأجمعون وُجِمَعُ تقول «جاء الجيش أجمع وجاءت القبيلة جمعا وجاء القوم أجمعون وجاءت النساء جُمِعَ» قال تعالى ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١)، وإن شئت جمعت بين كل وأجمع بشرط تقدم كل على أجمع لأن أجمع كالتابع لكل في إفادة التقوية فتقول «جاء الجيش كله أجمع» و«جاءت القبيلة كلها جمعا» و«جاء القوم كلهم أجمعون وجاءت النساء كلهن جمع» قال تعالى ﴿سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٢)، والتوكيد يخالف النعت في أمور:

أحدها: أنه لا يتبع نكرة عند البصريين.

والثاني: أن ألفاظه لا يعطف بعضها على بعض.

والثالث: أنه لا يقطع عن متبوعه بخلاف النعت فيهن.

(١) من آية ٨٢ سورة ص.

(٢) من آية ٧٣ سورة ص.

مبحث البدل

وأما البدل فهو التابع المقصود في النسبة بغير واسطة فالتابع جنس يشمل جميع التوابع والمقصود بالنسبة قيد خرج به النعت والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود، وبغير واسطة خرج به عطف النسق، وهو أعني البدل أربعة أقسام:

الأول بدل كل من كل: نحو ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١) فالصراط الثاني بدل من الصراط الأول بدل كل من كل وهما لعين واحدة واستفيد من المثال أن تخالفهما بالصفة أو الإضافة لا يضر.

والثاني بدل بعض من كل: نحو ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (٢)، فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والرابط بينهما محذوف تقديره منهم وليست من فاعل الحج ولا شرطية على الأصح فيهما.

والثالث بدل اشتمال^(٣): نحو ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٤) فقتال بدل من الشهر بدل اشتمال سمي بذلك لاشتمال

(١) من آية ٦ - ٧ الفاتحة

(٢) من آية ٩٧ آل عمران

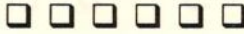
(٣) قوله «بدل اشتمال»: ولا بد في بدل الاشتمال وبدل الغلط من عائد يعود إلى الأول أو ما يقوم مقامه معنى الألف واللام مثل: «قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود» فالنار بدل اشتمال من الأخدود، والألف واللام هما العائدان، وإنما لزم العائد لأن له ملابساً بالأول فافتقر إليه. ا.هـ.م.

(٤) البقرة من آية ٢١٧.

المبدل منه وهو الشهر على البدل وهو قتال، اشتمالاً بطريق الإجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه مشعرًا به ومتقاضيًا له في الجملة بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوفة إلى ذكره منتظرة له فيجيء هو مبينا لما أجمل أولاً واستفيد من المثال جواز إبدال النكرة من المعرفة. الرابع بدل الغلط: أي بدل من اللفظ الذي ذكر غلطًا لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم نحو «رأيت زيدًا الفرس» فالفرس بدل من زيد بدل غلط لأنك أردت تقول ابتداء رأيت الفرس فغلطت فذكرت زيدا عوضا عن الفرس ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر زيد وأبدلت الفرس منه.

ومثّل للتوابع الأربعة بقوله (كزيد العدل قد وافى وخادمه أبو الضياء نفسه من غير ما مهل) أي كقولك زيد... الخ، فزيد مبتدأ مرفوع، العدل نعت له والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في رفعه، قد حرف تحقيق، وافى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة في محل رفع خبر عن زيد، والواو عاطفة، خادمه مبتدأ مرفوع بالابتداء، أبو بدل منه بدل كل من كل، والضياء مجرور بالإضافة إليه، نفسه تأكيد لخادمه وخبره محذوف دل عليه خبر زيد السابق والتقدير وخادمه أبو الضياء نفسه قد وافى من غير ما مهل، من غير جار ومجرور وما زائدة لإقامة الوزن ومهل مجرور بالإضافة إلى غير والجار متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مسرعًا منصوب على الحال من الضمير المستتر في وافى وفي المقدر والجملة

المعطوفة بالواو لا محل لها من الإعراب وفي البيت مع ما قبله اللف والنشر المرتب بالنسبة للنعته والعطف والمشوش بالنسبة للتوكيد والبدل^(١).



(١) واعلم أن المرفوعات هي ما اشتمل على علم الفاعلية، وعلمها الرفع فتشمل كل مرفوع من الأسماء وهي: الفاعل ونائبه والمبتدأ وخبره واسم كان وخبر إن والتابع للمرفوع، والتابع هو كل ثان أعرب إعراب سابقه الحاصل والمتجدد وهو: النعت والعطف والبدل والتوكيد، والاسم ضربان: نكرة: وهي كل اسم وضع لفرد غير معين جنسه كرجل، ومعرفة: وهي ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرة والعلم والإشارة والموصول والمعرف بالألف واللام والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة. ا.هـ.م.

الباب الرابع في منصوبات الأسماء

- ٣٢ - وبعد ذكري لمرفوعات الاسم على ترتيبها السابق الخالي من الخلل
 ٣٣ - أقول جملة منصوباته عدداً
 عشر وسبع وهذا أوضح السبل
 ٣٤ - منها المفاعيل خمس مطلق وبه
 وفيه معه له وانظر إلى المثل
 ٣٥ - ضربت ضرباً أبا عمرو غداة أتى
 وجئت والنيل خوفاً من عتابك لي



الباب الرابع في منصوبات الأسماء

والإضافة هنا من إضافة الصفة للموصوف أي الأسماء المنصوبة ويجوز جعلها بيانية وبمعنى من (وبعد ذكري لمرفوعات الاسم على ترتيبها السابق الخالي من الخلل) أقول جملة منصوباته أي الاسم (عدداً) تمييز محول عن المبتدأ عشر خبر عن جملة وذكره لأن العدد يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر وسبع أي أن

أعداد المنصوبات سبع عشرة ثم إنه ذكر المفاعيل الخمسة واسم لا النافية للجنس والمنادى والحال والتمييز والمستثنى وخبر كان واسم إن والتابع للمنصوبات وهو أربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل، فهذه ستة عشر لا سبع عشرة فليُنظر كلامه ولعل السابع عشر مفعولاً ظننت وأخواتها ولم يصرح به لك استغناء بذكرهما في أبواب المرفوعات رعاية للاختصار وحصر المنصوبات في هذا العدد استقرائي، وهذا أي إيرادها جملة، أوضح أبين السبل والطرق المسلوكة لهم في إيراد المنصوبات لكونه أهدي للطلاب إلى العلم بها بل وأسهل عند المراجعة منها، أي من جملة منصوبات الأسماء، المفاعيل بدأ بها لأنها الأصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وهي خمس:

مبحث المفعول المطلق

أولها المفعول المطلق:

المعني بقوله (مطلق) أي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بجار حرف أو ظرف قدمه على المفعول به كالزمخشري وابن الحاجب لأنه المفعول حقيقة ومن قدم من النحاة المفعول به عليه نظر إلى أنه أحوج إلى الإعراب إذ هو الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس وهو - أي المفعول المطلق - المصدر المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده فالمؤكد لعامله أقسام: لأن عامله تارة يكون فعلاً نحو «ضربت ضرباً»، وتارة يكون وصفاً نحو «أنا ضارب ضرباً»، وتارة يكون مصدراً نحو «عجبت من ضربك ضرباً». والمبين لنوعه إما بالوصف نحو «ضربت ضرباً شديداً»، أو

بالإضافة نحو «ضربت ضرب الأمير»، أو بالإشارة نحو «ضربت ذلك الضرب»، أو بلام العهد نحو «ضربت الضرب» أي المعهود للمخاطب.

والمبين لعدده من مرة أو مرتين أو مرات نحو «ضربت ضربة أو ضربتين أو ضربات» والغالب في المفعول المطلق أن يكون مصدراً^(١) كما مثلنا وقد ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة نحو سرت أحسن السير أو ضمير المصدر نحو ﴿لَا أَعْدِبُهُ أَحَدًا﴾^(٢) أي لا أعذب هذا التعذيب، أو إشارة نحو ضربته ذلك الضرب، أو مشارك للمصدر في مادته وهو ثلاثة: اسم مصدر كاعتسلت غسلًا، واسم عين نحو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٣)، ومصدر لفعل آخر كقوله تعالى ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٤)، أو دال على نوعه كرجعت القهقري، أو على عدده نحو ﴿ثُمَّ نَبَّيْنَا جَلَدَةَ﴾^(٥) أو على آله كضربت سوطًا، أو وقته كقوله: ألم تغتمض عينك ليلة

(١) قوله: والغالب... إلخ: ومن غير الغالب قولهم «يعجبني القيام» و«كرهت القعود»، فلا يكون المصدر هنا مفعولاً مطلقاً، كما أن اسم المصدر والآلة والعدد وكل وبعض وغيرها ليست بمصادر ولكن تنوب عن المصدر بالانتصاب على المفعولية المطلقة كما أشار بذلك الشارح في قوله: وقد ينوب عن المصدر في الانتصاب... إلخ، فتبين بذلك أن بين المصدر والمفعول المطلق العموم والخصوص من وجه.

(٢) من آية ١١٥ سورة المائدة.

(٣) من آية ١٧ نوح.

(٤) من آية ٨ المزمل.

(٥) من آية ٤ النور.

أرمد^(١)، أو لفظة كل نحو ﴿فَلَا تَعْمَلُوا كَلَّ الْمَيْلِ﴾^(٢)، أو بعض كضربته بعض الضرب وغير ذلك.

مبحث المفعول به

وثانيها المفعول به وهو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل حقيقة «كأنزل الله الغيث» أو مجازاً «كأنبت الربيع البقل» والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به سواء كان على جهة الثبوت أو النفي نحو ما ضربت زيداً فإن زيدا مفعول به مع أن الفعل منفي عنه وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو ضربت زيداً وما أشبه ذلك من بقية أقسام الظاهر، والمضمر قسمان لا ثالث لهما متصل بعامله ومنفصل عنه فالمتصل والذي لا يتقدم على عامله ولا يلي إلا في الاختيار، والمنفصل عن عامله وما يتقدم عليه ويلي إلا في الاختيار، وكل من المتصل والمنفصل اثنا عشر قسماً سبعة للحاضر وخمسة للغائب فأمثلة المتصل نحو أكرمني للمتكلم وحده وأكرمنا للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وأكرمك بفتح الكاف للمخاطب المذكر وأكرمك بكسرهما للمخاطبة

(١) البيت لأعشى قيس يمدح فيها رسول الله يوم خروجه إليه يريد الإسلام، وتامه:

وبت كما بات السليم مسهداً وهي طويلة، والشاهد في قوله: «ليلة» حيث نصبت على المفعولية المطلقة ولم تنصب ليلة على الظرفية لأن ذلك يفسد المعنى ولكن أراد المصدر، ومعناه غمض أرمد.

(٢) من آية ١٢٩ النساء.

المؤنثة أكرمكما للمثنى المخاطب مطلقاً أكرمكم لجماعة الذكور
المخاطبين أكرمكن لجماعة الإناث المخاطبات أكرمه للمفرد
المذكر الغائب أكرمها للمفردة المؤنثة الغائبة أكرمهما للمثنى
الغائب مطلقاً أكرمهم لجماعة الذكور الغائبين أكرمهن لجماعة
الإناث الغائبات والكاف والهاء فيهن هي الضمير^(١) وحدها
ويقال في كل منها ضمير متصل في محل نصب على
المفعولية وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

وأمثلة المنفصل إياي أكرم للمتكلم وحده إيانا للمتكلم ومعه
غيره أو المعظم نفسه إياك بفتح الكاف للمخاطب إياك بكسرهما
للمخاطبة إياكما للمثنى المخاطب مطلقاً إياكم لجماعة الذكور
المخاطبين إياكن لجماعة الإناث المخاطبات إياه للمفرد الغائب
إياها للمفردة الغائبة إياهما للمثنى الغائب مطلقاً إياهم لجماعة
الذكور الغائبين إياهن لجماعة الإناث الغائبات وتقول ما أكرمت إلا
إياي . . . الخ وإيا فيهن بكسر الهمزة وتشديد الياء التحتية هي
الضمير وما اتصل بها هي حروف دالة على التكلم والخطاب
والغيبة والتثنية والجمع تذكيراً و تأنيثاً، ويقال في كل منها ضمير
منفصل في محل نصب على المفعولية وهو اسم مبني لا يظهر فيه
إعراب.

(١) قوله والهاء فيهن هي الضمير: هذا ما ذهب إليه جمهور النحاة منهم سيبويه
والفارسي وغيرهما، واختار ابن مالك وبعضهم أن اللواحق اسماً وأنها
ضمائر أضيفت إليهما. ا.هـ.م.

مبحث المفعول فيه

وثالثها المفعول فيه: وهو المسمى ظرفا عند البصريين لوقوع الفعل فيه وما ضمن معنى في من اسم زمان سواء كان مبهما كوقت وحين ويوم أو مختصا بوصف أو بإضافة أو بلام التعريف أو معدودا نحو صمت يوما طويلا أو يوم الخميس أو اليوم أو أسبوعا، ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى وبالمعدود ما يقع جوابا لكم وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما، أو اسم مكان مبهم وهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة نحو جلست خلف زيد وأمامه وفوقه وتحته ويمينه وشماله وشبهها في الشياخ كناحية الدار وجانبها ومكان الوقوف وأسماء المقادير كسرت ميلا وفرسخا وبريدا وما صيغ من الفعل أو اتحدت مادته ومادة عامله كرميت مرمى زيد قال تعالى ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعَدًا لِلشَّمْعِ﴾^(١).

مبحث المفعول معه

ورابعها المفعول معه بسكون العين للوزن على أنه لغة في مع كقوله:

فروحي منكم وهواي معكم

وإن كانت زيارتكم لماما^(٢)

(١) من آية ٩ الجن.

(٢) قوله فروحي: المعروف فريشي والبيت لجريير والشاهد فيه قوله معكم حيث وردت مع مبنية على السكون وهذا على لغة ربيعة وغنم، وقع اسم لمكان الاجتماع أو زمانه معرب في كل أحواله ولغاته عند الجمهور فإن جاء =

وهو الاسم الفضلة الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة لفعل^(١) نحو «جاء الأمير والجيش» أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو «أنا ساير والنيل» فخرج بقيد الاسم الفعل نحو «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالنصب، وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواقع بعد واو المصاحبة الواقع بعد مع نحو جئت مع زيد، وبالمسبوقة بفعل نحو كل رجل وضيعته أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو هذا لك وأباك بالموحدة فلا يتكلم به خلافاً لأبي علي الفارسي.

مبحث المفعول له

وخامسها المفعول له ويسمى أيضاً المفعول لأجله والمفعول من أجله وهو المصدر المذكور علة لحدث يشاركه أي يشارك المصدر الحدث في الزمان والفاعل بأن يكون زمانهما واحداً أو فاعلهما واحداً وله ثلاثة أحوال:

مجرد من أل والإضافة، ومقرون بأل ومضاف، فالأول نحو «قمت إجلالا للشيخ» ففاعل القيام والإجلال المتكلم لأن القيام

= منصوبا فنصبته على الظرفية وإن جاء ساكنا كما في البيت فضرورة وقد يفرد فينصب على الحال نحو جاءوا معا وذاك كثير، وجميع الظروف معربة تتغير أواخرها بسبب العوامل إلا ألفاظ محصورة مذكورة في المطولات فعد إليها. ا.هـ.م.

(١) قوله المسبوقه لفعل: أي لفعل بمصاحبتها وهو بيان من فُعل معه الفعل وله ثلاث حالات: وجوب النصب نحو «استوى الماء والخشبة»، ورجحان النصب نحو «قمت وزيدا»، ورجحان العطف نحو «جاء الأمير والجيش». ا.هـ.م.

والإجلال صدرا منه وزمانهما واحد لأن القيام قارن الإجلال في الزمان، والثاني نحو ضربت ابني التأديب، والثالث نحو قصدتك ابتغاء معروفك ويجوز فيه الجر بقلة^(١) في الأول وبكثرة في الثاني ويستويان في الثالث وانظر إلى المثل بضم الميم والمثلثة جمع مثال ككتب جمع كتاب لكل من المفاعيل الخمسة وهو «ضربت ضربا» فضرباً مصدر ضرب منصوب به على أنه مفعول مطلق «أبا عمرو» مفعول به لضربت وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وعمرو مضاف إليه، غداة ظرف زمان منصوب على أنه مفعول فيه، أتى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على أبا عمرو وجملة الفعل والفاعل في محل جر بالإضافة، «وجئت» فعل وفاعل، «والنيل» الواو واو المعية النيل مفعول معه وعلامة نصبه الفتحة وناصبه جئت، «خوفا» مفعول له منصوب بالفتحة وهو مصدر ذكر علّة وسبباً للمجيء وفاعله وفاعل المجيء واحد وهو المتكلم وزمانها واحد لأن الخوف قارن المجيء في الزمان، «من عتابك» جار ومجرور متعلق بـ خوفاً «لي» جار ومجرور متعلق بعتاب وفي البيت مع ما قبله اللف والنشر المشوش.

(١) قوله ويجوز فيه الجر بقلة... إلخ: العبارة فيها قصور وإيهام وتوضيحها: وما استوفى الشروط لا يتعين نصبه بل يجوز فيه الجر بلام التعليل أو ما ناب عنها من حروف الجر فيجر بقلة في الأول وبكثرة في الثاني ويستويان في الثالث نحو قمت لإجلال الشيخ وضربت ابني للتأديب وقصدتك لابتغاء معروفك وأما إذا لم يستوف الشروط وجب جره بلام التعليل ومن أمعن النظر رغبة عرف، وجاء على النصب في المضاف والمجرد قول الشاعر: وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً

مبحث لا التي لنفي الجنس

٣٦ - ولا كأن لها اسم بعده خبر
فإن يكن مفردًا فافتحه ثم صل

٣٧ - وانصب مضافًا بها أو ما يشاكله
كلا أسير هوى ينجو من الخطل



مبحث لا التي لنفي الجنس

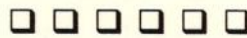
وسادس المنصوبات اسم لا التي هي نص في نفي الجنس على سبيل الاستغراق وهي في العمل كـ (إن) لها اسم نكرة منصوب بها لفظًا أو محلاً (بعده خبر) لها مرفوع بها كذلك وهو، أعني اسم لا قسمان: مفرد وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا به، وغير مفرد وهو المضاف أو المشبه به (فإن يكن) اسمها (مفردًا فافتح) أي ابنه على الفتح ومراده ما يشمل الفتح أصالة نحو «لا رجل في الدار ولا رجال في الدار» ونيابة نحو لا زیدین بفتح الدال مثنی ولا زیدین بكسر الدال جمعاً فإنه يبنى على الياء فيهما نيابة عن الفتحة وفيما جمع بألف وتاء يبنى على الكسرة نيابة عن

الفتحة نحو «لا مسلمات» فعلم مما تقرر أنه إذا كان مفردا يبني على ما ينصب به لو كان معربا، فاسم لا في نحو هذه الأمثلة مبني لفظا منصوب محلا بشرط أن يتصل باسمها، بأن لم يفصل بينهما فاصل كما أشار إليه بقوله: (ثم صل) أي وصل لا باسمها ف (ثم) بمعنى الواو وهذا الشرط لجواز عملها لا لوجوبه ويشترط لوجوبه مع هذا الشرط أن لا تتكرر «لا» نحو لا رجل في الدار فإن فقد الاتصال بأن فصلت «لا» بفاصل وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو «لا في الدار رجل ولا امرأة» لبطان عملها لفقدان الشرط وإنما وجب تكرار «لا» جبراً لما فاتها من الاستغراق وإن فقد الشرط الثاني وتكررت لا، زال وجوب العمل وبقي الجواز فلك حينئذ إعمالها وإلغاؤها نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» فإن أعملتها في الأولى جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه فتحه:

على تقدير إعمالها ويكون من عطف جملة على جملة ويجوز الفتح أيضاً على تقدير إلغائها ويكون معطوفاً على الأول باعتبار لفظه، ولفظه مبني ويكون من عطف المفرد على المفرد ونصبه على تقدير إلغائها أيضاً ويكون معطوفاً على محل اسم لا الأولى ومحل نصب ورفع على تقدير إلغائها أيضاً ويكون معطوفاً على محل اسم لا الأولى قبل دخولها ومحل رفع ويكون من عطف مفرد على مفرد وإن ألغيتها في الأول جاز في الثاني الرفع على تقدير إلغائها كالأولى ويكون معطوفاً على الأول عطف مفرد على مفرد والفتح على تقدير إعمالها أعني الثانية ولا يكون إلا من عطف الجملة على الجملة وأما إذا كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً به

فإنه ينصب لفظا كما قال: (وانصب مضافا بها أو ما يشاكله) وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه فالمضاف (كلا أسير هوى ينجو من الخطل)، وفي القاموس الخطل محركة خفة وسرعة والكلام الفاسد الكثير إهـ.

فلا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر أسير اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وهو مضاف وهوى مجرور بالإضافة إليه وعلامة كسره مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والمراد بالهوى المذموم، وینجو فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاشتغال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على أسير هوى وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر لا، من الخطل جار ومجرور يتعلق بينجو والمشبه به نحو «لا عشرين درهما عندي ولا طالعا جبلا ولا حسنا وجهه» وما أشبه ذلك.



٣٨ - وابن المنادى على ما كان مرتفعا

به وقل يا إمام اعدل ولا تمل

٣٩ - وإن تناد مضافا أو مشاكله

قل يا رحيمًا بنا يا غافر الزلل



مبحث المنادى

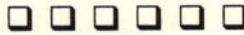
وسابع المنصوبات المنادى وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا فهو مفعول به لهذا الفعل الواجب الحذف لسد حرف النداء مسده الذي^(١) يا أو هيا أو أي أو الهمزة ثم إن كان المنادى مفردا علما والمراد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبهه أو نكرة مقصودة فحكمه ما ذكره بقوله: (وابن المنادى على ما كان مرتفعا) به لو كان معربا وقل في المفرد العلم نحو يا زيد بالبناء على الضم لأنه يرفع بالضممة ويا زيدان بالبناء على الألف لأن المثني يرفع بها ويا زيدون بالبناء على الواو لأن الجمع المذكور يرفع بالواو وقل في النكرة المقصودة (يا إمام اعدل ولا تمل) ويا رجل لمعين إجراء لها مجرى العلم في إفادة التعيين فالمنادى في

(١) هكذا في الأصل ولو قال الذي هو يا... إلخ لكان أوضح، ثم إن المنادى لا يخلو من أن يكون مندوبا أو غيره، فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهي فله من الحروف: «يا» و«أيا» و«هيا» و«آ» و«أي»، وإما أن يكون قريبا فله حينئذ «الهمزة» نحو «أزيد أقبل»، وإن كان مندوبا وهو المنفجع عليه والمنوجع منه فله حينئذ «وا». إ.هـ. محقق.

هذه الأمثلة مبني على الضم أو ما ينوب عنه لفظاً منصوب محلاً وإن كان مضافاً أو شبهه فإنه ينصب لفظاً كما ذكره في قوله: (وإن تناد مضافاً) نحو يا عبدالله ويا غلام زيد (أو مشاكلة) أي مشابهه وهو ما عمل فيما بعده الرفع نحو يا حسنا وجهه أو النصب يا طالعا جبلا أو الجر بخافض يتعلق به نحو يا رفيقا بالعباد فانصبه (وقل) في المشبه بالمضاف (يا رحيمنا) وفي المضاف (يا غافر الزلل) وهكذا الحكم في النكرة غير المقصودة كقول الأعمى أو الغريق «يا رجلا خذ بيدي» وكقول الواعظ «يا غافلاً والموت يطلبه» فتحصل من ذلك أن المنادى خمسة أنواع:

المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والمضاف، والمشبه به، والنكرة غير المقصودة.

وأن المفرد العلم والنكرة المقصودة يبينان على ما يرفعان به لو كانا معربين لفظاً وينصبان محلاً وأن الثلاثة الأخيرة تنصب لفظاً، والله الهادي.



٤٠ - والحال نحو أتاك العبد مبتسما

يرجو رضاك ومنه القلب في وجل



مبحث الحال

وثامن المنصوبات الحال وهو: الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه فاعلا كان صاحبه نحو جاء زيد راكبا أو مفعولا نحو «ركبت الفرس مسرجا»^(١) أو مجرورا بالحرف نحو «مررت بهند جالسة» أو مجرورا بالمضاف بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه نحو ﴿أَيُّجِبُّ أَمَلُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^(٢) فإن اللحم بعض الأخ أو كبعضه في الاستغناء عنه بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو ﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) فإنه يصح في الكلام أن اتبع إبراهيم حنيفا أو عاملا في الحال نحو ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(٤) فإن مَرَجِعَ عَامِلٌ في الحالِ النصبِ وينقسم الحال بالنظر إلى وصفها

(١) ومن الفاعل والمفعول جميعا نحو لقيته راكبين، ويأتي منهما احتمالا كما في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ فكافة: حال محتمل من الفاعل أو من المفعول كما أنه يأتي الحال من المفاعيل الخمسة، فمن المفعول المطلق «ضربت الضرب شديدا» ومن المفعول فيه «سرت الليل مظلمًا» ومن المفعول له «أفعل الخير» فحب الخير منجاة من الرياء ومن المفعول معه «سرت والجبل عن يمينك، ولا تسر والليل واجيًا» إ.هـ. المحقق.

(٢) من آية ١٢ الحجرات.

(٣) من آية ١٢٣ النحل.

(٤) من آية ٤ يونس.

إلى منتقلة أي غير لازمة كما مثلنا، ألا ترى أن المركوب قد يفارق زيدا ويجيء ماشيا، وإلى لازمة أي لا تفارق صاحبها نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها وخلق الله اليربوع يديه أقصر من رجله وإلى مشتقة كما مثلنا وموطئة وهي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾^(١) فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك وسويا نعت بشرا وهو المصوغ لوقوع الحال جامدة وبالنظر إلى زمانها إلى مقارنة في الزمان نحو ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾^(٢) وإلى مقدره ويقال لها منتظرة وهي المستقبلية نحو ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(٣) أي مقدرين خلودكم إذ الخلود ليس مقارنا للدخول بل يحصل بعده وإلى محكية وهي الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا وبالنظر إلى الأفراد والتعدد إلى قسمين: مفردة كما تقدم من الأمثلة، ومتعددة لمتعدد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرًا فمصعدا حال من المفعول ومنحدرًا حال من الفاعل الذي هو التاء وقدم حال المفعول لعدم أمن اللبس بعدم القرينة فإن أمن اللبس نحو «لقيت هندا مصعدا منحدرًا» جاءت على الترتيب قال الشاعر:

خرجت بها امشي تجر وراءنا^(٤)

(١) من آية ١٧ مريم.

(٢) من آية ٧٢ هود.

(٣) من آية ٧٣ الزمر.

(٤) الشاهد من كلام امرئ القيس الكندي من معلقته المشهورة وهذا صدر البيت وعجزه:

على أثرينا ذيل مرط مرحل.

فجملة أمشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر بالتاء الفوقية حال من الهاء في بها ومتعددة لواحد مع الترادف أو التداخل كقول الناظم رحمه الله تعالى نحو (أتاك العبد مبتسما يرجو رضاك ومنه القلب في وجل) فإن جعلت مبتسما وجملة يرجو رضاك وجملة منه القلب في وجل أحوالا من العبد حالا بعد حال فهي المترادفة بمعنى المتابعة سميت بذلك لترادفها أي تتابعها وإن جعلت جملة يرجو رضاك حالا من فاعل مبتسما المستتر فيه وجملة ومنه القلب في وجل حالا من الضمير المستتر في يرجو فهي المتداخلة سميت بذلك لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى هذا كله في الحال المبينة وهي المؤسسة.

وقد تأتي الحال مؤكدة وهي ثلاثة أنواع:

مؤكدة لعاملها نحو ﴿فَبَسَّ ضَاحِكًا﴾^(١).

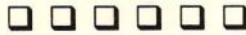
ومؤكدة لصاحبها نحو ﴿لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾^(٢).

= والشاهد في قوله أمشي تجر فإنهما جملتان كل منهما في محل نصب حال فأما جملة أمشي فصاحبها تاء المتكلم، وأما جملة تجر فصاحبها هاء الغائبة وقد جيء بالحالين على نفس الترتيب لصاحبيهما لأمن اللبس بقيام القرينة فالسامع لا يغفل عن إعادة المذكر للمذكر والمؤنث للمؤنث

(١) من آية ١٩ سورة النمل.

(٢) من آية ٩٩ سورة يونس.

ومؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد أبوك عطوفا وعامل
الحال الأولى والثانية مذكور وعامل الثالثة محذوف وجوبًا تقديره
أحقه ونحوه كأعرفه وأثبتته وأتبينه وإنما وجب حذف العامل لأن
لفظ الأب يشعر بالعطف فاستغنى به عن التصريح بالعامل.



٤١ - وإن تميز فقل عشرون جارية عند الأمير وقنطار من العسل



مبحث التمييز

التاسع التمييز ويقال له التفسير والتبيين واسم النكرة بمعنى من مبين لإيهامه اسم أو إجمال نسبة فخرج بقيد التنكير نحو «زيد حسن وجهه» بالنصب وبمعنى من الحال فإنها بمعنى في، وبالمبين لإيهام اسم نحو لا رجل فإنه اسم بمعنى من الاستغرافية لا المبينة فالمبين لإيهام اسم يقع في أربعة مواضع:

أحدها: العدد الملحق بالجمع المذكر السالم كما في قوله (وإن تميز فقل عشرون جارية عند الأمير) فعشرون اسم مبهم وجارية تمييز لإيهام ونحوه ﴿تَسَعُّ وَتَسْعُونَ نَجَّةً﴾^(١)، وتمييز العدد لمركب نحو ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٢)، ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو «كم عبدا ملكت» وثانيها: الوزن نحو (قنطار من العسل) فقنطار اسم مبهم ومن العسل تمييز له محفوظ بمن التبعية فأفاد تمثيله أنك بالخيار فإن شئت نصبت التمييز وإن شئت خفضته بمن ومحل ذلك في غير تمييز العدد وفي غير الفاعل في المعنى إن كان محولاً عن الفاعل نحو «طاب محمد نفساً» أو محولاً عن مضاف نحو «زيد أكثر مالاً» والمحول عن المفعول نحو «غرست الأرض

(١) من آية ٢٣ سورة ص.

(٢) من آية ٤ سورة يوسف.

شجرًا» فتقول عندي شبر أرضا ومن أرض وقفيز برًا ومن بر ومَنوان عسلا ومن عسل ولا تقول عندي عشرون من جارية ولا طاب محمد من نفس ولا زيد أكثر من مالا ولا غرست الأرض من شجر.

ثالثها: للمساحة نحو «شبر أرضًا» فشبر اسم مبهم و أرضا تمييز.

رابعها: الكيل نحو «أردب قمحا» فأردب اسم مبهم و قمحا تمييز.

وناصب التمييز في هذه المواضع الأربعة الاسم المبهم تشبيها له بالمشتق.

والمبين إجمال نسبة يقع في أربعة مواضع أيضًا:

أحدها: المنقول عن الفاعل نحو ﴿وَأَشْتَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(١) فأصله اشتعل شيب الرأس فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل إيهام في النسبة فجيء بالمضاف وهو شيب الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع في النفس.

ثانيها: المنقول عن المفعول نحو ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٢)

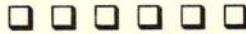
(١) من آية ٤ سورة مريم.

(٢) من آية ١٢ سورة القمر.

أصله وفجرنا عيون الأرض فحول الإسناد عن المضاف وجعل تمييزاً أو أقيم المضاف إليه مقامه فانتصب على المفعولية والعلة فيه ما تقدم.

ثالثها: المنقول عن المبتدأ نحو ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾^(١) أصله مالي أكثر منك فحول المضاف وجعل تمييزاً وأقيم الضمير المضاف إليه مقام المضاف فارتفع وانفصل.

رابعها: غير المنقول عن شيء نحو «زيد أكرم الناس رجلاً». وناسب التمييز في هذه المواضع الأربعة المسند من فعل أو شبهه.



(١) من آية ٣٤ سورة الكهف.

- ٤٢ - وانصب بإلا إذا استثنت نحو أت
كل القبائل إلا راكب الجمل
- ٤٣ - وجر ما بعد غير أو خلا وعدا
كذا سوى نحو قاموا غير ذي حيل
- ٤٤ - وبعد نفي وشبه النفي إن وقعت
إلا يجوز لك الأمران فامتثل



مبحث المستثنى

وعاشرها المستثنى في بعض أحواله وأدوات الاستثناء ثمانية:
أحدها إلا: وهي أم الأدوات.
ثانيها غير:

ثالثها سوى بلغاتها: فإنه يقال فيها سوى كرضى وسوى
كهدى وسوا كسما وسوا كبنا.

رابعها ليس، وخامسها لا يكون، وسادسها خلا، وسابعها
عدا، وثمانها حاشا.

وللمستثنى بهذه الأدوات أحكام فالمستثنى بإلا ينصب وجوبا
إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا كما قال (وانصب بإلا إذا استثنت)
بها من كلام تام بأن يكون المستثنى منه مذكورا فيه قبلها موجب
بأن لا يتقدمه نفي ولا شبهه وذلك نحو (أتت كل القبائل إلا راكب
الجمل) فراكب منصوب وجوبا بإلا على الاستثناء لأنه مستثنى من

كلام تام وهو أتت كل القبائل موجب لأنه لم يسبق بنفي ولا شبهه ثم إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه كمثال المتن يسمى متصلا وإن لم يكن من جنسه نحو قام القوم إلا حمارا يسمى منقطعا وسيأتي بقية الكلام على المستثنى بإلا قريبا إن شاء الله تعالى.

وأما المستثنى بليس ولا يكون فهو واجب النصب لأنه خبرهما واسمهما ضمير مستتر فيهما وجوبا عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سبويه أو على البعض المدلول عليه ب كله السابق عند جمهور البصريين أو على المصدر المدلول عليه بالفعل ت ضمنا عند الكوفيين نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا والتقدير ليس هو ولا يكون هو أي القائم أو بعضهم زيدا أو قيامهم قيام زيد فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وأما المستثنى بغير وسوى وخلا وعدا وحاشا فهو مجرور كما قال (وجر ما بعد غير أو خلا وعدا) وكذا حاشا إن قدرت خلا وعدا وحاشا حروفا وأما إذا قدرتها أفعالا فإنك تنصب المستثنى بها على المفعولية وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا وفي مفسره الخلاف السابق^(١) فتقول قام القوم خلا زيد بالجر على تقدير الحرفية وزيدا بالنصب على تقدير الفعلية وعدا زيد وزيدا وحاشا زيد وزيدا بالجر والنصب كذلك ما لم تتقدم ما المصدرية على خلا وعدا فإن تقدمت عليها وجب النصب لتعين الفعلية

(١) في ليس ولا يكون.

حينئذ لأن ما المصدرية مختصة بالأفعال وكذا (جر ما بعد) سوى بلغاتها المتقدمة فالمستثنى بها وبغير مجرور دائما بالإضافة (نحو قاموا غير ذي الحيل) وسوى ذي الحيل فقاموا فعل وفاعل وغير منصوب على الحال من المستثنى منه وفيها معنى الاستثناء وذي بمعنى صاحب مجرور بالإضافة إلى غيره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والحيل مجرور بالإضافة إليه ومثلها سوى إلا أن النصب فيها مقدر على الألف وفي غير ظاهر ثم إن كان ما قبل غير وسوى كلاما تاما موجبا كهذا المثال وجب نصبهما وإن كان ما قبلهما كلاما تاما منفيا جاز النصب والإتباع لما قبلهما نحو ما قام القوم غير زيد وسوى زيد بنصب غير وسوى ورفعهما، وإن كان ما قبلهما ناقصا منفيا أجريتا على حسب العوامل نحو ما قام غير زيد وسوى زيد ويرفع غير وسوى على الفاعلية وما رأيت غير زيد وسوى زيد بنصبهما على المفعولية وما مررت بغير زيد وبسوى زيد بجرهما بالياء فيتم لهما حكم الاسم الواقع بعد إلا فإنه يجب نصبه إذا وقع بعد الكلام التام الموجب كما مر ويجوز فيه النصب على الاستثناء والإتباع لما قبله إذا وقع بعد الكلام التام المنفي كما قال (وبعد نفي) صريح أو مؤول (وشبه النفي) وهو النهي والاستفهام (إن وقعت إلا) أي وكان الكلام قبلها تاما (يجوز لك الأمران فامثل) مثال النفي الصريح قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(١) قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الإبدال من الواو

(١) من آية ٦٦ سورة النساء.

في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال المؤول قراءة بعض السلف ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(١) بالرفع أي لم يتركوه بدليل ما قبله وهو ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾^(٢) ومثال النهي قوله تعالى:

﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَتَ﴾^(٣) قرأ ابن عامر وابن كثير بالرفع على الإبدال من أحد وقرأ الباكون بالنصب على الاستثناء، ومثال الاستفهام قوله تعالى ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّيَ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٤) قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في يقنط ومثله قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٥) وإن كان ما قبل إلا غير تام بأن لم يذكر المستثنى منه وغير موجب كأن تقدمه نفي أو شبهه كان ما بعد إلا على حسب ما قبلها من العوامل ويسمى الاستثناء مفرغا لأن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها فإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مرفوع رفعنا ما بعدها وقلنا ما قام إلا زيد فزيد مرفوع على الفاعلية بquam وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى منصوب نصبنا ما بعد إلا وقلنا ما رأيت إلا زيدا فزيदा منصوب على المفعولية برأيت وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مخفوض خفضنا ما بعد إلا وقلنا ما مررت إلا بزيد

(١) من آية ٢٤٩ سورة البقرة.

(٢) من آية ٢٤٩ سورة البقرة.

(٣) من آية ٨١ سورة هود.

(٤) من آية ٥٦ سورة الحجر.

(٥) من آية ١٣٥ سورة آل عمران.

فزيد مجرور بالباء المتعلقة بمر هذا حكم المستثنى بإلا ولو قدم
الناظم هذا البيت على ما قبله كان أولى.

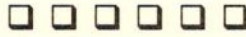


تنبيه

كلام الناظم رحمه الله تعالى يوهم جواز الأمرين أعني
النصب على الاستثناء والإتباع لما قبله في المستثنى بإلا بعد النفي
وشبهه سواء كان الكلام قبل إلا تاماً أو ناقصاً إذ قوله وبعد
نفي... إلخ صادق بالتام والناقص وليس الحكم كذلك بل محل
جواز الأمرين في المستثنى بإلا بعد النفي وشبهه فيما إذا كان
الكلام قبل إلا تاماً وأما إذا كان ناقصاً فإنه يكون على حسب
العوامل كما مثلنا ويفهم من إطلاق جواز الأمرين أيضاً في
المستثنى بإلا سواء كان الاستثناء متصلاً نحو ما مات القوم إلا زيدا
و إلا زيد أو منقطعاً نحو «ما قام القوم إلا حماراً وإلا حماراً» وهو
كذلك في المتصل باتفاق الحجازيين وبني تميم، وأما المنقطع ففيه
تفصيل فإن لم يكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب
اتفاقاً نحو ما زاد هذا المال إلا النقص إذ لا يقال زاد النقص وإن
أمكن تسليط العامل على المستثنى ففيه خلاف بين الحجازيين
والتميميين فالحجازيون يوجبون نصب المستثنى والتميميون يجيزون
فيه الإتباع للمستثنى منه نحو ما قام القوم إلا حماراً بالنصب على
الاستثناء واجباً عند الحجازيين راجحاً عند التميميين ما لم يتقدم
المستثنى على المستثنى منه في المتصل والمنقطع فإن تقدم وجب

نصبه وامتنع إتباعه لأن التابع لا يتقدم على المتبوع مادام باقيا على تبعيته نحو قول الكميت:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب^(١)



(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي والشاهد فيه قوله ومالي إلا آل أحمد ومالي إلا مذهب الحق حيث يجب نصب المستثنى إذا تقدم المستثنى منه لا غير وجهها واحدا لما بين الشارح قبل الاستشهاد بالبيت.

٤٥ - وانصب بكان وإن اسماً يكملها

مع تابع مفرد يغنيك عن جمل

**مبحث المنصوب بالنواسخ**

الحادي عشر والثاني عشر من المنصوبات خبر كان وخبر أخواتها واسم إن واسم أخواتها وإلى ذلك أشار الناظم بقوله (وانصب بكان) الناقصة التي ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب خبره خبراً لها وب«أن» التي تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع خبرها خبراً لها وبأخوات كل منهما المارة في المرفوعات اسماً واقعا خبراً لكان وأخواتها نحو «كان زيد قائماً» واسماً لأن وأخواتها نحو «إن زيداً قائمٌ» إلى آخر ما تقدم من الأمثلة لأخوات كان وأخوات إن فاسمها منصوب على المفعولية للفعل قبله الذي هو انصب ووصفه بقوله (يكملها) لأنه يحصل به مع مرفوع كل منهما فائدة يحسن السكوت عليها فالهاء في يكملها يعود على العوامل المذكورة لأنه أرد بكان وإن ما يشملهما وأخواتهما مما مر، لا نفسها فقط، كما قررنا وبما تقدم من المنصوبات الاثني عشر حال كونه كائناً مع تابع منصوب يتم العدد ستة عشر لأن التابع جنس يشمل التوابع الأربعة المارة في أبواب المرفوعات التي هي النعت نحو «رأيت زيداً الفاضل» والعطف نحو «رأيت زيدا وعمرا» والتوكيد نحو «رأيت زيدا نفسه» والبدل نحو «رأيت زيدا أخاك» ولشموله للأبواب الأربعة وصفه بقوله (مفرد يغنيك عن جمل) ولم يذكر السابع عشر من المنصوبات في التفصيل مع أنه ذكره في الجملة أنها سبعة عشر

ولعله ما قدمنا من أنه أراد به مفعولي ظن وأخواتها وأسقطه من التفصيل استغناءً بذكره استطرادا تميما لبقية النواسخ ثم، والله أعلم^(١).



(١) اعلم أن منصوبات الأسماء هي: ما اشتمل على علم المفعولية، وتلك سبعة عشر بالاستقراء سبقت مفصلة، وتلخيصها:

- ١ - المفعول المطلق: وهو المصدر بأنواعه الثلاثة: المؤكد لعامله الفعل أو الصفة أو المصدر، والمبين لنوعه بالوصف أو بالإشارة أو بالإضافة أو بلام العهد، والعدد مرة أو مرتين أو مرات، وما ينوب عن المصدر بأدنى ملاسة كالصفة والآلة وغير ذلك، ولفظة كل ولفظة بعض. ٢ - المفعول به: ظاهراً أو مضمراً بأنواعهما الستة. ٣ - المفعول فيه: زماناً ومكاناً، مبهمين أو محصورين. ٤ - المفعول معه: بحالاته الثلاث. ٥ - والمفعول له: بحالاته الثلاث أيضاً. ٦، ٧ - والمنادى، واسم لا التي لنفي الجنس إذا كان مضافين أو شبيهين بالمضاف. ٨ - والحال بنوعها المؤسسة والمؤكد. ٩ - التمييز: لإبهام الاسم أو النسبة. ١٠ - والمستثنى بليس ولا يكون: مطلقاً، وبإلا إذا كان الكلام تاماً موجباً، وبقية الأدوات في بعض الحالات. ١١ - ومفعولي ظننت ومفعولي أخواتها. ١٢ - واسم إن واسم أخواتها. ١٣ - وخبر كان وخبر أخواتها. ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ - وتوابعها الأربعة المذكورة سابقاً.

الباب الخامس في مخفوضات الأسماء

ولما فرغ من الكلام على منصوبات الأسماء شرع يتكلم على مخفوضاتها فقال: (الباب الخامس في مخفوضات الأسماء) الإضافة هنا لبيان الواقع لا للاحتراز لأن الخفض من خواص الأسماء وهذا الباب آخر الأبواب كما قال:

٤٦ - واختم بأبواب مخفوضات الاسم
عسى تنال حسن ختام منتهى الأجل



قال: (واختم بأبواب مخفوضات الاسم) بدرج الهمزة للوزن المشهورة وهي ثلاثة:

١. مخفوض بالإضافة.
٢. ومخفوض بالحرف.
٣. ومخفوض بالتبعية على رأي الأخفش^(١) والسهيلي وهو

(١) الأخفش هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة خلف سيويه في النحو. إ.هـ. تصريح.

ضعيف^(١) كما سيأتي.

وأما الجر بالجوار فهو شاذ^(٢) ففي قوله:

(واختم بأبواب مخفوضات الاسم) إشعار بأن هذا آخر ما يعيه السمع ويرسم في النفس مما قصده، ففيه من المحسنات البديعية حسن الختام وهو أن يأتي المتكلم في كلامه بما يشعر بالتمام ومعناه: اجعل آخر ما يعيه سمعك ويرسم في نفسك مما قصدناه لك الكلام على أبواب مخفوضات الاسم فيه يحسن الختام ويتم المرام.

(عسى تنال حسن ختام منتهى الأجل) أي غايته لأن الجزاء من جنس العمل فنسأل الله الكريم المنان أن يختم لنا بالحسنى في الآخرة والأولى.

وقوله: (عسى تنال حسن ختام منتهى الأجل) أي غايته.

(١) الضعيف ما لم ينقل ولا قاله فصيح.. تأمل

(٢) فهو شاذ وقد ثبت في فصيح الكلام بل جاء في كتاب الله تعالى، فإن قلت كيف يكون شاذًا وهو وارد في كتاب الله تعالى وفي فصيح الكلام؟ قلت لا تنافي فإنهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام: قسم مخالف للقياس دون الاستعمال، وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول، وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود إهـ. من شرح الزنجانية.

قلت والجر بالجوار وارد بكثرة في كتاب الله وفصيح الكلام وقد عده ابن هشام في شذور الذهب قسمًا ثالثًا للمخفوضات، وقال الشنقيطي في الأضواء جزء ٢ ص ٩: والتحقيق أن الخفض بالمجاورة أسلوب من أساليب اللغة العربية وأنه جاء في القرآن لأنه بلسان عربي مبين إهـ.

تتمم^(١) (١)

أشار به إلى لطيفة نورانية مرجعها إلى نحو القلوب وهو فن
غريب كما قيل:

نحو القلوب غريب
رفع وخفض ونصب
علامة الرفع فيه
روح وأنس وقرب

(١) اعلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه أن في ختم المصنف منظومته
بالخفض فيه إشارة واضحة أنه ينبغي لكل إنسان أن يلين ويخفف جانبه لكل
الناس وأن يسلك سبيل التواضع الذي هو خلق الذين أنعم الله عليهم من
النبیین والصديقين والشهداء والصالحين وأمر الله به سيد الأولين والآخرين
بقوله تعالى ﴿وَأَخْفِضْ جَانْحَكَ لِمَنْ أَتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٤٥﴾ ونحى نحوهم
السلف الصالح في كل أمورهم زمانا ومكانا بالأخص عند خاتمة الأمور
المهمة والأعمال بالخواتيم.

عسى وعسى من قبل وقت التفرق إلى كل ما نرجو من الخير نلتقي
وهذا أمر صعب بالأخص في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن إلا على الذين
جاهدوا أنفسهم وصابروا على التمسك بكتاب الله والسنة المطهرة واستعملوا
النحو لمقصده العالي وهو فهم الكتاب والسنة وعملوا بما علموا واتفقوا
واستقاموا ورفعوا لواء الشريعة المطهرة فإن نتيجة العلم والعمل وذا ما أشار
إليه الشارح في التتميم الذي يخاطب القلب السليم بنحو القلوب والفن
الغريب (فظوبى للغرباء) ولا يقوى على ذلك إلا المصابرون على تهذيب
النفوس وصقل القلوب ﴿وَمَا يُقَنَّهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُقَنَّهَا إِلَّا دُو حَقِّ
عَظِيمٍ﴾ ﴿٢٤٥﴾ ونكتفي بهذه الإشارة في المقام من نحو القلوب العظام إلى
ملحق لتبصرة القاصد والله من وراء المقاصد وهو حسبي ونعم الوكيل إ.هـ.
المحقق.

والحال ينصب ما ليس
 للفتى فيه كسب
 وأحرف الخفض منه
 خوف وقبض وحجب
 والنفس حرف لمعنى
 إسقاطه مستحب
 هذا هو النحو لا ما
 قد قال عثمان حسب
 لحن اللسان مباح
 واللحن في القلب ذنب
 وربما كان كفرا
 وفيه سهل وصعب
 وأقبح اللحن حقا
 كبير وتيه وعجب
 والكشف عن وجه هذه اللطيفة يحتاج إلى بسط لا يسعه هذا
 المختصر على أنه ليس مما نحن بصدده في هذه الوريقات .



٤٧ - عوامل الخفض عند القوم جملتها

ثلاثة إن ترد تمثيلها فقل

٤٨ - غلام زيد أتى في منظر حسن

فانظره واحذر سهام الأعين النجل

٤٩ - اسم وحرف بلا خلف وتابعها

فيه الخلاف نمي فاسأل عن العلل

مبحث عوامل الخفض

وقد أشار إلى ذكر المخفوضات الثلاثة بذكر عواملها فقال: (عوامل الخفض عند القوم) أي النحاة، (جملتها ثلاثة) المضاف، والحرف، والتبعية، كما سيأتي في المتن، (إن ترد تمثيلها) أي الثلاثة، (فقل) بكسر اللام للقافية، (غلام زيد أتى في منظر حسن) فعامل الخفض في زيد المضاف الذي هو غلام وفي منظر حرف الجر الذي هو في وفي حسن التبعية لمنظر على الضعيف لأنه نعت له والنعت يتبع المنعوت في إعرابه كما مر في بابه وهكذا القول في (سهام الأعين النجل) في قوله: (فانظره واحذر سهام الأعين النجل) فإن الخفض في الأعين بالمضاف الذي هو سهام وفي النجل بالتبعية للأعين لأنه نعتة فالعوامل الثلاثة هي: (اسم) وهو المضاف وكونه العامل للخفض في المضاف إليه هو الصحيح من أقوال ثلاثة لاتصال الضمير به في نحو «زيد قائم أبوه» والضمير لا يتصل

إلا بعامله والقول الثاني أنه مجرور بالإضافة التي هي معنى: إذ هي لغة الإسناد، واصطلاحاً: نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبداً ويقال فيها أيضاً هي: إسناد اسم إلى غيره وتنزيله من الأول منزلة التنوين مما قبله، ورد بأن المعنى إنما يصار إليه في العمل عند تعذر اللفظ، والقول الثالث أنه مجرور بالحرف المقدر وضعف لأن إضمار الجار ضعيف ولأن معنى غلام زيد غير معنى غلامٌ لزيد كما سيأتي إن شاء الله تعالى، (وحرف) من حروف الجر الآتية، (بلا خلف) أي خلاف وسيأتي في تعليقه في الكلام على حروف الجر وعامل (تابعها) أي المخفوضات (فيه الخلاف نمي) أي ظهر فيما بينهم فذهب الأخفش والسهيلي إلى القول بأن العامل في التابع هو التبعية وهو ضعيف عند غيرهما والصحيح أن التابع مجرور بما جر به متبوعه من حرف نحو «مررت بزيد الفاضل» أو مضاف نحو «جاء غلام زيد الفاضل» إلا البديل فعلى نية تكرار العامل لا بالتبعية لأنها معنى والمعنى لا يصار إليه في العمل إلا عند تعذر اللفظ كما مر.



تنبيه

تخصيص الناظم الخلاف بالثالث قرينة دالة على أن قوله: (بلا خلف) يعود إلى ما قبله من كل من الاسم والحرف فيقيد نفي الخلاف في الاسم والحرف معاً مع أن الخلاف في الأول مشهور

كما قررناه، وقوله: (واسأل عن العلل) جمع علة وهي السبب أي عن الأسباب المقتضية لعمل كل من الثلاثة عندهم، وقد ذكرت السبب في عمل المضاف وسأذكر السبب في عمل حروف الجر ولا ثالث لهما على الصحيح، وأما التبعية فالقول بعمليتها رأي ضعيف كما مر ولنتكلم على شيء من أحكام المضاف ثم إلى شيء من حروف الخفض وأحكامها فنقول:

مبحث الإضافة

اعلم أنه يجب تجريد المضاف عند قصد الإضافة من التنوين الظاهر كما في نحو «غلام زيد» والمقدر كما في نحو «هذه دراهمك» ومما يشبهه من نوني المثنى والجمع المذكر السالم وشبههما نحو «جاء غلاما زيد، واثنى عشر، وكاتبو عمرو، وعشرو زيد» ووجه الشبه كونهما يليان علامة الإعراب كالتنوين بخلاف نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين فإنهما لا تحذفان لانتفاء الشبه وإنما وجب تجريده من التنوين والنون المذكورة لأنهما يدلان على كمال الاسم، والإضافة تدل على نقصانه والشيء الواحد لا يكون كاملا ناقصا في حالة واحدة وهذا هو معنى قول أبي النجم سعيد: «إنما حذف التوين لثلا يجتمع الاتصال والانفصال معا»، وما أحسن قول بعضهم:

كأنني تنوين وأنت إضافة

فحيث تراني لا تحل مكاني

وأحسن منه وألطف قول الآخر:

علمته باب المضاف تفاعلاً

ورقيبه يغيره بالتنوين^(١)

والإضافة نوعان:

- لفظية أي منسوبة إلى اللفظ لإفادتها أمراً لفظياً كما سيأتي.
- ومعنوية أي منسوبة إلى المعنى لإفادتها معنى المضاف كما سيأتي.

وتسمى محضة لأنها خالصة من تقدير الانفصال فاللفظية ضابطها أمران: أمر في المضاف، وأمر في المضاف إليه، فالأول أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها للحال أو الاستقبال، والثاني أن يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة بأن يكون فاعلها أو مفعولها قبل الإضافة والمراد بالصفة اسم الفاعل نحو «هذا ضارب زيد الآن أو غدا» فضارب اسم فاعل مضاف إلى منصوبه واسم المفعول نحو «هذا مضروب العبد الآن أو غدا» فمضروب اسم مفعول مضاف إلى مرفوعه معنى، ومثله الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو «زيد حسن الوجه»، وأما الإضافة المعنوية فهي ما انتفى فيها الأمران أعني كون المضاف صفة والمضاف إليه معمولها نحو «غلام زيد» أو انتفى الأول أي كون المضاف صفة نحو «إكرام زيد» فإن إكرام مصدر مضاف إلى معموله وليس صفة، أو الثاني فقط نحو «هذا كاتب القاضي»

(١) البيت قول ابن هانئ الأندلسي من أبيات قالها إ.هـ غيث جزء ١ ص ٢٧١

والمعنى علمته الاتصال ورقبيه يغيره بالانفصال.

فكاتب وإن كان صفة لكنها غير مضافة إلى معمولها ومثله «هذا ضارب زيد أمس» فإن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي وكذا إضافة اسم التفضيل نحو «زيد أفضل القوم» ومن المعنوية أيضًا هذا مضروب زيد لأن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف وسميت هذه الإضافة معنوية لإفادتها أمرًا معنويًا لأنها تنقل المضاف من الإبهام إلى التعريف أو التخصيص فتفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان المضاف إليه معرفة نحو «غلام زيد» وتفيد تخصيص المضاف بالمضاف إليه إن كان المضاف إليه نكرة أو معرفة والمضاف شديد التوغل في الإبهام كغير ومثل نحو «غلام رجل، وغيرك لا يوجد، ومثلك لا يبخل» فغلام وإن كان غير معين لكنه بالإضافة تخصص بخروج غلام امرأة عنه إذ التخصيص تقليل الاشتراك ولكون هذه الإضافة تفيد ما ذكر وجب تجريد المضاف من أداة التعريف لأنه لو كان معرفة لم يحتج إلى التعريف فلا يقال الغلام زيد ولا زيدكم إلا إن جرد الأول من أل وقدر الشيعون في الثاني وكذا لا تجوز إضافة المعرفة إلى النكرة لأن الإضافة إلى النكرة تفيد التخصيص وهذا التعريف إذ هو أقوى من التخصيص فتكون الإضافة لغوًا وأما الإضافة اللفظية فلا تفيد المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا وإنما تفيده تخفيفًا في اللفظ فقط بحذف التنوين فإن قولك هذا ضارب زيد أخف من ضارب زيدًا أو بحذف النون التالية للإعراب كضاربا زيد وضاربوا عمرو وتسمى أيضًا غير محضة لأنها في نية الانفصال كما علم مما مر، والإضافة المعنوية بالاستقراء على ثلاثة أقسام:

١. منها ما يقدر باللام التي للملك أو الاختصاص وهو الأكثر في كلامهم والأصل في الإضافة بدليل كل إضافة امتنع جعلها بمعنى من أو في تكون بمعنى اللام نحو «غلام زيد، وثوب بكر» أي غلام لزيد وثوب لبكر وما أشبه ذلك، وليس معنى غلام زيد معنى غلام لزيد كما يوهمه إطلاق قولهم هنا في مثل غلام زيد أنه بمعنى اللام كما نبه عليه الرضي وغيره وقالوا ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي إفادة التخصيص الذي هو مدلول اللام كقولك طور سيناء ويوم الأحد بمعنى اللام مع أنه لا يصح إظهار اللام في مثله.

٢. ومنها ما يقدر بمن البيانية وذلك كثير وضابطه أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالح لأن يخبر عنه به نحو «ثوب خز، وباب ساج، وخاتم حديد» ألا ترى أن المضاف في هذه الأمثلة بعض المضاف إليه وصالح لأن يخبر عنه بالمضاف إليه كما يقال مثلا هذا الثوب خز^(١) ويجوز في هذا النوع نصب المضاف إليه على التمييز هذا ثوب خزًا وباب ساجًا وخاتم حديدًا فإن المضاف فيها فرع عن التمييز ويجوز رفعه على أنه تابع للمضاف عطف بيان أو بدل من أو نعت بتأويله بالمشتق.

(١) ومن هذا النوع إضافة العدد إلى المعدود نحو ثلاثة أثواب أو إلى عدد آخر نحو ثلاثمائة وأربعة آلاف أو في المقدرات كرتل تفتح وشبر أرض وهو بحث جليل فاحرص عليه.

٣. ومنها ما يقدر بفي كما ذهب إليه ابن الحاجب واختاره ابن مالك وذلك حيث كان المضاف إليه ظرفاً للأول ولكنه قليل نحو ﴿بَلْ مَكْرُؤٌ آثِيلٌ﴾^(١) ﴿يَصْحَبِي السَّجْنُ﴾^(٢)، وفي الحديث «فلا يجدون أعلم من عالم المدينة»^(٣) وأكثرهم في هذا القسم وما أوهم معنى في فهو محمول على أن الإضافة فيه بمعنى اللام مجازاً وهذا آخر ما أردنا نقله من أحكام الإضافة وقد كتبه مع طوله حرصاً على الفائدة وهذا أوان الشروع في الكلام على حروف الجر.



-
- (١) من الآية ٣٣ من سورة سبأ، مثال لظرف الزمان ومثله ﴿رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وهذا عمل النهار وعبث الصبا.
- (٢) من الآية ٣٩ من سورة يوسف، مثال لظرف المكان ومثله شهيد الدار، وقتيل المعركة.
- (٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ٢٩٩ بلفظ: من عالم أهل المدينة، وفي الترمذي باب العلم في علم المدينة. راجع تستفد.

٥٠ - واعلم بأن حروف الجر قد ذكرت
في الكتب فارجع لها واستغن عن عمل

مبحث حروف الجر

(واعلم بأن حروف الجر) سميت بذلك إما لجرها معنى
الفعل إلى الاسم أو لأن عملها الجر فأضيفت إلى الإعراب الذي
هو أثرها كما سميت بعض الحروف حروف الجزم وحروف
النصب.

(قد ذكرت في الكتب) أي كتب النحو، (فارجع إليها) فيها،
(واستغن عن عمل) سأذكر منها ما يكثر استعماله متعرضاً لذكر
مواضع لها ممثلاً لكل منها فأقول وهي:

من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام والكاف وحتى والواو
والتاء ورب ومد ومنذ.

فهذه أربعة عشر حرفاً كلها خاصة بالدخول على الأسماء
فاستحقت أن تعمل فيها لأن الأصل في كل حرف مختص أن
يعمل فيما اختص به^(١) فالسبعة الأولى منها مشتركة بين الظاهر
والمضمر فتارة تجر الاسم الظاهر وتارة تجر المضمر مثال من
﴿وَمِنَكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾^(٢) ومثال إلى ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٣) ﴿إِلَيْهِ

(١) قوله فيما اختص به أي العمل الخاص بهذا النوع وهو الجر لذلك لا يسأل
عن علة عملها الجر لأن ما جاء على أصله لا يسأل عنه ولم يذكر الشارح
بقية حروف الجر السبعة لخروجها عن الأصل إ.هـ.

(٢) من آية ٧ سورة الأحزاب.

(٣) من آية ١٠٥ سورة المائدة.

مَرَجِعُكُمْ ﴿١﴾ ومثال عن نحو ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ ﴿٢﴾ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴿٣﴾ ومثال على ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
 ﴿٢٢﴾﴾ ﴿٤﴾، ومثال في نحو ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿٥﴾
 ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ ﴿٦﴾﴾ ومثال الباء نحو ﴿ءَامِنُوا بِهِ﴾ ﴿٧﴾
 ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ ﴿٨﴾﴾ ومثال اللام نحو ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴿٩﴾﴾ ﴿٩﴾ وَلَهُ مَا
 فِي السَّمَاوَاتِ ﴿١٠﴾﴾ ﴿١٠﴾.

وأما السبعة الأخيرة فلا تجر إلا الظاهر وتنقسم بالنسبة إلى
 عملها فيه أربعة أقسام:

فمنها ما لا يختص بظاهر بعينه بل يجر كل ظاهر وهو ثلاثة
 أحرف: الكاف، وحتى، والواو، فمثال الكاف نحو ﴿وَزِدَّةٌ
 كَالَّذِينَ هَانُوا ﴿١١﴾﴾ «وزيدٌ كالأسد» ومثال حتى نحو ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ
 الْفَجْرِ ﴿١٢﴾﴾ وقولهم «أكلت السمكة حتى رأسها» بالجر ومثال الواو

(١) من آية ٤ سورة يونس.

(٢) من آية ١٩ سورة الانشقاق.

(٣) من آية ٨ سورة البينة.

(٤) من آية ٢٢ سورة المؤمنون.

(٥) من آية ٢٠ سورة الذاريات.

(٦) من آية ٧١ سورة الزخرف.

(٧) من آية ١٥٧ سورة الأعراف.

(٨) من آية ٣٩ سورة النساء.

(٩) من آية ٢٨٤ سورة البقرة.

(١٠) من آية ٥٢ سورة النحل.

(١١) من آية ٣٧ سورة الرحمن.

(١٢) من آية ٥ سورة القدر.

نحو «والله والرحمٰن» ولا يُجمع بينهما وبين فعل القسم بخلاف باء القسم^(١).

ومنها ما يختص جره بالله وبرب مضاف إلى الكعبة أو لباء المتكلم وهو تاء القسم نحو «تالله، وتربّي لأفعلن، وترب الكعبة» والغالب دخولها على لفظ الجلالة وندر تالرحمٰن، وتحياتك.

ومنها ما يختص جره بالزمان المعين غير المستقبل^(٢) وهو حرفان: منذ، ومد، نحو «ما رأيت منذ يوم الجمعة أو منذ يومين أو مذ أو منذ يومنا».

ومنها ما يختص جره بالنكرات وهو رب بضم الراء نحو: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»^(٣) ونحو: ألا رب مولود وليس له أب^(٤)، وتدخل على ضمير غائب^(٥) ملازم للإفراد

(١) فلا تقول أقسم والله أو أقسم والرحمٰن وتقول أقسم بالله.

(٢) وتكون بمعنى من في الماضي وبمعنى في في الحاضر ففي «ما رأيت منذ يوم الجمعة» أو «مذ يومين» بمعنى من وما رأيت منذ ومد يومنا بمعنى في، أما إذا رفعت ما بعدها فهما اسمان مرفوعان بالابتداء مثل ما رأيت منذ ومد يومان فمذ اسم مبتدأ، ويومان خبره أو بالعكس.

(٣) رواه البخاري في صحيحه.

(٤) تمامه وذو ولد لم يلده أبوان، وهو لرجل من أزد السراة، والشاهد فيه «رب مولود» من حيث اختصاص رب بجر النكرات.

(٥) اختلف النحويون في هذا الضمير هل هو نكرة أو معرفة وصحح الأكثرون أن الضمير إذا عاد على نكرة واجبة التنكير كما في «ربه فتية» يكون نكرة ولذلك لزم الضمير الداخلة عليه رب التمييز المفسر لإبهام تنكيره.

أو التذكير والتفسير بتمييز مطابق للمعنى^(١) نحو:

ربه فتية دعوت إلى ما

يورث المجد دائبًا فأجابوا^(٢)

ونحو «ربه رجلين وربه رجلا وربه امرأتين وربه نساء»
وقد تحذف رب ويبقى بعد حذفها عملها وجوبًا بعد الواو
كقوله:

وليل كموج البحر أرخى سدوله

علي بأنواع الهموم^(٣) لينجلي^(٤)

وبعد الفاء كثيرًا كقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيته عن ذي توائم محول^(٥)

(١) لأنه مفسر لتكثير الضمير وإبهامه.

(٢) لم أفد له على قائل معين والشاهد فيه قوله ربه فتية حيث جرت ضميرا مفردا مذكرا مفسرا بجمع فدل ذلك على أنه يجب إفراد الضمير وتذكيره مهما يكن مفسره وإنما كان كذلك لأن هذا التمييز لازم لا يجوز تركه فتركوا بيان المراد من الضمير للتمييز.

(٣) قوله لينجلي غريب والمشهور لبيتلي عد إلى لامية امرئ القيس.

(٤) البيت من كلام امرئ القيس الكندي والشاهد في قوله «وليل» حيث جر برب المحذوفة بعد الواو وجوبا وذلك أكثر.

(٥) البيت من كلام امرئ القيس أيضا والشاهد في قوله «فمثلك» حيث جر برب المحذوفة بعد الفاء وذلك كثير.

وبعد بل قليلا كقوله: بل مهمهٍ قطعت بعد مهمه^(١)

ويبقى عملها بعد حذف رب بدون الواو والفاء وبل أقل كقوله:

رسم دار وقفت في ظلله

كدت أقضي الحياة من جلله^(٢)

وتزاد ما كثيرا بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن الجر نحو ﴿مَمَّا خَطِيئَتَيْنِهِمْ﴾^(٣) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(٤) ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ﴾^(٥) وتزاد ما بعد الكاف ورب والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل الاسمية كقوله:

أخ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهيدٍ

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه^(٦)

(١) من كلام رؤبة بن العجاج والشاهد في قوله «بل مهمه» حيث جر «مهمه» برب المحذوفة بعد بل، وحذف رب بعد هذا الحرف عملها قليل.

(٢) من كلام جميل بن معمر العذري والشاهد منه (رسم) حيث جر برب المحذوفة من غير أن يتقدم هذا المجرور حرف من الأحرف التي سبق ذكرها وعملها في هذه الحالة نادر.

(٣) من آية ٢٥ نوح.

(٤) من آية ٤٠ المؤمنون.

(٥) من آية ١٥٥ النساء.

(٦) الشاهد من كلام نهشل بن حري يرثي أخاه والشاهد منه في قوله: (كما سيف عمرو) فإن الكاف حرف جر وما كافه لها وسيف مبتدأ وجملة لم تخنه مضاربه خبر المبتدأ فدخلت كاف الجر على الجملة الاسمية.

والجمل الفعلية نحو:

ربما أوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات^(١)

وقد لا تكفهما كقوله:

٢٨ - ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء^(٢)

وكقوله:

وننصر مولانا ونعلم أنه
كما الناس مجروم عليه وجارم^(٣)
وأما تابع المخفوض فقد مر في التوابع فراجعه.

ولما كان الدعاء سلاح المؤمن وكان الأليق به خواتيم
الأعمال ختم الناظم رحمه الله تعالى منظومته ببيت دعا فيه لنفسه
بالعفو فقال:

-
- (١) الشاهد من كلام جذيمة الأبرش والشاهد في قوله (ربما أوفيت) حيث كفت ما رب عن العمل والدليل دخولها على الجملة الفعلية وهي أوفيت.
(٢) من كلام عدي بن الرعلاء الغساني والشاهد في قوله (ربما ضربة) حيث جر ضربة برب مع دخول ما عليها وذلك قليل.
(٣) من كلام عمرو بن براقه الهمداني والشاهد في قوله (كما الناس) حيث جر الناس بالكاف الجارة مع اقترانها بما الكافة وذلك قليل.

٥١ - يا رب عفواً عن الجاني المسيء فقد

ضاق عليه بطاح السهل والجبل



(يا رب) ناجى مولاه باسمه بالرب اعترافاً له بالربوبية وإقراراً على نفسه بالعبودية ومعناه يا سيدي أو يا مالكي أو يا مربيني بنعمة أو نحو ذلك من معاني الرب المنظومة في قول الشيخ السجاعي:

قريب محيط مالك ومدبر

مرب كثير الخير والمولي النعم

وخالقنا المعبود جابر كسرنا

ومصلحنا والصاحب الثابت القدم

وجامعنا والسيد احفظ فهذه

معان أتت للرب فادع لمن نظم

ولا مانع من أن يكون أراد بالرب المتصف بجميع هذه المعاني (عفواً) عظيماً (عن الجاني) أي المذنب، (المسيء) أي العامل السوء على الإطلاق في المخالفة والوفاق، أما في المخالفة فظاهر وأما في الوفاق فليبروز الأعمال مشوبة بالتعلل والنقائص، (فقد ضاقت) عليه بسبب ذلك (بطاح)، جمع بطحاء وفي القاموس بطح ككتف وبتيحة والبطحاء والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع أباطح وبتايح وبتاح انتهى. أي واسع

(السهل) ضد الحزن وبتاح الجبل أي واسعه وهذا ناشئ عن

شدة الخوف الناشئ عن نظره إلى ما منه لربه وفي الحكم العطائية (إذا شئت أن يفتح لك باب الرجاء فانظر ما منه إليك وإذا شئت أن يفتح لك باب الخوف فانظر ما منك إليه) انتهى.

فلما نظر ما منه إلى ربه لم ير من نفسه عملاً صالحاً يتوسل به إليه بل رأى نفسه الجاني المسيء على الإطلاق فأحدث له هذا النظر الخوف الشديد حتى ضاقت عليه الأرض بما رحبت فدعا ربه دعاء الغريق المضطر أي المعدم بقوله يا رب عفوا إلى آخر البيت متوسلاً إليه بمحض كرم ربوبيته لا شيء من أعماله لكونه لم ير شيئاً منها حسناً يصلح للتوسل به فسأل العفو العام أي ترك العقوبة في كل شيء من رشد أو غي والاعتراف يزيل الاقتراف والاضطرار من أقوى أسباب الإجابة وبه يتم دوام الالتجاء كما أن الخوف سبب الأمن والانكسار سبب الانجبار والذل سبب العز كما يعلم مما ذكره في محله، هذا وقد ذكر أهل البديع أن أحسن الانتهاء ما أعلم بانتهاء الكلام بحيث لا يكون للنفس تشوق إلى شيء بعده ومنه بيت الناظم رحمه الله تعالى، والله ورسوله أعلم.

وهذا آخر ما يسر الله تعالى في ضيق الحال وشواغل البال فإن يوافق المراد فذاك من فضل الله علي وإلا فالعجز والتقصير وصفان منسوبان إلي والمرجو من أخ في الله تعالى يسد الخلل والدعاء لي بالعفو والمغفرة من الخطأ والزلل فالستر من شيم الكرام وإذاعة العورات من دأب اللثام وقد قيل شعراً:

يا ناظرًا فيما جمعت

إن راق معناه فعد

وخذه عنى بالرضا وإن تجد عيبا فسد

والله المسؤول أن تحل محل القبول إنه خير مأمول جعلنا الله تعالى من الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنام وآله وصحبه الكرام الأعلام في المبدأ والختام.

وكان الفراغ من جمعه وكتابته ضحى نهار الخميس سابع عشر شهر القعدة من سنة خمسة بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام^(١).

(١) خاتمة المحقق

وفي عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف هجرية كان الفراغ من تحقيق هذه الحدائق الربيعية في يوم الاثنين الثاني عشر ربيع الأول الذي ولد فيه سيد النبيين الآخر منهم والأول في أواخر فصل الربيع راجيا من الله البر السميع أن يجعله:

ربيعا في ربيع في ربيع به الطلبات تتسق اتساقا
ينال الطالبون به مناهم ويشتاقون طلعتة اشتياقا
وأسأله جل وعلا أن يجعله بفضلته وكرمه خالصا لوجهه الكريم ووسيلة
للدخول في جنات النعيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم
وعلى آل سيدنا إبراهيم وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين آمين.

المحقق

محمد قاسم الوشلي

فهرس الشواهد

الشاهد	رقم الشاهد	الصفحة
--------	------------	--------

حرف الباء

ربه فتية دعوت إلى ما	يورث المجد داعيا فأجابوا	٢١	١٤٦
ألا ليت الشباب يعود يوما	فأخبره بما فعل المشيب	١	٥١
اعلموا إنني لكم حافظا	شاهدا ما كنت أو غائبا	٩	٧٨
ومالي إلا آل أحمد شيعة	ومالي إلا مذهب الحق مذهب	١٧	١٢٩

حرف التاء

ربما أوفيت في علم	ترفعن ثوبي شمالات	٢٧	١٤٨
فأصبحت أنى تأتها تسجر بها	تجد حطبا جزلا ونارا تأججا	٦	٦١
ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا	وبت كما بات السليم مسهدا	١٤	١٠٦

حرف الراء

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا	لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا	٥	٦٠
أقسم بالله أبوحفص عمر	ما مسها من نقب ولا دبر	١١	٩٣
قهرناكم حتى الكماة فأنتم	تهابوننا حتى بنينا الأصاغر	١٢	٩٥
إن ابن ورفاء لا تخشى بواده	لكن وقائعه في الحرب تنتظر	١٣	٩٥

حرف اللام

أغرك مني أن حبك قاتلي	وأنك مهما تأمري القلب يفعل	٣	٥٩
واستغن ما أغناك ربك بالغنى	وإذا تصبك خصاصة فتحمل	٨	٦٢

الصفحة	رقم الشاهد	الشاهد
١١٨	١٦	خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل
١٤٦	٢٢	وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم لينجلي
١٤٦	٢٣	فمثلك جبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمانم محول

حرف الميم

١٠٩	١٥	فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
١٤٨	٢٩	وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

حرف النون

٦٠	٤	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
٦٢	٧	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
٨٤	١٠	ووجه مشرق اللون كأن ثدييه حقان
١٤٥	٢٠	ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان
١٣٩	١٩	علمته باب المضاف تفاؤلا ورقيبه يغريه بالتنوين

حرف الهاء

١٤٧	٢٤	بل مهمه قطعت بعد مهمه رسم دار وقفت في ظلله
١٤٧	٢٥	كدت أقضي الحياة من جلله
١٤٧	٢٦	أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
١٤٨	٢٨	ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

حرف الياء

٥٨	٢	وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا
١٣٨	١٨	كأنني تنوين وأنت إضافة فحيث تراني لا تحل مكاني



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	ترجمة مؤلف تبصرة القاصد
١١	مقدمة المحقق
١٥	المقدمة
٢٥	الباب الأول الكلام وما يتألف منه
٢٨	المركبات
٣١	أجزاء الكلام
٣٤	علامات الاسم والفعل والحرف
٣٧	الباب الثاني الإعراب اصطلاحاً
٤٠	أقسام الإعراب والبناء
٤٣	علامات الإعراب وعلامات الرفع
٤٨	علامات النصب ونواصب المضارع
٥٣	علامات الخفض وما لا ينصرف
٥٥	مبحث علامات السكون والجوازم
٦٤	الباب الثالث في مرفوعات الأسماء
٦٥	مبحث الفاعل
٧٠	مبحث نائب الفاعل
٧٣	مبحث المبتدأ والخبر
٧٦	مبحث كان وأخواتها

الصفحة	الموضوع
٨٢	مبحث إن وأخواتها
٨٧	مبحث ظن وأخواتها
٩٠	مبحث التوابع
٩٠	مبحث النعت
٩٢	مبحث المعارف والنكرات
٩٣	مبحث العطف
٩٨	مبحث التوكيد
١٠١	مبحث البدل
١٠٤	الباب الرابع في منصوبات الأسماء
١٠٥	مبحث المفعول المطلق
١٠٧	مبحث المفعول به
١٠٩	مبحث المفعول فيه
١٠٩	مبحث المفعول معه
١١٠	مبحث المفعول له
١١٢	مبحث لا التي لنفي الجنس
١١٥	مبحث المنادى
١١٧	مبحث الحال
١٢١	مبحث التمييز
١٢٤	مبحث المستثنى
١٣٠	مبحث المنصوب بالنواسخ
١٣٢	الباب الخامس في مخفوضات الأسماء
١٣٦	مبحث عوامل الخفض
١٣٨	مبحث الإضافة
١٤٣	مبحث حروف الجر
١٥١	الخاتمة
١٥٣	فهرس الشواهد
١٥٥	فهرس الموضوعات

